سمير شيخاني

الخرافات

هل تؤمن بها؟

طبعة جديدة معدلة ومنقحة



عز الدين


Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الخرافات

هل تؤمن بها ؟!



سميح عاطف الزين

الخرافات

هل تؤمن بها ؟!

طبعة جديدة معدلة ومصححة

مؤسسة عز الدين للطباعة والنشر

الطبعة الثانية
١٤٠٨هـ ١٩٨٨م

مؤسسة عز الدين
للطباعة والنشر

هاتف : ٨٣١٦٤٠ - ٨٠٠٦٢١ - ٨٦٢٤١٤ - ٨٦٢٠٥٨

ص.ب: ١٥٢٥/١٣ بيروت - لبنان

مقدمة الناشر
للطبعة الثانية

الخرافات . . . !؟

أحقيقةً كانت أم غير ذلك .

موضوع يفرض نفسه على كل منا برغم جديته أم عدمها ، أو صدقه أو كذبه . فتتعدد الخرافات وأنواعها ومصادرها وإن كانت بأغلبها تطل علينا من عادات وتقاليد تغلب عليها الوثنية . . . وأحياناً الدينية وغيرها .

وكتابنا هذا الخرافات . . . هل تؤمن بها ؟ وإن كنا نقدمه على عواهنه . . . وكما جاء على لسان واضعه كما استقاه من المصادر الشعبية ، والمؤلفات القديمة والحديثة . دون أن يكون لنا أي تعليق عليه أو التزام بما ورد فيه . وكل همنا من ذلك أن ننقل للقارىء العزيز ما جاء في هذا الموضوع كونه واحداً مما نجده في زوايا التراث والمحفوظات الشعبية .

وإذا ما لاحظ القارىء نسبة بعض ما ورد في هذا الكتاب لطائفة معينة أو مذهب ما . . . فسبب ذلك يعود لوروده في الأصل

في بعض المصادر العالمية أو العربيـة التي تنسبه لهـذه المذاهب وغيـرها من المعتقدات . .

وبـرغم أن المـوضـوع يتعلق بـالخـرافـات ومعــظمهـا أوهــام واعتقـادات لا تقـوم عـلى أي أسـاس أو بـرهـانٍ كـافٍ ، ويشـوبهـا الغموض والبعد عن المنطق . فقد طلبنـا من الأستاذ شيخـاني واضع هذا الكتاب والذي تفضل مشكوراً بتنقيح الطبعة الأولى منـه وحذف كل ما يتـطرق إلى ما لا يـألفه القـارىء العربي من ألفـاظ وتعابـير قد تتعرض للوحدانية أو الأديان أو المذاهب كافة .

وإذا لفت نظر القارىء أي تعـابير قـد لا يستسيغها فـما الغايـة من إيـرادهـا سـوى الحفـاظ عـلى أصـول التـراث الشعبي وتقـديمـه للقارىء كما جاء ، دون التعرض لحذفه أو تغييره أو تشويهه .

وإذ نقـدم هذا الكتـاب بما يحـويه ، وجـل هدفنـا الحفاظ عـلى هذا النوع من التراث خشية الانـدثار والضيـاع ، ونكرر القـول بأننـا نقدمه على عواهنـه وعلاتـه أو فوائـده وحسناتـه . فالمـوضوع متـروك لتقدير القارىء الذي نرجو أن يتفهم المقصود والغاية .

والله من وراء القصد

الناشر

تقديم

□

هل تؤمن بالخرافات؟ يا له من سؤال سخيف! فمن منا لا يؤمن بالخرافات؟ القاموس العربي يحدد الخرافة بأنها الحديث الباطل مطلقاً، والحديث المستملح من الكذب. والتحديد القاموسي العلمي الانكليزي الذي بالكاد يكون وافياً، هو: «الوقوف في رهبة، وبسذاجة، تجاه الخوف الخارق للطبيعة، وغير المنطقي البتة، من المجهول أو «الغامض»، والاحترام الموجه خطأ.»

والتحديد العلمي القاموسي الفرنسي هو: «دلالة على المستقبل باطلة، مستخلصة من أحداث طارئة غير متوقعة ليس إلا.»

ولكن، ما لنا ولكل هذا التعقيد ما دام بالوسع التبسيط.

فهناك تحديد بسيط من الناحية العلمية يقول: «الخرافة هي كل اعتقاد لا يقوم على أساس براهين كافية.»

سوى أن ذلك لا يفسر السبب في أن كل كائن حي في هذا الكون، تقريباً، يؤمن بالخرافات.

التربية، العلم، المنطق، كل ذلك يبطل معناه عندما تدخل الخرافة حياتنا. إنها تؤثر في ذوي الثقافة الرفيعة والاذكياء، كما تؤثر في أكثر الناس بدائية، والأميين على السواء.

وقد تعمّدنا عدم التعرض إلى الخرافات المتعلقة بالعادات والتقاليد الدينية التي تتباين الآراء فيها . وكذلك ضربنا صفحاً عن الخرافات الطبية والعلمية وتركناها خشية تحويل الغاية الأساسية لهذا الكتاب والخروج عن القصد الحقيقي .

ومع التمنيات للقراء بالاستمتاع بمحتوى هذا الكتاب، لا بد من الاشارة إلى أن أصول الكثير من الخرافات قد اندثرت مع الزمن! . .

خرافات عن البيت الجميل

□

* النهوض من السرير ، كيف يجب ان يتم؟
* إذا كنت مريضاً أي مجرى للشمس يجب أن تتبع ؟
* ماذا يجب أن تفعل يوم ترتدي ثوباً جديداً؟
* ماذا يعني فك سير الحذاء أو سقوط دبوس شعر؟
* حذار السقوط من درجات السلّم في الصباح.
* ما قصة المملحة على مائدة الطعام؟
* إذا وضعت قشرة البيض في النار تتوقف الدجاجات عن البيض.
* ماذا يعني تدوير السكين على المائدة؟
* إذا شاهدت دبوساً على الارض التقطه.
* ماذا يعني الدق على الخشب؟
* ماذا يعني إشعال ٣ شمعات من شمعة واحدة؟
* ماذا يعني وضع القبعة بالمقلوب؟
* هل تعرف لماذا يجب ألا تكنس الغبار من منزلك باتجاه الباب الأمامي؟

النهوض من السرير من الجهة اليمنى يجلب الحظ السعيد لمن يمارسه، ويجعله رضي المزاج والطبع، وكذلك الصعود إلى السرير عند النوم - بالطبع.

هل فكرت يوماً في الدور الكبير الذي يمثله اليمين واليسار في الخرافات، وفي تحيّزنا لدى التأمل في معنى «الايمن» أو «القائم في ناحية اليمين»، و«الأيسر» أو «الواقع إلى اليسار»؟

فالأيمن يعني الحاذق، البارع، الخبير، بينما يعني الأيسر الشرير الفاسد، الخبيث، المشؤوم.

ومن هنا أوجد خبراء الخرافات تحيزاً لمصلحة اليمين. فهم ينصحون لك باتباع مجرى الشمس من اليمين إلى اليسار في كل ما تقوم به. فإذا كنت مريضاً وتقوم بأول نزهة لك في طور النقاهة، فينبغي أن تساير مجرى الشمس، لأنك إذا فعلت العكس فأنت مهدد بنكسة صحية - لقد حذّرناك! والسبب المقدم هو أن الطريق المعاكس هو الطريق الذي تقترب فيه المشعوذات والسحرة من الشيطان. فاليسار ارتبط دائماً

بالشيطان. وكذلك ارتبط بالشمال والجنوب. ولكي تنام نوماً مريحاً ينصح لك هؤلاء الخبراء بأن ترقد في السرير ورأسك وقدماك باتجاه الشمال والجنوب، وبأن يكون سريرك متوازياً مع جوانب الأرضية.

يقول لك المؤمنون بالخرافات إن أشد السبل فعالية للتخلص من الشيطان، أو أي روح شريرة، هو في تلاوة الصلوات، وإن المكان الصحيح للركوع هو بجانب السرير، وليس عند أي ركن من أركانه. (والسبب هو أن الملائكة يتخذ كل منهم موقعا لدى ركن من أركان السرير ومن القسوة إزعاجهم، أو تفضيل واحد منهم على الآخر).

وبعد أن تنزل من السرير من الناحية اليمنى، لا تدع أحداً يغتسل معك بالماء نفسه. يمكن ألا يحدث ذلك إلا لماماً، ولكنه شؤم، وستتشاجر مع هذا الشخص قبل حلول الليل.

وإذا اتفق أن حدث ذلك، ولتجنّب المشاكل، ينبغي لواحد منكما أن يبصق في الماء ، ولو كان ذلك أمراً قذراً ، فعليك أن تنفخ في رغوة الصابون .

وهذا تحذير مفيد، فتذكّره: لا تنثر الماء من يديك في الصباح لأنك بذلك تنثر حسن طالعك طوال اليوم.

وهناك خرافات كثيرة تتعلق باللباس، بغضّ النظر عن الحساسيات الشخصية. فزرّ في العروة الخطأ شؤم، ويمكنك

تفادي الحظ السيّىء بنزع اللباس وارتدائه من جديد.

إذا كنت ترتدي للمرة الأولى معطفاً أو ثوباً، فضع فيه بعض المال في الجيب الأيمن، تضمن امتلاكك بعض المال دائمًا.

ارتداء الملابس مقلوبة، مصادفة، فأل حسن. والكثيرون يتركونها كذلك طوال يومهم، والشيء نفسه ينطبق على الجوارب.

وشؤم انتزاع المعطف والصديرية معاً، ولعل ذلك تحذير من الكسل والاهمال.

أخذ قطعة من القطن من معطف شخص آخر أو ثوبه دليل الحظ السعيد.



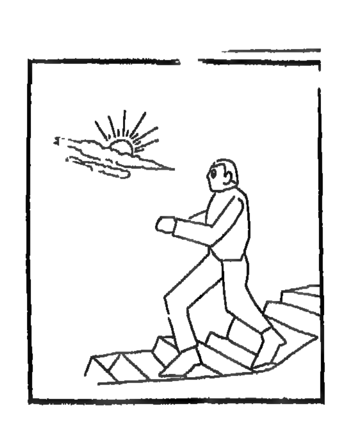
إذا فُكّ سير الحذاء، أو سقط دبوس شعر، فإن شخصاً آخر يفكر فيك.

إذا شئت تجنّب الفقر والفضيحة فلا ترتق ملابسك وأنت ترتديها.

وهذا تحذير مهم: لا تضع حذاءك على المائدة. إنه نذير شؤم. وكذلك وضع الحذاء الأيسر فوق الأيمن، والعكس بالعكس - لكي لا نقول شيئاً عن الازعاج من جراء ذلك.

وهذه فكرة مفيدة لجلب الحظ السعيد: مرة في حياتك أعطِ حذاءً جديداً إلى شخص فقير، محتاج، وإلا اضطررت إلى السير حافياً بعد الوفاة، فمثل هذه الهدية تمد في حياة المعطي - كما يزعمون.

آن الآوان لتناول طعام الصباح، فحذارِ أن تسقط عن درجات السلّم وأنت تنزله لأن ذلك نذير شؤم، الا انه بوسعك طرد الشؤم برفس ما تعثرت به.



ومن جهة ثانية إذا تعثرت وأنت تصعد السلّم، فإن ذلك بشير خير، ولكن ليس إذا كانت الساعة تدق في تلك اللحظة بالذات. وليت كان بالوسع تعليل السبب. على أي حال، وما دمنا نذكر السلالم، لا تتفق مع خادمة على العمل لديك وأنت واقف على السلم، لأنها لن تستمر طويلاً في خدمتك.

بقي تحذير واحد - وأكره أن أذكره لأنه يحط من المعنويات المرتفعة - فكثيرون يعتقدون أن الغناء قبل الفطور، والبكاء قبل العشاء، خرافة صالحة. أنا شخصياً، أغامر بذلك. ولهذا دعونا نجلس لتناول طعام الفطور صباحاً ونحن في حالة نفسية مرحة.

ومُدت المائدة، ووُضعت المملحة فوقها، كما ينبغي. انها أول ما يوضع على المائدة وآخر ما يؤخذ عنها.

ولعل أكثر الخرافات شيوعاً في العالم هو سكب الملح وما يتبعه من سوء الحظ. وقلما يعمد من يسكب الملح إلى مقاومة الإغراء القاضي بتناول بعض الملح بإبهام يده اليمنى وسبابتها ليلقيه من فوق كتفه الأيسر، حيث الشيطان، كما يزعمون. فذلك يعوض عن الشر الذي ينجم عن السماح بسقوط مثل هذه المادة الثمينة ـ الملح!.

وأصول هذه الخرافة عديدة ومتنوعة. فمما لا شك فيه أن الملح كان يُعتبر في قديم الأزمنة غير قابل للفساد، وهكذا أصبح رمزاً للصداقة. وقلب المملحة رأساً على عقب كان دليل قطع الصداقة. والرسام الايطالي دا فنتشي يصور يهوذا الإسخريوطي وهو يفعل ذلك في لوحته الرائعة «العشاء السري».

ومن الأمثال المتعلقة بالملح المثل العربي حول الصداقة «هناك خبز وملح بين فلان وفلان...»

والمثل الإنكليزي القديم يقول: «لا تمنح المشورة ولا الملح إلا عندما يُطلب إليك ذلك.»

وهذه الخرافة الشائعة المتعلقة بالملح يعززها القول السائر «إن مساعدة الآخرين على التمليح هي مساعدتهم على أن يحزنوا.»

ولذا، إذا طلب إليك جارك إلى المائدة أن تعطيه المملحة، فلا تضعها في يده، بل إدفعها إليه. ولا تتوقع أن يشكرك على ذلك.

وكما هي الحال مع الملح، كذلك الحال مع الخبز. ولما كان الخبز معتَبراً، «هبة الله» و«عماد الحياة»، فمن الواجب إظهار الاحترام له.

هناك عدد من الخرافات المتعلقة بالخبز. عندما تقع منك كسرة خبز التقطها وقرّبها من شفتيك بكل احترام كما لو كنت تقبّلها.

لا تضع الرغيف على المائدة رأساً على عقب، لأن ذلك يشجع الشيطان على التحليق فوق المنزل.

ومن الشؤم أن تمسك بالرغيف بينما يقطعه شخص آخر، ولعل ذلك سببه منع الحوادث.

لا تقدّم قطعة خبز على سكين أو شوكة، لأن شجاراً يتبع ذلك بالتأكيد.

ولا تحمّص قطعة خبز وهي مشكوكة بطرف السكين لأن المثل السائر يقول: «إذا حمصت خبزاً هكذا فستبقى فقيراً.»

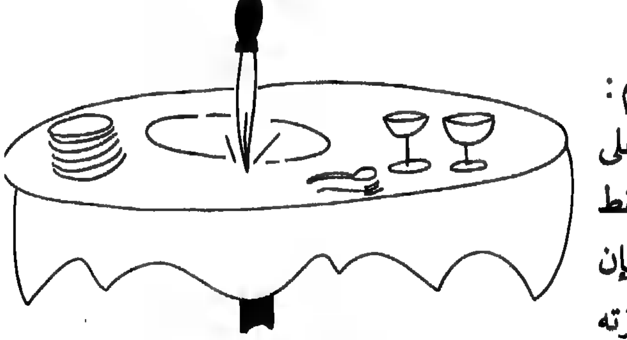
وإذا أنت لم تقطع الخبز بأجزاء متساوية فلن تصبح غنياً.

وكثيرون ما يزالون «يكسرون» الخبز، ويرفضون «جرحه» بالسكين، وكثيرون أيضاً يعتقدون أن الصلاة على الرغيف يمنح القوة على الشفاء.

والرجاء أن تتذكر أن فتات الخبز المتروكة على المائدة ينبغي إلقاؤها في النار، أو إلقاؤها إلى العصافير، وإلا فإنك تبحث عن المشاكل.

بالطبع الخبز الذي تحدّثنا عنه هو الخبز الإفرنجي، في الدرجة الأولى.

شيء واحد ينبغي عدم وضعه في النار، هو قشرة البيض، فإذا ما فعلت ذلك فإن الدجاجات تتوقف عن البيض. وليس من الفطنة إبقاء قشرة البيض في القدح (بالنسبة إلى البيض البريشت). اقلبها أو اكسرها، وامنع هكذا المشعوذات من استخدامها كمعدّية.



ونأتي إلى أدوات الطعام:

لا تقم بتدوير السكين على المائدة لأنه شؤم. إذا سقط السكين دون قصد فإن شخصاً سيزورك. وإذا غرزته في الأرضية (الخشبية، بالطبع) فذلك فأل حسن. الشوكة التي تسقط أرضاً تعني زيارة سيدة، أو فسخ خطبة، وإذا سقطت ملعقة فمعنى ذلك أن من سيزورك هو إما طفل أو مجنون، أو أنه ستحدث خيبة أمل قبل انقضاء اليوم.

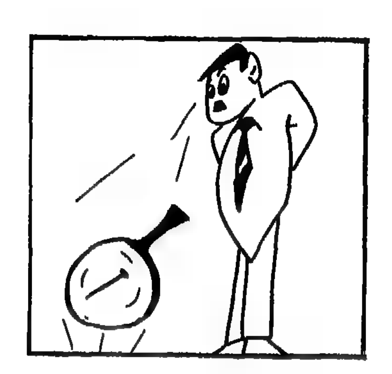
وإذا شاء سوء حظك أن تحطم آنية فخارية، فإن الخرافة ترسم أنك ستحطم ثلاث أوانٍ فخارية قبل أن يتبدل حظك. وعلى ذكر التحطيم، إذا أنت حطمت مرآة، فمعنى ذلك سبع سنوات من الحزن، ولكن دون فقر وعوز. ويزعم البعض أن سنوات الحزن السبع هذه تعني سبع سنوات من التوفير والادخار لاستبدال المرآة.

وثمة دليل شؤم آخر هو سقوط صورة «مبروزة»، ولكن إذا تحطم زجاج البرواز فقط.

ودعونا نعد الآن إلى المائدة. إذا انسكب شراب كحولي عليك فأنت محظوظ لأن الذين يؤمنون بالخرافات يعتقدون أن كل أنواع السوائل التي تنسكب على الأرض هي برسم الجنيات. ومن هنا فإن كثيرين من الخدم يدعون قليلاً من الخمر يسقط أرضاً عندما يفتحون القنينة. ويدّعون أنهم إنما يفعلون ذلك للتخلص من فتات السدادة الفلين التي يمكن أن تكون في القنينة. ولكن قليلين يصدّقون ذلك.

وهناك شعر إنكليزي قديم مؤداه: «إشرب كأسك، ولكن لا تسكب أرضاً أي نقطة، لأن ذلك شؤم.»

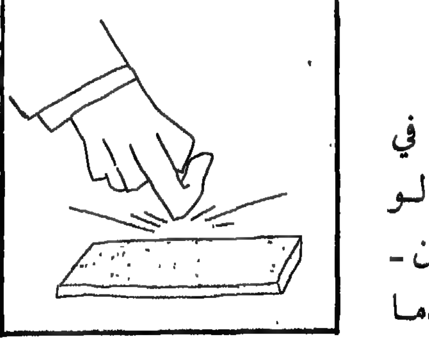
وهذه فرصة لكسب الحظ إذا ما شاهدت دبوساً على الأرض، حسبما يقول الشعر الآخر: «شاهد دبوساً والتقطه، يلازمك الحظ طوال يومك. وشاهد دبوساً ودعه مكانه، يلازمك سوء الحظ طوال يومك!»



بعض المؤمنين بالخرافات لا يلتقطون دبوساً إذا كان رأسه متجهاً صوبهم. وهنا نقدم إليك النصيحة التالية: لا تعطِ أحداً دبابيس، بل «أقرضه» إياها دائمًا.

ومن الدبابيس ننتقل إلى المقصات. فإذا اسقطت مقصاً فاطلب إلى سواك أن يلتقطه، وإذا تسلمت مقصاً هدية، فامنح لقاءه أصغر قطعة نقدية معروفة، وإلّا تحطمت صداقتك. وهذا الأمر ينطبق أيضاً على المدية وكل أداة حادة.

وآن الآن أوان النهوض عن المائدة، فحاذر أن تمارس عادة «تدوير» الكرسي على إحدى قوائمها، وإلّا تشاجرت مع أحدهم. وإذا كنت زائراً، فلا تُعدِ الكرسي الذي جلست عليه إلى محاذاة الجدار، وإلا تعرضت لعدم دعوتك مرة ثانية.



غالباً ما تلمس الخشب في الفترة الصباحية، حتى لو كنت من المشككين الصلبين - وذلك خرافة عالمية - عندما تذكر شيئاً حسناً عنك، أو

تتبجح. وتستخدم في ذلك عادة سبابة اليد اليمنى ملتمساً الوقاية من العين الشريرة بسبب الإعجاب الذي يمكن أن تكون أثارته كلمات الإعتزاز والمباهاة.

ويزعمون ، عموماً ، أن أصل لمس الخشب (الدق على الخشب ، هو عادة نصرانية بطلب حماية الصليب) ، غير أن بعض العلماء يقول : إن العادة تعود الى ما قبل ذلك بكثير ، وتكمن في أهمية ما ينسب للأشجار ، وبخاصة شجرة السنديان ، ولذا كان لمس الشجرة يعني عند بعضهم الشر الوشيك الوقوع .

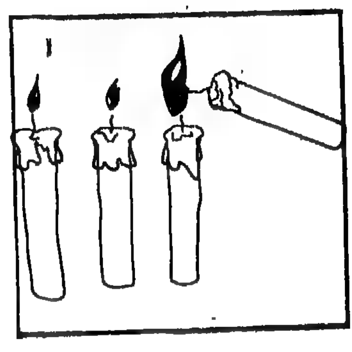
وفي بعض أنحاء إنكلترا يجد بعض السكان الراحة في لمس الحديد، ومن هنا فإن طلب الحماية كان يتعلق بالحديد . .

وحان موعد سيكارة الصباح، فحذارِ أن تشعل ثلاث سكاير بعود ثقاب واحد.

ويزعمون أن الخرافة العالمية هذه ترجع إلى حرب القرم، والبعض يقول حرب البوير. فعندما أشعل الجندي الثالث سيكارته، استطاع القناص أن يحدد المسافة بينه وبين الجنود الثلاثة، ويراهم، فيصيب واحداً منهم.

ويزعم آخرون أن الأصل ديني. وحده الكاهن الأكبر في الكنيسة الروسية كان يُسمح له أن يوقد شموع المذبح الثلاث بشمعة واحدة. ومن هنا كان الخوف الخرافي بالنسبة إلى الجنود الروس في حرب القرم. ومن الجنود الأسرى الروس انتقلت العدوى إلى الجيش البريطاني.

وتنطبق الخرافة أيضاً على إشعال ثلاث شمعات بشمعة واحدة.

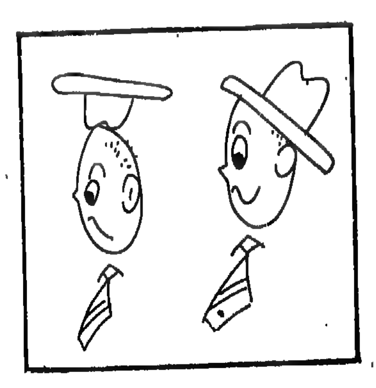


وبما أنك مرح هذا الصباح فأنت تشعر بالميل إلى الصفير. فلا بأس، لأنه ليس ثمة أي وصف خاص لصفير الرجل داخل المنزل أو خارجه، غير أن المرأة التي تصفر تجلب سوء الحظ.

وثمة بيتان من الشعر يقولان: «امرأة تصفر ودجاجة تصيح لا خير فيهما.»

وحان موعد مغادرة المنزل.

إذا وضعت قبعتك على رأسك بالمقلوب، دعوت إليك سوء الحظ. ولتجنّب ذلك لا تستعمل تلك القبعة طوال يومك ذاك.



والواقع أن عليك شراء قبعة جديدة، وهذه، ولا ريب، خرافة

ابتكـار صانعي القبعـات أو بائعيها.

إذا سقطت منك مظلتك على الأرض فدع سواك يلتقطها لتتفادى سوء الحظ.

ومهما فعلت، فلا تضع مظلة على المائدة أو تفتحها فوق رأسك وأنت في المنزل، وإلا أحدثت الاضطراب فيه.

لدى مغادرتك المنزل حاذر من التعثر لدى عتبة الباب، فذلك نذير نحس، ولا تنظر خلفك. تذكّر إمرأة لوط!

بعض الناس ينسون شيئاً فيعودون إلى المنزل، ولكنهم لا يدخلونه. فإذا ما دخلوه فإنهم يجلسون بضـع لحظات قبـل خروجهم مجدداً دفعاً لسوء الحظ.

في طريقك، إذا التقطت ورقة شجرة متساقطة فمعنى ذلك سنة من السعادة المتواصلة. ومن بشائر السعد رؤيتـك نبتة خلنج أبيض، أو شخصاً أحول من الجنس الآخر.

رفض التصدق على امرأة ـ وبخاصة من الغجريات ـ وأنت تتأهب للقيام برحلة يجلب لك طقساً سيئاً، ورحلة غير موفقة. والمصير نفسه ينتظرك إذا كنت مسافراً برفقة كاهن.

لا تلتقط قفازاً مفرداً ملقى في الشارع بل دعه مكانه. وإذا تركت قفازيك في المنزل الذي كنت تزوره، ثم عدت لأخذهما فاجلس قبل تناولهما، ثم ضعهما في يديك وأنت واقف، وإلا حُرمت من زيارة هذا المنزل في المستقبل.

إذا وقعت عيناك على حدوة قديمة، أو دبوس صدىء، أو

دبوس معوج، فسارع إلى التقاط شيء منها لأنه في ذلك بشير سعد.

ومع اختفاء الخيل السريع، فإن من حسن الحظ، بالطبع، العثور على حدوة، وحتى الذين يسخرون من الخرافات فإنهم يستمتعون بتسمير حدوة على عتبة منازلهم العليا، أو على باب المرآب.

ويقال إن الأميرال نلسون ثبّت حدوة على صاري سفينته الحربية الشهيرة «فكتوري».

وبالطبع ينبغي أن تسمَّر الحدوة، وطرفاها إلى أعلى، بسبعة مسامير.

ويزعمون أن خصائص الحدوة تكمن في الحديد المصنوعة منه لأنه يطرد المشعوذات والأرواح الخبيثة، وفي شكلها. وكل شيء - حتى السبابة والوسطى (تذكّر إشارة النصر التي كان يرسمها تشرشل خلال الحرب العالمية الثانية) - يمثل نقطتين له، كما يزعمون، قوى سحرية، ومع وجود «القرنين» في الوضع المتجه إلى أعلى، فإن الحظ لن ينفد.

وثمة سبب آخر لكون النقطتين إلى أعلى، وهو الاعتقاد أن الشيطان يتنقل بطريقة دائرية، فلذا يخيب أمله عندما يصل إلى انقطاع في الدائرة.

إلا أن التعليل المفضل لدى البعض هو قصة تدور حول دنستان.

فقد كان دنستان حدّاداً ، فجاءه يوماً الشيطان ليصنع حدوة لحافره. فعرفه الحداد وشدّه إلى الجدار، وراح يعمل في الحافر حتى سبّب له ألماً فظيعاً. فزعق طالباً الرحمة، ولكن قبل أن يطلقه الحدّاد جعله يقسم بألا يدخل بعد الآن أي مكان تظهر عليه حدوة.

لا ريب في أن أصل الخرافة القائلة إن من حسن الحظ التقاط مسمار، وبخاصة مسمار حدوة، هو إقناع الناس بأن للأشياء الصغيرة أهمية كالأشياء الكبيرة سواء بسواء. وقد خلّد الشعر الإنكليزي ذلك بالأبيات الأربعة التالية:

«بسبب الحاجة إلى مسمار، تلف النعل.

بسبب الحاجة إلى نعل (حدوة)، هلك الحصان.

بسبب الحاجة إلى حصان، هلك الرجل.

وبسبب الحاجة إلى رجل، كانت الهزيمة في المعركة.»

وأنت تتقدم في الطريق يمكن أن تصادف سلّماً يتكىء إلى جدار. وحتى لو كنت من الساخرين، فإنك، ولا ريب، ستتفادى المرور تحته، محتجاً بالخوف من سقوط شيء ما، ولكنك في قرارة نفسك تعلم جيداً أنك إنما تتحاشى سوء الحظ.

وأصل هذا الخوف من المرور تحت السلّم هو أن السلّم عندما يتكىء على جدار ، فإنه يصنع مثلثاً ، مما يشكل قنطرة تُنَفِّك منها .

فإذا مررت عبره، مصادفة، فأنك تسلب الشيطان سروره بأن تبصق ثلاثاً، وتبقي أصابعك متشابكة حتى تبصر كلباً.

والشيء نفسه ينطبق أيضاً لدى رؤيتك راهبتين أو ثلاث راهبات.

وأصل ذلك هو، ولا شك، وباء الطاعون العظيم الذي حدث في القرن السابع عشر عندما كانت الراهبات المسعفات ينتقلن، كل اثنتين معاً في معظم الأحيان، معتنيان بالمرضى والذين هم في حالة النزع الأخير.

ومجرد رؤيتهم يعني أنك بجوار الوباء. والبصق كان تعويذة للحظ السعيد، غير أن رؤية كلب هو التأكيد بأن كل شيء يمكن أن يصبح على ما يرام.

وهذه الآن بعض «اللاءات» التي يجدر بك تذكّرها:

لا تكنس الغبار من منزلك باتجاه الباب الأمامي، وإلا كنست الحظ السعيد. ينبغي كنسه باتجاه الداخل، ثم حمله إلى الخارج.



إذا تركت المكنسة، مصادفةً، في زاوية الغرفة، فإن زائرين هم في الطريق إليك.

لا تتحدث بالسوء عن الموتى خشية أن تقيم أشباحهم.

لا تهزأ بامرىء مبتلى، إذ يمكن أن تصاب بمثل عاهته.

خرافات عن
الحب والزواج

□

* إقشر تفاحة وارمها لتعرف مستقبلك واسم حبيبتك.
* ضعي قطعة حلوى في جوربك لكي تحلمي بحبك الحقيقي.
* لا تكوني اشبينة ثلاث مرات ففي ذلك سوء حظ.
* لا تهدي حبيبك خفاً لأنك عندها لن تتزوجيه.
* ما هي أفضل الأيام للزواج، وما هي أنحس الأيام؟
* العروس المحظوظة ترى سرباً من الطيور في طريقها إلى الكنيسة.
* قصص كثيرة عن خاتم الزواج، ولكل قصة مغزى.
* الطفل الذي يولد يوم الأحد لن يعرف العوز.



كان محتوماً أن يستقطب موضوعان عالميان وشيقان، كالحب والزواج، عدداً غير قليل من الخرافات.

وليس غريباً، أو غير طبيعي، أن تكون معظم الخرافات المتعلقة بالحب تدور حول رغبة الفتاة في لقاء الشاب، وكيف تجعله يقول «سأقع في الحب».

وهذه بعض بشائر الحظ (وهي صالحة للجنسين معاً):

من يجد ورقة برسيم رباعية سيتزوج خلال السنة. وكذلك الشخص الذي يجلس، مصادفة، بين رجل وزوجته إلى مائدة الطعام.

كل واحد منا يجب أن يعرف من سيكون حبيبه. وهذه وصفة لذلك:

اقشر تفاحة دون أن تقطع القشرة من البداية إلى النهاية.

وعندما تصبح القشرة كاملة بين يديك إستدر على عقبيك ثلاثاً وارمِ القشرة من فوق كتفك اليسرى، فترسم في سقوطها الحرف الأول من اسم الحبيب (بالأجنبية، بالطبع). أما إذا قطعت القشرة أجزاء كثيرة، فإن المستقبل يكون عابساً.

ويعتبر النصارى أن أفضل يوم للقيام بذلك هو ٢٨ تشرين الأول، حيث يُصادف أحد أعيادهم. وينبغي لك وأنت تستدير ثلاثاً ترديد رقية شعرية.

وبتقشير التفاحة أود أن أكتشف، اليوم، دون أي تأخير، الحرف الأول من اسم حبيبي الحقيقي.»

فإذا كان القدر قاسياً، فقم بالمحاولة هذه يوم عيد فالنتاين عيد المحبين ـ الذي يُصادف في ١٤ شباط.

خذ ورقتي غار، وانضحهما بماء الورد، وضعهما عبر وسادتك في المساء، وارتدِ قميص النوم بالمقلوب، وردّد برقة وأنت تستلقي على سريرك بينك وبين نفسك التالي:

« يا فالنتاين الطيب، كن رقيقاً معي،

وفي الأحلام دعني أرى حبيبي الصادق.»

ولكن إذا لم يحالفك الحظ، فلا تيأس، فهناك أشياء كثيرة يمكنك القيام بها لتعرف من سيكون حبك الحقيقي.

هوذا طقس بسيط، وشائع بين فتيات القرى، وهو يُعرف باسم «الكعكة البكماء»، وله فعالية في ٦ تشرين الأول،

تجهّز ثلاث فتيات كعكة بالطحين، ومياه الينابيع، والملح، والسكّر. إثنتان ينبغي أن تصنعاها، واثنتان ينبغي أن تخبزاها، واثنتان ينبغي أن تقطعاها، والثالثة تضع القطع تحت وسادة كل منهن، ولكن دون أن تصدر من أي من الفتيات كلمة طوال الوقت. والفتاة المحظوظة تحلم بزوج المستقبل.

لا تحسدي صديقة لك إذا ما تزوجت، وبقيت دون أن يتقدم أحد بطلب يدك. جربي هذا: مرري فردة جورب من جواربك ثلاث مرات عبر خاتم زواج، ثم ضعي قطعة من حلوى العرس في الجورب، وضعيه تحت وسادتك، فتحلمي بحبك الحقيقي.

وعلى فكرة، لا تكوني أشبينة[1] ثلاث مرات، ففي ذلك سوء حظ. ولكن إذا حدث ذلك، فكوني أشبينة سبع مرات، وهكذا تكسرين حلقة النحس.



(١) الأشبين هو شاهد الزواج عند النصارى.

وهذه فكرة مفيدة تأتي من شمال إنكلترا حيث الفتيات يضعن أحذيتهن عندما يأوين إلى السرير على شكل الحرف (T) مرددات:

«على أمل رؤية حبيبي الحقيقي هذه الليلة أضع حذائي على شكل (T)».

أنت، يا فتاتي، ما تزالين تبحثين عن رفيق العمر، أليس كذلك؟ إذن، جربي هذه الطرق التالية: ـ

عدّي سبع نجوم في السماء طوال سبع ليال متعاقبة. وفي الليلة الثامنة، فإن أول شخص تصادفينه سيكون زوجك (أو زوجتك، حسب الحالة).

وهذه طريقة أخرى:

ليحلم الشخص بزوج المستقبل (أو زوجة المستقبل) ينبغي أن يصعد السلّم وهو يسير إلى الخلف طوال ثلاث ليالٍ متعاقبة حتى أيام الجمعة، دون أن يفتح فمه بكلمة.

الفتاة التي ترفض أن يقبّلها الشاب تحت النبتة المعروفة بالهدال، تبقى عانساً، وتلك التي لا تستطيع قلب فطيرة محلاة يوم ثلاثاء المرفع (السابق لأربعاء الرماد)[1] لا تصلح لأن تكون زوجة.

ونفترض الآن أن الفتاة قابلت الشاب، فكيف تعرف أن حبها متبادل؟ هوذا تمرين يمكن أن يساعد. ينبغي لها أن تلقي ببعض الملح في النار كل صباح، طوال تسعة أيام، وتردد:

(١) ثلاثاء المرفع وأربعاء الرماد مناسبتين دينيتين عند النصارى.

«ليس الملح ما أقصد حرقه،
بل قلب حبيبي أود أن أحوله،
أنا لا أتمنى له لا الفرح ولا النوم،
حتى يعود إلي ويتحدث معي.»

وهكذا، إذا كان الشاب يحب الفتاة حقاً، فإنه سيحدثها عن ذلك.

إذا كنت ما تزالين قلقة، ضعي بذور التفاح في النار، فإذا طقطقت وهي تحترق فإن حبيبك صادق. أما إذا احترقت دون طقطقة فإن حبيبك لا يهتم بك.

بالطبع، يمكن أن تتجنّبي هذه الأعمال الروتينية الشاقة، وتكوني ناجحة في الحب، إذا سمعت تغريد العندليب قبل وقوقة الوقواق (الكوكو) الرتيبة. وقد أوجز الشاعر الأشهر ملتون ذلك في قصيدته «العندليب» حيث يقول:

«تغريدك الرخيم العذب الذي يغمض عين النهار،
ويُسمع قبل وقوقة الوقواق الضحلة،
يبشر بالنجاح في الحب».

وهناك خرافتان شائعتان كثيراً وهما أن الفتاة العاملة التي تقوم بأول قطبة في ثوب العروس، فإنها ستتزوج قبل نهاية العام وأن الشخص الذي يأخذ آخر قطعة خبز أو كعك لدى موعد تناول الشاي، سيكون أول من يتزوج. فإذا كانت فتاة، فإنها ستقترن برجل غني.

وهذا تحذير للفتيات: إذا كانت الواحدة منكن تحمل في جيبها جوزة طيب، فإنها ستتزوج، ولكن رجلاً متقدماً في السن.

وهاتان فكرتان مفيدتان لفترة التودد والمغازلة:

لا تجلسي فوق طاولة وأنت تتحدثين إلى حبيبك. فإنك تتعرضين لخطر عدم الاقتران بك.

لا تهدي خطيبك خفاً (شبشب ـ مشاية)، لأن ذلك يعني أنك لن تتزوجيه.

خلال فترة الخطبة لا تتصوري وخطيبك معاً في صورة واحدة كيلا تُفسخ الخطبة. ولعل هذه الخرافة من ابتكار المصورين الذين يودون تصوير الخطيبين كل منهما على حدة.

ويأتي الآن دور اختيار خاتم الزواج. فالعروس المؤمنة بالخرافات لا تقوم بذلك بخفة. فهي تعتقد أن كل شهر من شهور السنة يقع تحت تأثير حجر كريم، وهي تختار دائماً «حجر ميلادها».

صحيح أنه ليس هناك اتفاق علمي حول هذه الحجارة الكريمة، ولكن، مع ذلك، هذه لائحة مقبولة من معظم الخبراء:

كانون الثاني ـ العقيق الأحمر: رمز الإخلاص والوفاء.
شباط ـ الجمشت: الصدق والاخلاص.
آذار ـ الزبرجد: الشجاعة وحضور الذهن.

نيسان ـ الالماس: البراءة.
أيار ـ الزمرد: النجاح في الحب.
حزيران ـ اللؤلؤ واليشب: الصحة والحياة المديدة.
تموز ـ الياقوت والعقيق الأحمر: مزاج راضٍ، قانع.
آب ـ الجزع العقيقي: سعادة زوجية.
أيلول ـ الياقوت الأزرق والكريزوت (حجر كريم أصفر فاتح): ترياق للجنون.
تشرين الأول ـ الاوبال: الأمل.
تشرين الثاني ـ التوباز: الاخلاص.
كانون الأول ـ اللازورد: الازدهار.

بعد اختيار خاتم الزواج ينبغي تحديد موعد الزفاف، ولكن ما أن يتم تحديد الموعد حتى يصبح من الضرورة بمكان عظيم التقيد به، وعدم تغييره، لأن سوء الحظ في التغيير.

وهناك شعر قديم يرددونه في إنكلترا يمكن أن يساعد في تحديد اليوم:

«الاثنين للصحة،
الثلاثاء للثروة،
الأربعاء أفضل الأيام جميعاً،
الخميس للمعاكسات،
الجمعة للخسائر،
السبت لا حظ البتة».

وماذا عن يوم الأحد؟ الكثيرون يعتبرونه أفضل الأيام حظاً. وهذه ثلاث أفكار مفيدة أخرى حول وقت الزواج:

«تزوج في أيار تتزوج الفقر.

تزوج في فترة الصوم الكبير وعش لتندم.»

وتزوج والقمر بدر، أو هو بعد هلال، ففي ذلك السعد.

وحسب الخرافات، فإن أسوأ الأيام حظاً هي ١١ شباط، و٢ حزيران، و٢ تشرين الأول، وأول كانون الأول، و٢٨ كانون الأول.

كثيرات من العرائس يبتعدن عن اللون الأخضر عند اختيار ثوب الزفاف، لأن المثل يقول: «العرائس في الثوب الأخضر، يجرعن الحزن غير المنظور.»

ولعل الجنيات التي تفضل الأخضر كلونها المختار، تغتاظ من ذلك.

وهذا إلماع قبل أن نصل إلى يوم العرس. حذارِ من قراءة مراسم الزواج دفعة واحدة، والبعض سينصحون لك أيضاً بعدم تجربة خاتم الزواج قبل حفلة الزفاف لأن في ذلك سوء حظ، ولكن ثمة بعض التطرف في هذا القول. مباركة هي العروس التي تشرق عليها الشمس ـ هكذا يقال.

يوم جميل مشرق للزفاف، ونرجو ألا يكون العريس قد أبصر العروس صبيحة يوم الزفاف، وإلا كان يسعى وراء المشاكل.

بعض العرائس لا يجربن ثوب الزفاف قبل الحفلة، ولا ينظرن إلى المرآة إلا بعد الانتهاء من المراسم التقليدية.

ولكن قليلات من العرائس ينسين الشعر القديم:

«شيء قديم، وشيء جديد،
شيء مستعار، وشيء أزرق».

بعض المؤمنين بالخرافات إيماناً كبيراً، يحتّمون على العروس أن تنتعل في عرسها حذاء قديماً، وذلك لا يسر صانعي الأحذية بتاتاً.

وإذا كانت عروستنا محظوظة فإنها ترى سرب عصافير وهي في أثناء عقد القران، وذلك يعني أنها سترزق بعدد كبير من الأولاد، ولمزيد من الحظ السعيد يمكن أن تصادف في الطريق منظف مداخن.

ملاحظة للعروس: لا تستعملي اسمك الجديد (اسم الاسرة) قبل الزفاف. وملاحظة للعريس: لا تنادِ زوجتك بالاسم العائلي المولودة به، بعد حفلة الزفاف، وإلا حدثت مشاكل.

العرس

تجدر الإشارة إلى أن مراسم الزواج لا تحدد نوعاً معيناً من الخواتم. فقد استُخدمت كل أنواع الخواتم، ويُقال إنه في إحدى المناسبات، وفي حالة مستعجلة طارئة استُعملت حلقة

عادية من تلك التي تشد الستائر.

ومع ذلك فإن معظم الناس يعتبرون أنهم انما يهزأون بالقدر إذا هم لم يستعملوا خاتم الزواج التقليدي. وهناك إشارة إلى ذلك في قصيدة الشاعر سوينبيرن «رسالة في الزواج»: «لما كان شكل الخاتم مستديراً، أي أنه مدوراً ولا طرف له أو نهاية، فذلك يعني أن الحب المتبادل والعاطفة القلبية ينبغي أن يجريا من الواحد إلى الآخر كما في الدائرة، وذلك بصورة مستمرة وإلى الأبد».

وهذا، سواء أكنا من الذين يؤمنون بالخرافات، أم لم نكن، فدعونا نتمسك بخاتم الزواج القديم التقليدي.

ولا ينبغي للمرء أن يكون من المؤمنين بالخرافات ليتمشى على عادة وضع الخاتم هذا في الاصبع الرابعة، أي البنصر.

وفيما يلي بعض الأسباب لاختيار هذه الاصبع دون سواها:

إنها أقلّ الأصابع استعمالاً، وهكذا كانت، أفضل ما يمكن بالنسبة إلى الخاتم كي لا يبلى، فضلاً عن أنها تحفظه من التلف، ما دامت الاصبع الوحيدة التي يمكن أن تمتد من تلقائها. جربوا ذلك.

وكان الشائع عموماً أن ثمة عرقاً في الاصبع يتصل مباشرة بالقلب. إنها لمسة رومنطيقية نظيفة، ولكن ثمة خرافة أكثر شاعرية تقول إن اليد اليمنى تعني القوة والسلطة، واليد اليسرى تعني الاتكال والخضوع.



بعض الناس يرون الشؤم في عدم لبس خاتم الزواج، أو فقده، أو كسره. ذلك بأن حب الزوج يضيع.

وهذه فكرة مفيدة لزوجين سعيدين. تعانقا مباشرة بعد إتمام عقد الزواج. فذلك يزيل اللعنة التي يمكن أن يرميكما بها أي امرىء شرير!

نثْر الرز دليل حسن الطالع، لأنه رمز الخيرات والخصب، على الرغم من أنه استُبدل اليوم بقصاصات من الورق الملون تُنثر على العروسين والناس معاً. غير أن على العروس أن تقطع كعكة حلوى العرس، وإلا فلن ترزق أطفالاً.

وهذا إلماع إلى الفتاة العزباء. اسرقي دبوساً من ثوب العروس، فتتزوجي خلال السنة نفسها.

وهذه ضرورة لكل عريس - ولكن من يستطيع القيام بها - وهي حمل عروسه واجتياز عتبة الباب بها. ويزعمون أن هذه العادة هي ما تبقّى من عادات الزواج من الاسيرات. وثمة أصل آخر لذلك هو أن العتبة مهمة في الأساطير، ولذا يجب ألا تطأها العروس.



ولا ننسى الحذاء القديم الذي كان يُلقى إلى العريس، وهو يُربط اليوم إلى سيارة العروسين. وهذا أثر من عادة شرقية قديمة ـ هجوم زائف على العريس الذي يحمل العروس ويضربها.

إذا كان العروسان سيقيمان في منزل جديد فينبغي أن تضم الخزانة ساعة يدخلانه للمرة الأولى، الكتب السماوية، وبعض الملح، وطحين الشوفان، فذلك سيضمن لهما السلام والوفر. وبعض الناس يكتفون بالخبز وبمكنسة جديدة.

لدى وصول العروس إلى بيتها الجديد ينبغي «أن تعطى مذكّي النار (أو المسعر، وهو القضيب المعدني المستعمل لإذكاء النار) والملاقط، للتدليل على أنها سيدة المنزل، ولها السلطة على الأرواح الخبيثة. ولكن، لم يُقترَح أي بديل لهذه الأدوات في أيامنا هذه التي نستخدم فيها الغاز، والمدافيء الكهربائية، والتدفئة المركزية.

* * *

ونفترض أن العروسين سعيدان في حياتهما الزوجية، فاهتمامهما الآن ينبغي أن ينصرف إلى الأطفال.

الطفل المحظوظ يولد عندما يكون القمر بدراً. ولعل هذه الخرافة تعود إلى زمن استعمال الشمع للإضاءة، وكان المزيد من الضوء والقمر بدر، أمر مرغوب فيه ومفيد جداً.





وثمة خرافة شائعة تقضي بحمل الطفل إلى الطبقة العليا حال إخراجه من غرفة الولادة. فذلك يضمن نجاحه وتقدمه في الحياة. وإذا كانت غرفة الأم الأعلى بين غرف المنزل، فتقف الممرضة على كرسي وبين ذراعيها الطفل قبل مغادرتها الغرفة.

والأمهات يؤمنَّ كثيراً بالخرافات المتعلقة باليوم الذي يبصر فيه الطفل النور. وهذه أكثر التفسيرات شيوعاً:

الطفل المولود يوم الاثنين يكون جميل الوجه،
والطفل المولود يوم الثلاثاء مملوء حسناً،
والطفل المولود يوم الأربعاء مملوء كرباً،
والطفل المولود يوم الخميس عليه أن يذهب بعيداً،
والطفل المولود يوم الجمعة محب ومعطاء،
والطفل المولود يوم السبت سيعمل بجهد لكسب معيشته.

أما الطفل المولود يوم الأحد، فهو مرح، ووسيم، وطيب، ومبتهج.

وهناك أشكال مختلفة كثيرة لهذه التنبوءات، وإليكم واحداً منها على سبيل المثال والمقارنة:

طفل يوم الاثنين وسيم،
طفل الثلاثاء مملوء بحسن الله،
طفل الأربعاء ذكي وحزين،

طفل الخميس مرح وسعيد،
طفل الجمعة موهوب باستحقاق،
طفل السبت يعمل بجهد ليحيا،
طفل الأحد لن يعرف العوز.

وهذه بعض بشائر الحظ السعيد المتعلقة بالاطفال:

إذا ولد الطفل ليلاً فلن يرى أشباحاً البتة.

تنظيف المولود حديثاً بقائمة أرنب.

لف الطفل بثوب أمه الفضفاض الذي ترتديه لوقاية ملابسها من الاتساخ.

أن يعطس الطفل، ففي ذلك وضع حد لخطر تحويل الجنيات له إلى مشعوذة أو ساحرة. فإذا قُدِّم إلى الطفل بيضة موضوعة حديثاً، وقطعة خبز، وحفنة ملح، تُضمن له المؤونة طوال حياته. والملح يشير إلى الاصدقاء الطيبين. وفي بعض أنحاء إنكلترا يضاف إلى ذلك الثقاب من أجل توفير الدفء ولا شك، في الحياة، وفيما بعد لإنارة السبيل إلى السماء. ووضع المرجان حول عنق الطفل يجلب له الحظ، وكذلك

تسمية الطفل بالاسم المختار له قبل غسله .

وفيما يلي بعض الخرافات المشؤومة:

السماح للطفل برؤية نفسه في المرآة قبل بلوغه السنة من عمره.

قص أظافره أو شعره في الأشهر الإثني عشر الأولى . وعند النصارى إذا قُصت الأظافر فوق الكتاب المقدس فإن الطفل سيكون شريفاً عندما يكبر .

السماح للقطة بالاقتراب من الطفل، فأنها تمتص نَفَسه .

ونذير شؤم أن تنقلب قطعة الخبز المكسوة بالزبدة على الجانب المكسو بالزبدة، ولكنه بشير خير إذا انقلبت على جانبها الآخر.

ونذير شؤم إذا لم يبكِ الطفل عندما ينضح بالماء أثناء غسله الأول وقد أوجد ذلك العبارة التالية: انه أفضل من أن يعيش .

لا تمسح مطلقاً الماء المنثور على جبهة الطفل، بل دعها تجف من تلقائها .

وعندما يتم غسل طفل وطفلة في الوقت نفسه، ليكن الطفل أول من يتم غسله، كيلا يصبح أمرد، ويُصبح للفتاة لحية بدلاً منه .

ومن الشؤم أن تكون المرأة الحامل عرّابة أي طفل .

وهناك معتقدان اثنان حاسمان حول هز السرير الفارغ . البعض يزعم أنه يجلب سوء الحظ، في حين يزعم آخرون أن هز السرير الفارغ يرزقك عدداً كبيراً من الأطفال .

إذا لم تكن راغباً في أطفال جدد فلا تبع السرير أو تعطه إلى أحد، واحتفظ أيضاً ببعض ملابس الطفل، وإلا أتاك طفل يشغل السرير.

ولنختم هذا الفصل بشيء جميل وجالب للحظ: عندما ترى طفلاً للمرة الأولى، إمنحه شيئاً على سبيل الحظ السعيد. ولا يُستبعد أن تكون الامهات مبتكرات هذه البدعة.

خرافات عن
أيام السنة وفصولها

□

«هذا يوم السعد بالنسبةإلي.»

غالباً ما نسمع هذا القول يردده حتى أكثر الناس ثقافة. وكثيراً ما يتذمر مثل هذا الشخص من أنه يوم مشؤوم.

وعلى العموم كلنا نتفق مع سليمان الحكيم الذي يقول في «سفر الجامعة»: «لكل شيء زمان، ولكل أمر تحت السموات وقت.»

وفي قصص الحضارات الأولى الكثير من الخرافات حول أيام الحظ وأيام الشؤم. وهناك ألواح في المتحف البريطاني حفرها البابليون باللغة المسمارية، ذكروا فيها الأيام السعيدة والأيام المشؤومة.

وفيما يلي تقسيم الاسبوع حسب فلكيي العصور الوسطى:

أيام الحظ

الاثنين - يوم القمر - يوم سلام وسعادة.

الأربعاء - يوم عطارد - نجاح في التجارة.

الخميس - يوم المشتري - يوم شجاعة.
الأحد - يوم سعادة وراحة.

أيام الشؤم

الثلاثاء - يوم المريخ - منازعات ومخاصمات.
الجمعة - يوم الزهرة - لا عمل جديد.
السبت - يوم زحل - يوم خطر وموت.

هناك خرافة يأخذ بها معظم الناس على وجه العموم، بغضّ النظر عن كل ما يتكهن به الفلكيون، تقول إن اليوم الذي أبصرت فيه النور هو أفضل الأيام وأوفرها حظاً بالنسبة إليك.

هذه الآن بعض الخرافات المتعلقة بأيام معينة في الاسبوع:

يوم الأحد

الأطفال الذين يولدون في هذا اليوم هم آمنون من خبث الأرواح الشريرة، ويبقى هذا اليوم أفضل الأيام بالنسبة إلى الزواج.

ومن الفأل الحسن أن يقوم المرء في هذا اليوم من سرير المرض، أو أن يبدأ رحلة، لأن المثل يقول «إن السفر يوم الأحد يكون موفقاً». ومع ذلك يزعمون أن الرحالة الايطالي الاشهر كولومبوس مكتشف العالم الجديد، لم يرفع قط مرساة يوم أحد.

وما تزال العادة المتبعة إلى اليوم في بلدان كثيرة الإبحار إلى مواطن الصيد يوم الأحد.

والبذلة الجديدة التي تلبسها للمرة الأولى يوم أحد تدوم ضعفي المدة المفروضة.

ولسبب ما يقال إن الأحد والاثنين يعطفان على الرجال ويرعيانهم، في حين أن الثلاثاء والجمعة هما يوما سعد للنساء.

وهذه بعض الخرافات لتجنب سوء الحظ:

لا تقص أظافرك يوم الأحد، فذلك مجلبة للشؤم. وهناك مثل يقول:

«الأفضل ألا يولد الانسان عوضاً عن قص أظافره يوم الأحد.»

لا تحرق فراشاً من ريش، وإذا قلبت فراشاً فستفقد حبيبك.

؛، لاصابة بالحمّى، يزعمون أن المرض يكون أشد قسوة يوم الأحد.

كثيرون من الايرلنديين يعتبرون هذا اليوم أسعد أيام الاسبوع، وكثيرون من الاسكتلنديين يعتقدون أنه يوم سعد لأنهم يرفضون دفع أي مبلغ من المال فيه.

أما أيام الاثنين المشؤومة فهي التالية:

أول يوم اثنين في نيسان ـ مولد قابيل، واليوم الثاني من

آب ـ فيه دُمرت سدوم وعمورة، وآخر يوم اثنين في كانون الأول ـ مولد يهوذا الاسخريوطي.

ونحذرك من الانتقال من منزلك إلى منزل جديد يوم الاثنين، وإذا كان يعمل لديك خدم، فاستعد لأن ترى الكثير من الأواني المحطمة، بسبب تراكمها في فترة نهاية الاسبوع، ولا ريب.

الثلاثاء

كثيرون يفضّلون هذا اليوم على سواه من الأيام لعقد الزواج، أو للمباشرة بمشروع تجاري.

ومن بين كل الأيام إنه اليوم الوحيد المشؤوم إذا قابلت فيه صباحاً، أول من قابلت، امرأً أعسر (يستخدم يده اليسرى). أما في سائر الأيام فالعكس هو الصحيح.

الأربعاء

يعتقد كثيرون من المؤمنين بالخرافات، على الرغم من كل التنبؤات ، أن هذا هو اليوم السعيد الذي ينبغي أن يولد فيه المرء، ولكنه ليس اليوم المناسب لبدء رحلة

وفي بعض أرجاء إنكلترا لا تنظف الاسطبلات يوم الأربعاء.

الخميس

إنه يوم ممتاز لذوي التصميم والعزم أن ينفذوا عملاً صعباً.

في أنحاء انكلترا الغربية يقول المؤمنون بالخرافات إن يوم الخميس فيه ساعة واحدة محظوظة، هي الساعة التي تسبق طلوع الشمس.

ويذكر أولئك الذين يعتبرون هذا اليوم سيّىء الحظ ما حل بأسرة تيودور المالكة: الملك هنري الثامن، وأولاده، إدوارد السادس، وميري، واليزابث، وقد توفوا جميعاً يوم خميس.

الجمعة

قليلون يجدون أموراً حسنة يذكرونها عن هذا اليوم. وبعضهم يزعم أن أفضل ما في هذا اليوم هو أن يبصر فيه المرء النور.

وثمة شيء آخر، وهو أنك إذا حلمت ليل الجمعة ورويت حلمك يوم السبت فإنه سيتحقق.

ولعل الشؤم المتعلق بهذا اليوم سببه صلب السيد المسيح يوم جمعة.

ويُعتبر شؤماً بدء مشروع أو رحلة يوم جمعة. فالمثل يقول «السفر يوم الجمعة يخفق دائماً»، وكثيرة هي شركات البواخر التي تضطر للسفر يوم الجمعة فتؤجل رفع المرساة إلى ما بعد دقيقة واحد من منتصف الليل. ومع ذلك فقد بدأ

كولومبوس رحلته الاستكشافية إلى أميركا يوم جمعة.

وهذه نصيحة حول عدم الانتقال من منزل إلى آخر يوم الجمعة عملاً بالقول الشائع:

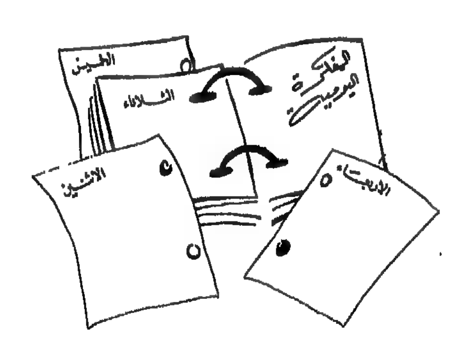
«الانتقال السريع يوم الجمعة لا يدوم طويلاً.»

والذين يعقدون زواجهم في هذا اليوم يحيون حياة حافلة بالمنازعات والخصام، ذلك بأن آدم وحواء، كما يزعمون، طُردا من جنة عدن في مثل ذلك اليوم.

والخادمات لا يرغبن في الدخول في الخدمة في المنازل في هذا اليوم لأنهن يعتبرن أن الاتفاق سيكون معدوماً بينهن وبين سيدات البيوت.

أقلب فراشاً يوم الجمعة فتكن النتيجة الأرق.

والسكان في شمال إنكلترا يزعمون أنه من الشؤم التودد والمغازلة يوم الجمعة، وأن من يغنيّ يوم الجمعة سيبكي يوم الأحد.



السبت

وهذا يوم آخر لخرافات حوله ليست سعيدة، مع أنه أصبح يوماً مكرساً للأعراس عند البعض.

والذين يؤمنون بالخرافات لا يبدأون مشروعاً خطراً يوم السبت.

وفيما يلي سجل ببعض الخرافات الشائعة المتعلقة باليوم الذي يقص فيه المرء أظافره أو يغتسل:

«المشعوذات تنظر نظرة ذات أهمية إلى قص الأظافر.
قص أظافرك يوم الاثنين، فتأتيك أخبار جديدة.
قص أظافرك يوم الثلاثاء، فتحصل على زوج حذاء جديد.
قص أظافرك يوم الأربعاء، فتكون صحتك جيدة.
قص أظافرك يوم الأحد، فتقصها للشر.
لأن طوال الأسابيع التالية سيسيطر عليك إبليس.»

وهذه بعض الملاحظات التي يهم ربات البيوت معرفتها، وهي تقوم، ولا شك، على أساس مبدأ «إصنع بنفسك».

أولئك اللواتي يغتسلن يوم الاثنين،
أمامهن طوال الأسبوع كي يجففن.
أولئك اللواتي يغتسلن يوم الثلاثاء،
يفعلن ذلك في الوقت المناسب.
أولئك اللواتي يغتسلن يوم الاربعاء،

يكون قد انقضى عليهن نصف الأسبوع.
اولئك اللواتي يغتسلن يوم الخميس،
أصبحن قريباً جداً من اليوم الأخير.
أولئك اللواتي يغتسلن يوم الجمعة،
يفعلن ذلك لحاجتهن إلى الاغتسال.
أولئك اللواتي يغتسلن يوم السبت.
هن نساء قذرات حقاً.»

ولتقديم شهور السنة نبدأ بالقمر الذي يؤثر كثيراً على الذين يؤمنون بالخرافات. ولنطرد أولاً اعتقاداً شائعاً، وهو أن للقمر علاقة بالجنون. فأفضل الأطباء يؤكدون لنا أن لا علاقة بين الإثنين، والزعم أن القمر عندما يكون بدراً يزيد من درجة الجنون ليس سوى خرافة.

وهذه بعض الأشياء المفروض القيام بها أو عدم القيام بها فيما يتعلق بالقمر.

لجلب الحظ ينبغي إظهار الاحترام للقمر وبالانحناء له، وفي الوقت نفسه، تقليب القطع النقدية الفضية في جيبك، وتأكد من أنها ليست نحاسية لأنها عديمة الفائدة.

وإذا لم يكن معك نقود فانقلب رأساً على عقب وتمنَّ.

تجنّب رؤية القمر البدر من فوق الكتف الأيسر، ففي ذلك سوء حظ.

لا تنظر إلى الهلال من خلال نافذة، أو من خلال أغصان الشجر.

لا تُشر بإصبعك إلى القمر أو تحاول أن تعدّ النجوم. فذلك شؤم.

قص شعرك عندما يكون القمر في طور النمو، فإنه ينمو بسرعة. والعكس يحدث إذا قصصت شعرك في فترة انمحاق القمر.

وعلى النقيض، إذا شئت قص «مسامير» أصابع الرجلين فليكن ذلك في فترة الانمحاق لأنها ستختفي إلى الأبد.

للحصول على محصول ممتاز من التبن، إزرع العشب عندما يكون القمر بدر.

وهذه فكرة مفيدة للفتاة الريفية. عندما ترى الهلال بعد منتصف الصيف، ينبغي لها الذهاب إلى المرقى لعبور السياج، وتدير ظهرها إلى القمر، طالبة أن تشاهد حبيبها في تلك الليلة. فإذا كانت تتودد إلى شاب فإنها ستراه حتماً.

وهذه وصفة أخرى للفتاة الريفية العاشقة: ينبغي لها أن تنظر إلى الهلال من خلال منديل حريري.

إن الهلال الأول في السنة هو الأكثر أهمية. حاول دائماً أن تراه بإلحاح. أظهر له الاحترام بالإنحناء تسع مرات، وأرسل إليه تسع قبلات، وقلّب النقود الفضية في جيبك، وردد «ليرافقك حسن الحظ!»

يقول العرافون القدامى إن بعض أيام القمر هي شؤم بالنسبة إلى مشاريع جديدة. ولم يكن ثمة أي اتفاق عام على

هذه الأيام، ولكن على سبيل تحذير القارىء، اخترنا «الأيام الخطرة» التي سجلها براند:

في كانون الثاني عندما يكون عمر القمر ٣ أو ٤ أيام.
في شباط عندما يكون عمر القمر ٥ أو ٧ أيام.
في آذار عندما يكون عمر القمر ٦ أو ٧ أيام.
في نيسان عندما يكون عمر القمر ٥ أو ٨ أيام.
في أيار عندما يكون عمر القمر ٨ أو ٩ أيام.
في حزيران عندما يكون عمر القمر ٥ أيام أو ١٥ يوماً.
في تموز عندما يكون عمر القمر ٣ أيام أو ١٣ يوماً.
في آب عندما يكون عمر القمر ٨ أيام أو ١٨ يوماً.
في أيلول عندما يكون عمر القمر ٨ أيام أو ١٣ يوماً.
في تشرين الأول عندما يكون عمر القمر ٥ أيام أو ١٢ يوماً.
في تشرين الثاني عندما يكون عمر القمر ٥ أيام أو ٩ أيام.
في كانون الأول عندما يكون عمر القمر ٣ أيام أو ١٣ يوماً».

وهناك بالنسبة إلى المؤمنين بالخرافات - وإلى كل واحد منا حقاً - أيام كثيرة ذات أهمية خلال السنة. وفيما يلي أهمها، والخرافات الشائعة المتعلقة بها.

رأس السنة

من بعد منتصف ليل ٣١ كانون الأول بدقيقة واحدة.

تذكّر أن الشخص الذي يحتسي آخر كأس من القنينة، قبل أن تعلن الساعة منتصف الليل، سيكون سعيد الحظ، وإذا

كان عازباً فسيكون أول من يتزوج من بين رفاقه في تلك السهرة.

إن اعتبار «الخطوة الأولى» خرافة يسيء إلى سكان اسكتلندا وشمال إنكلترا، لأنها بالنسبة إليهم تقليد ديني.

الذين يتمنون الخير للآخرين الذين يزورون جيرانهم وأصدقاءهم. والشخص الذي يخطو الخطوة الأولى يبدأ السنة الجديدة، وينبغي أن يكون رجلاً. فالمرأة تجلب الحظ السيّىء.

ومعظم الناس يفضّلون أن يكون هذا الرجل قاتم الشعر - لا أحمر الشعر، ولا أحول - وينبغي له أن يجتاز المنزل، داخلاً من الخلف، وخارجاً من الباب الأمامي، بعد أن يترك شيئاً خلفه.



من الشؤم دخول المنزل
ليلة رأس السنة بلا هدية

والبعض يلح على أن يحمل فحماً ملء مجرفة - رمز الدفء والصداقة - ولكن في هذه الأيام فإن قنينة ويسكي مقبولة.

من الشؤم دخول منزل ما يوم رأس السنة دون أن يحمل المرء هدية.

وإذا كنت تسعى وراء الحظ السعيد خلال السنة فلا تدع موضع حفظ اللحوم وغيرها من الاطعمة فارغاً، أو جيوبك فارغة يوم رأس السنة، وبخاصة إذا كانت الملابس جديدة.

لا تكنس الغبار إلى الخارج يوم رأس السنة كيلا تكنس معه الحظ السعيد. ولا تدع أحداً يأخذ شيئاً من المنزل في هذا اليوم، فذلك أمر مشؤوم. وبعضهم يعتقد أنه شؤم أيضاً غسل الثياب، أو حتى الصحون يوم رأس السنة.

تأكد من أن نارك تبقى مشتعلة طوال ليلة رأس السنة، ويوم رأس السنة، فذلك يحمل الحظ السعيد.

وانسكاب الملح يوم رأس السنة مشؤوم بصورة خاصة.

يوم السنة الكبيسة ـ ٢٩ شباط

هناك خرافة قديمة تزعم أنه إذا رُفض عرض امرأة للزواج برجل ما، فبوسعها أن تطلب منه ثوباً حريرياً على سبيل التعويض، ولكن قبل المطالبة بذلك عليها أن تريه تنورتها الحمراء عن طيب خاطر.


تزوج في الصوم الكبير
وعش لتندم طوال حياتك

الصوم الكبير عند النصارى

لعل أشهر خرافة تتعلق بهذه الفترة ـ وتستحق الترديد ـ هي:

«تزوج في الصوم الكبير وعش لتندم طوال حياتك.»

وثمة خرافة شائعة أيضاً تقضي بمنع غسل الملابس خلال اسبوع الآلام، لأن ذلك يجلب الحظ السيّىء. وينبغي

الانتظار حتى إلى ما بعد عيد الفصح المجيد.

ويزعمون أن الملابس التي تُغسل بنوع خاص يوم الجمعة العظيمة ستلطخ بالدم. والسبب الذي يقدمونه لذلك هو أنه لما كان السيد المسيح يسير نحو الجلجلة، لوحت امرأة كانت تقوم بالغسيل وقتها برداء أمام وجهه.

من بشائر الخير زرع الحديقة يوم أحد الشعانين، ذلك بأن الزهور ستكون مضاعفة العدد. وإذا أشرقت الشمس خلال فترة الصوم الكبير، فإن المحاصيل ستكون وافرة تلك السنة.

الجمعة العظيمة

الخرافات حول هذا اليوم تختلف باختلاف أنحاء إنكلترا.

ففي حين يعتبره سكان المناطق الشمالية في إنكلترا يوم راحة، وبخاصة أولئك الذين يستخدمون أدوات حديدية؛ فإن الكثيرين في المناطق الجنوبية يعتبرونه يوماً مثالياً لزرع المحاصيل وتطعيم الاشجار.

ومع ذلك، فالجميع متفقون على أن في أكل كعكة محلاة قليلاً، والاحتفاظ بكعكة مثلها للسنة المقبلة، يجلبان الحظ السعيد. وهذا النوع من الكعك، إذا صُنع كما ينبغي لا يصيبه العفن مطلقاً.

وكذلك، فإن الخبز المصنوع في هذا اليوم له خصائص علاجية، وينبغي الاحتفاظ ببعضه طوال السنة.

الطفل المولود يوم الجمعة العظيمة سيكـون بوسعـه رؤية الأرواح، ولن يغرق، أو يعشق. وينطبق الشيء نفسه على الطفل الذي يبصر النور يوم عيد الميلاد المجيد.

من بشائر الخير أن يُفطم الطفل يوم الجمعة العظيمة.

إذا كسرت إناء فخارياً في هذا اليوم فذلك فأل حسن، لأن كل قطعـة مكسورة تثقب جسـد يهوذا الأسخـريوطي - كـما يزعمون.

وكتعويذة للحظ احتفظ ببيضة باضتهـا دجاجـة في ذلك اليوم، وهذا ما يفعله المقامرون. وللحظ السعيد لا تنسَ أن تحمل إلى البيت أغصاناً من شجر السمن (نبات أحمر الثمار - ويدعى أيضاً غبيراء الحابلين).

اثنين الفصح عند النصارى

لتكن ثيابك يوم الفصح المجيد جديدة، والا ندمت على ذلك.

هكذا يقول المثل الشعري الإنكليزي. فتذكّر أن ترتدي بذلة جديدة في هذا اليوم ليرافقك الحظ السعيد طوال السنة.

ويزداد حظك سعداً إذا أعطتك حبيبتك قفازين مع ثلاثة أبيات من الشعر فيها تلاعب على كلمتي «قفازين» و«الحب» المتبادل بينهما.

والبيض، بالطبع، ضروري لهذا اليوم، فهو الرمز المقدس للانبعاث.

وهاتان فكرتان مفيدتان: إذا لم تأكل لحم البط يوم عيد الفصح، فإنك لن تسدد ديونك مطلقاً، وشرب الماء البارد في هذا اليوم ضمانة لصحة جيدة.

إذا كان أول منظر تقع عليه العينان، في الخارج، صبيحة يوم الفصح، خروفاً، فإن معنى ذلك زواج سعيد، وستكون سعيد الحظ طوال السنة إذا سقط عليه روث العصافير.

وما يزال بعض الريفيين يعتقدون أن الشمس ترقص عندما تشرق في ذلك الصباح الخاص من أيام الأحد.

يوم الكذب ـ أول نيسان

أسباب كثيرة قُدمت للعادة القديمة التي تقضي بالكذب على شخص ما في هذا اليوم، ولكن ليس ثمة أي سبب مقنع.

عيد أول نوار ـ أو أيار

نصيحة للفتاة: أتريدين أن تكون لك بشرة ناعمة الملمس؟ اجمعي الندى قبل شروق شمس هذا اليوم، وامسحي بها بشرتك فتحصلين على بشرة رائعة طوال السنة.

في شمال إنكلترا يسود الاعتقاد أن الحيوانات عرضة للوقوع ضحية السحر في هذا اليوم. فتوضع قطع من النبات المعروف

بغبيراء الحابلين ـ أو شجرة السمن ـ على باب زريبة الابقار والاسطبلات لدفع أذى العين الشريرة.

في هذا اليوم يُسكب بعض الحليب من أول انتاج على الأرض كقربان للناس البسطاء الطيبين.

وإذا وضعت الفتاة إكليلاً من نبتة اللبلاب على رأسها في هذا اليوم فإنه يكون كرقية للحب.

عيد الصعود (خميس الصعود) عند النصارى

هذه خرافة لطيفة ـ وهناك من لا يزال يؤمن بها ـ وهي إذا طلب أحد من الله شيئاً لحظة تشرق الشمس في هذا اليوم، فإن أمنيته تستجاب.

وكثيرون يعتقدون أن العمل في هذا اليوم يعني السعي وراء نكبة، ولتعزيز ذلك تراهم يرتدون شيئاً جديداً لجلب الحظ.

لحفظ البيوت من كل الاخطار علّق بيضة موضوعة في هذا اليوم بالذات في السقف، وتذكّر أن الكثيرين يعتقدون أن ماء المطر المجموع في هذا اليوم له خصائص علاجية، مع أن المطر نذير شؤم بالنسبة إلى مربي الماشية.

قطع من أغصان الزعرور البري المجموعة في هذا اليوم تحمي البيت من الصواعق.

الطفل المولود في هذا اليوم ينبغي تسميته على اسم قديس لحمايته من الموت موتاً غير طبيعي.

Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ليلة عيد الميلاد - ٢٤ كانون الأول عند النصارى

بعض الافكار المفيدة لفترة ما قبل الميلاد:

من بشائر الخير جعل كل أفراد البيت يشتركون في تحريك بودينغ الميلاد (حلوى تُعدّ من دقيق أو أرزّ، أو تابيوكا الخ، ولبن وبيض وفاكهة وسكّر). ومن الشؤم عدم تزويد منشدي الترانيم الميلادية بشيء.

بعضهم يعتبر من سوء الحظ جعل نبتة اللبلاب تسيطر على سائر الزينات الميلادية، أو حمل نبات الايكلس (وهو نبات ذو ورق صقيل شائك وزهر صغير ضارب إلى البياض) ليلة الميلاد.

من سوء الحظ أن يكون هناك هدال (نبات أيضاً) في البيت.

وهذه خرافة لطيفة وسارّة. فالسكان من مناطق المناجم يعتقدون أن الجنيات تلتقي في أعماق المناجم ليلة الميلاد لتقيم قداساً احتفالياً بميلاد السيد المسيح.

عندما تعلن الساعة منتصف الليل، عشية الميلاد، افتح كل الأبواب، ودع كل الأرواح الشريرة تخرج.

ولا تنسَ أن تربط شرائط من القش حول جذوع أشجار الفاكهة ليلة الميلاد، لأن في ذلك موسماً زراعياً ممتازاً. وتذكّر أن تعلّق جورباً لكي يملأه لك بابا نويل (سانتا كلوس) بالهدايا.

عيد الميلاد ـ ٢٥ كانون الأول عند النصارى

إنه مجلبة للحظ أن تكون أول من يفتح الباب الأمامي لاستقبال الميلاد.

في بعض أرجاء إنكلترا «الخطوة الأولى» يوم الميلاد تُعتبر بأهمية التقليد المتبع في إسكتلندا يوم رأس السنة.

ينبغي أن يكون أول من يتخطى عتبة الباب رجلاً قاتم الشعر، ولا ينبغي السماح لأحد بالدخول قبل أن يحدث ذلك.

ولا يجوز بحال من الأحوال أن يكون أول الداخلين أحمر الشعر لأن هذا اللون يقترن بيهوذا الاسخريوطي.

ومن الأمور الجالبة للحظ ان تتمنى لأول من تصادفه من معارفك «عيد ميلاد سعيداً» و«سنة جديدة سعيدة».

وكذلك أن يقبّل المرء تحت نبتة الهدال، ويأكل فطائر اللحم المفروم يومي عيد الميلاد ورأس السنة. وبقدر ما تأكل منها في بيوت مختلفة يكون عدد أيامك السعيدة خلال السنة.

إذا أشرقت الشمس من خلال أشجار التفاح يوم عيد الميلاد فذلك دليل موسم ممتاز ضخم، ولكنه نذير شؤم ـ في اعتقاد البعض ـ إذا صادف عيد الميلاد يوم الاثنين. وتقول الاغنية الشعبية:

«إذا وقع عيد الميلاد في يوم اثنين، فسنعرف جميعاً شتاءً عاصفاً مزعجاً.»

الأحلام طوال اثنتي عشرة ليلة بعد عيد الميلاد تتحقق، ولكن حذارِ من قلب فراشك يوم الميلاد نفسه.

آخر أيام السنة - ٣١ كانون الأول


آخر أيام السنة : جيوب فارغة

هاتان خرافتان تعجباننا جميعاً وتستحقان أن نرددهما:

جيوب فارغة وخزانة فارغة في هذا اليوم تنذر بسنة فقر، وتنصح النساء بالتوقف عن حياكة الجوارب الصوفية بعد بداية السنة الجديدة.

خرافات عن
النخر والعلامات

□

قلما ينقضي يوم دون أن يورد الذي يؤمن بالخرافات ملاحظة حول مغزى أو دلالة نذير من النذر.

فما هو النذير؟

النذير، قاموسياً، هو «حادثة، وبخاصة مصادفة، أو شيء ينذر بشرّ أو يبشر بخير».

والجميل في هذه التكهنات أنها ربما حدثت في أي وقت، وفي أي مكان، وأن فيها، بالنسبة إلى المؤمنين بالخرافات، شيئاً من التنبوء.



كل عطسة ولها قصة

ولعل أكثرها شيوعاً، العطاس، الذي يحترمه حتى أكثر الناس سخرية. فإذا عطس أحدهم فإن الواقف بجانبه يبادر من فوره إلى القول: «ليباركك الله»، أو «صحة جيدة»، أو «يرحمك الله».

البعض يعتقدون أنه مع كل عطسة تخرج روح شريرة من الجسد. وآخرون يزعمون أنها تعود إلى بروميثيوس الذي سرق النار من قمة جبل الاولمب لاحياء الشكل الذي صنعه، وجعله يعطس، الأمر الذي حثه على التضرع من أجل إنزال البركة عليه.

وثمة سبب أكثر واقعية يعزو إلى الرومان حمل هذه العادة إلى انكلترا، ذلك بأنهم كانوا يعتبرون العطس كدليل على المرض أو الطاعون، لذا طالبوا آلهتهم بمباركة من يعطس.

وهناك أصل آخر: يقال إنه في أيام التوارة الأولى كانت العطسة نذيراً بالموت، وإن الله وعد يعقوب بأنها لن تكون نذير شؤم بعد ذلك الحين.

وحتى في أمر عادي يومي مألوف كالعطاس قرر المؤمنون بالخرافات انه اليوم الذي يعطس فيه المرء له أهمية كبرى.

بالطبع ينبغي أن تكون العطسة مصادفة لا متسببة عن السعوط أو أي مادة مماثلة.

وعلى ذلك:

«أعطس يوم الاثنين، تعطس للخطر،
أعطس يوم الثلاثاء، فتقتل شخصاً غريباً،
أعطس يوم الأربعاء، فتعطس لتسلّم رسالة،
أعطس يوم الجمعة، فتعطس للحزن،
أعطس يوم السبت، فترى حبيبك في الغد،

أعطس يوم الأحد، وابحث عن سلامتك.
الشيطان سيملك طوال الأسبوع.»
أما البعض فيفضلون هذا القول الشعرى
«أعطس يوم أحد يصادف في الصوم
فتتمتع بحبيبك الصادق إلى الأبد.»

وهذان أيضاً نذيران لطيفان حول العطاس:

إذا عطست امرأتان حاملان معاً فإنهما تـرزقان طفلتين. ولكن إذا عطس الزوجان معاً فإن المولودين سيكونان ذكرين. ولكن لا يلومنّ أحـد من يؤمنون بهـذه الخرافـة إذا حدث العكس.

والحك هو نذير آخر مألوف، وهناك تفسيرات متعددة لكل نوع من الحك، سوى أن ثمة معانٍ متفق عليها على وجه العموم.

فإذا تطلّب جسدك الحك عامة، فأنك ستقتل، أو تلعن، أو تغاظ، أو أنك ستصافح مجنوناً. وبعضهم يقول إن ذلك فقط يتعلق بحك الأنف.

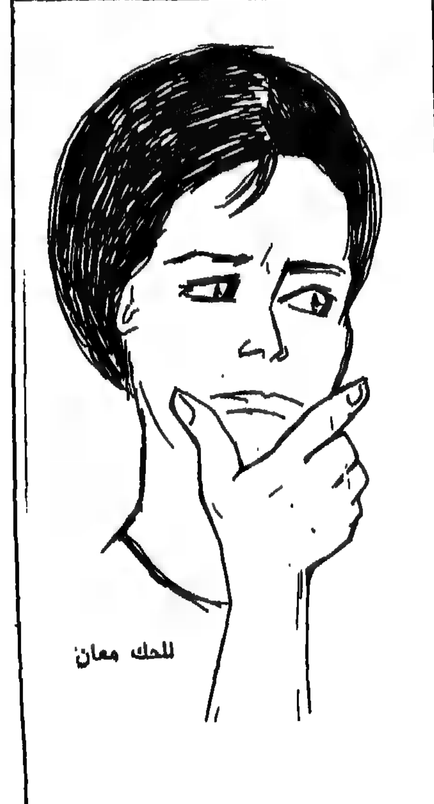
إذا استحكك رأسك فإنك ستصبح ثرياً، وحك الجانب الأيمن يشير إلى لقاء امرأة غريبة، وحك الجانب الايسر معناه أن من ستلقاه رجل غريب.

حك راحة اليد يعني تسلمك مبلغاً من المال. فامسح بها الخشب فيتحقق ذلك. أما إذا كان الحك في راحة اليد اليسرى

فإنك ستقدم هدية، أو تدفع مبلغاً من المال.

حك الاذن اليمنى أو الشعور بأنها حارة بشير خير- فإن هناك من يتحدث عنك بالطيّب. والعكس عندما يكون ذلك في الاذن اليسرى.

وكذلك الأمر إذا كانت الحال مع الخد الأيمن. فإذا أحسست بالحرارة فيه فإن ثمة من يمتدحك، وإذا كان الخد الايسر كذلك فستكون هدفاً للوم.



للحك معان

حك العين اليمنى معناه أنك ستضحك، وحك اليسرى معناه أنك ستبكي.

إذا تطلبت شفتاك الحك فأنك ستقبّل أحداً.

حك كعب القدم يدل على أنك ستطأ أرضاً غريبة.

وهذه بعض الخصائص الجسدية التي تُعتبرّ نُذُراً، ويمكن أن يسخر منها طبيبك، ولكن الخرافات تعتقد فيها:

إذا نزف الدم من أنفك فأنت واقع في الحب، وإذا كانت يداك باردتين فإن قلبك دافىء.

البثرة على لسانك هي نتيجة كذبك. الاذنان الصغيرتان تدلان على الكرم، والاذنان الملتفتان جيداً دليل الحياة الطويلة، في حين أن اليدين الصغيرتين هما دليل أصل ارستقراطي. غير أن الخال (أو الشامة) هو الذي يجعل المؤمنين بالخرافات مادة للتفكير.

الاشخاص الذين في أقدامهم وأيديهم شامات سيرزقون أطفالاً كثيرين.

الشامة على الذراع اليمنى أو الكتف الأيمن تعني قدراً كبيراً من الحكمة، وعلى الذراع اليسرى تعني أن هذا الشخص محب للجدل.

بالقرب من الابط الشامة دليل الثروة والاحترام، وعلى الحنجرة غنى وصحة.

وعلى العنق وبالقرب من المعدة معناها القوة، والثروة يدل عليها وجود الشامة على الذقن، أو بالقرب من القلب.

على الشفة تعني الشامة أن صاحبها يحب الكلام كثيراً، في حين أنها تدل - إذا كانت إلى الجهة اليمنى من الجبين على الثروة العظيمة، وإلى الجهة اليسرى على الفقر.

الشامة على الاذن اليمنى تشير إلى الغنى والاجلال، وعلى الاذن اليسرى عكس ذلك تماماً.

الشامة على الكاحلين أو القدمين تعني التواضع عندالرجال، والبأس لدى النساء.

بقيت ميزة جسمانية واحدة - البقع البيضاء على الأظافر،

وتُعرف أحياناً بالهدايا:

«بقعة بيضاء على الاصابع، معناها أن الثروة تبطىء، بقعة بيضاء على الابهام معناها الثروة آتية لا محالة.»

وفيما يلي بعض النذر اليومية البيتية، والنار توفر لنا بعضها.

إنه بشير خير إذا لمعت الشعلة بغتة من الفحم، ولكن إذا كان الاشتعال سيئاً فإن هناك تأثيراً شريراً.

إذا اشتعلت النار بتوهج بعد تحريكها فإن الزوج أو الحبيب الغائب يكون بهيجاً، طلق المحيا. ولكن إذا حركت الجمر من أعلى ـ وكنت أعزب ـ فإنك ستتزوج.

إذا اشعلت النار من جانب واحد من الموقد، فإن ذلك يبشر بزفاف.

قطعة سخام مدلاة من أحد قضبان حاجز النار في الموقد معناها زيارة شخص غريب لك. وعدد المرات التي تصفق فيها بيديك أو تنفخ لانتزاع السخام هو عدد الأيام التي ستنقضي قبل مجيئه.

إذا اشتعل الفحم وأحدث صوتاً فذلك دليل طقس سيّىء.

الشموع التي كانت فيما مضى من مستلزمات البيوت كادت اليوم تختفي من الاستعمال اليومي. ولكن ما دامت تستخدم في كل المناسبات الاحتفالية ـ السعيدة منها وغير السعيدة ـ فإن الخرافات الكثيرة المتعلقة بها ما تزال باقية. وهذه بعض النذر السعيدة:

الشمعة التي تبقبق (تدمدم) تعلن مجيء رجل غريب، وهي بشير حب.

شرارة براقة تبشر بوصول رسالة، بينما أن لهب الشمعة الزرقاء يعني أن الجليد في الطريق.

إذا أضأت شمعة وانطفأت مباشرة، فذلك دليل خيبة أمل، أما إذا كان هناك ثلاث شموع على الطاولة، وانطفأت الوسطى قبل سواها فإن ذلك يبشر بعرس قبل نهاية السنة.

وهناك أدوات تستعمل يومياً وتقدم إلى المؤمنين بالخرافات النذر العديدة كأبريق الشاي، والفنجان.

تحذير إلى المتزوج: إذا أمسكت بأبريق الشاي عندما تكون أمرأة مكلّفة به، فإن زوجتك ستضع طفلين توأمين قبل نهاية السنة.

إنه نذير شؤم وسوء حظ أن يصبّ اثنان الشاي من الابريق نفسه.

إذا صب رجل وامرأة الشاي معاً، فمعنى ذلك انتظار مولود.

إذا تُرك غطاء الابريق، مصادفة، فذلك ينذر بوصول غريب.

وإذا طفا على وجه الشاي في الكوب شيء منه فمعنى ذلك مجيء رجل غريب، أو حبيب عاشق.

إذا كان بالوسع جمع الفقاقيع في وسط الكوب بملعقة، ومنها

إلى الفم دون مس جوانب الكوب، فإن رسالـة ستصل في صباح اليوم التالي.

والفقاقيع تعني أيضاً قبلات.

ومن النذر الغربية تلك المتعلقة ببلى الحذاء. وهذه أبيات شعرية يتغنى بها سكان اقليم سافولك في انكلترا، توجز كل النذر:

«إذا تعثرت برأس الحذاء
فستعيش لترى الكرب.
إذ بلي الحذاء من جانب
فستصبح صاحبته عروساً.
إذا بلي عند النتوء المستدير عند قاعدة إبهام القدم
فستعيش لتنفق كل ما معك.
وإذا بلي عند الكعب
فإنك ستعيش لتنفق كثيراً جداً.»

وهذا مزيد من النذر الغربية:

إذا كانت ربطات مريولك غير مشدودة، فإن حبيبك يفكر فيك.

إذا جلست ثلاث نساء إلى مائدة وكانت أسماؤهن الأولى تبدأ جميعاً بالحرف الأول نفسه فثمة زواج متوقع.

تحدّث عن شخص، فإن هذا الشخص سيظهر قريباً. ومن هنا القول الشائع: «تحدث عن الشيطان فلا يلبث أن يحضر».

وقولنا نحن في لبنان «اذكر الديب وهيّىء القضيب.»

وثمة نذير آخر للزواج: جرسان يقرعان في المنزل في اللحظة نفسها.

المكنسة الملقاة في وسط الغرفة تعني وصول غرباء.

إذا شرب عازبان معاً نخب الفتاة نفسها فإنها ستتزوج عما قريب.

القطة التي تحك أذنها بمخلبها دليل قيام صديق لك بزيارتك. أما إذا غسلت وجهها وفوق أذنها، فإن الطقس سيكون جميلاً.

عندما يزقزق الكناري بمرح فإن حال الاسرة جميعاً هي حسنة. أما إذا صمت فإن شيئاً غير سار سيحدث، أو ربما مرض منتظر.

وأخيراً هذا نذير طقسي يتعلمه صغار الانكليز:

«سماء حمراء مساء هي بهجة الراعي.
سماء حمراء صباحاً تحذّر الرعاة.»

Converted by Tiff Combine - (no stamps are appli by registered version)

خرافات عن
التعاويذ والتمائم والطلاسم

□

التعاويذ

كان الخوف من المجهول، واحترام القوى العليا، والشعور بالحاجة إلى سند يلجأ إليه الضعف البشري، من المعتقدات السائدة منذ أبعد الأزمنة. وليس من الغلو القول بأن الانسان الحديث لا يختلف في شيء عن أخيه الانسان القديم بالرغم من التطورات الكثيرة التي حدثت حوله، وتقدّم الحضارة أشواطاً بعيدة في طريق الرقي والعمران والمعجزات الكثيرة التي تفتق عنها الدماغ البشري. فمن منا لم يحصل يوماً ما على تعويذة من التعاويذ المختلفة، كخصلة شعر، أو شعرة فيل، أو الرقم ٣٣ الخ...

والتعويذة هي شيء مقدس تسيطر على مقدرات الأرض ومن عليها. وثمة نوعان من التعاويذ: تعاويذ بسيطة وأخرى مركّبة. فالحلقة المعدنية والحجارة الكريمة أو أجزاء منها، وعقد الكهرمان، واكليل من زهر النبات المعروف برعي الحمام، من التعاويذ البسيطة. أما التعاويذ المركّبة فهي الخليط من المعادن والحجارة الكريمة المنقوشة.

كانت الاسرار العظمى تُنقل من أفواه الداخلين في السر والعصبة إلى آذان اخوانهم، حتى ظهرت الكتب السماوية ككتاب الخليقة عند اليهود، والكتاب المقدس «تشانغ ـ كنغ» في الصين، وسواهما من المؤلفات المخطوطة. ومن كتب اليهود القديمة في موضوع الطلاسم والتعاويذ كتاب «ألبير الكبير» الذي يضم بين دفتيه قواعد من هذا النوع:

ـ ليروق المرء في عيون إخوانه عليه أن يحمل عظمة طاووس أو ضبع.

ـ ليكسب المرء عطف من حوله ينبغي أن يحمل نخاع عظمة رجل البقرة اليسرى، والكهرمان الرمادي اللون.

وهناك كتاب آخر، كتاب كهنة وسحر ويحمل اسم «اتارفا»، ويعالج مشكلة طرد الأرواح الشريرة من النفوس، وتحضير إكسير الحياة الذي تدخل في تركيبه هذه العناصر الحيوانية العشرة: الشعر، الجمجمة، الدماغ، الصفراء (وهي المادة التي يفرزها الكبد) الدم، الحليب، البيض، البول، عرق اللؤلؤ، القرن.

تعاويذ مقدسة وسحرية

لا يزال الصينيون يعتقدون بفعالية التعاويذ المقدسة وعددها اثنتان وسبعون تعويذة يرقى عهدها إلى العام ١٦٣ ق.م. وهو تاريخ وضعها من قِبل سحرة الصين بين يدي الامبراطور «هيو ـ ون ـ يي» من أسرة «هان» المالكة.

ومما لا شك فيه أن الصلوات في بعض الديانات ليست سوى أنواع من الطلاسم أو التعاويذ التي تطورت مع الزمن. أما التعاويذ السحرية فقد كانت رموزاً على شكل حيواني ونباتي ومعدني. وكانت على نوعين: سلبي وإيجابي. وتنحصر فعالية التعاويذ السلبية في رد المكائد والمصائب، في حين تقتصر فعالية التعاويذ الايجابية على التأثير في النفس والحواس.

وكان القدماء يعتقدون أن كل نجمة تطابق إما مخلوقاً أو شيئاً على هذه الأرض. فالحجر، والمعادن، والنبات، والحيوان ليست سوى صورة للنجوم على الأرض. فكل حجر كريم يجلب الحظ للذين يكونون تحت سلطة النجم الذي يكون الحجر ممثلاً له على الأرض. وعلى نقيض ذلك يكون للحجر الكريم مجلبة للنحس للذين يتسلط عليهم نجم مشؤوم.

حجارة الشهر



إليك ما كتبه «بابوس»، أحد مشاهير الفلكيين المعاصرين، ومن الخبراء في السحر والشعوذة:

إن إشارات الأبراج تبتدىء، كما هو معلوم، من الحادي والعشرين من الشهر وتنتهي في الحادي والعشرين من الشهر التالي، وليس من مطلع الشهر إلى مطلع الشهر الآخر- كما يعتقد الكثيرون. فبرج الجدي يبتدىء من ٢١ كانون الثاني ويمثله على الأرض الزبرجد، وبخاصة النوع الاخضر منه،

والصوان المتبلور، أو حجر القمر المتعدد الألوان، وهما يطردان الاشباح والأرق والقلق والاضطراب، ويوفران الصحة والنشاط والرصانة. ويتميز الصوان الأحمر بفعاليته ضد غوائل الأعداء.

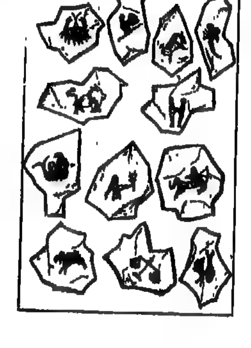
وبرج الدلو الذي يبتدىء من ٢١ كانون الثاني وينتهي في ٢٠ شباط يمثله على الأرض الياقوت الأزرق (الصفير) والعقيق اليماني. أما الياقوت فيقع تحت نفوذ المشتري، ويمنح السلام والطمأنينة والوفاق. وأما الجزع، وهو ضرب من الياقوت، فيكون على نوعين أبيض وأسود، فهو مفرّج الكرب، ومزيل المصائب ومحن الدهر.

ويبتدىء برج الحوت من ٢١ شباط وينتهي في ٢٠ آذار، ويمثله على الأرض حجر اليصب أو اليشب، والزمرد الأخضر. وعلى اليشب المنزَّل بالفضة تتوقف السعادة العائلية. أما الزمرد فيسهّل على الوالدين تربية أولادهم وتعليمهم وتنشئتهم تنشئة صالحة، ويُكسب أصحاب الدعاوى العادلة قضاياهم.

ومن ٢١ آذار إلى ٢٠ نيسان يكون البشر تحت رحمة برج الحمل الذي يمثله حجر الجمشت، وحجر الدم أو الجزع العقيقي (العقيق الأصفر). فالأول يحول بين مدمني الخمور والسكر. وقد كان القدماء يشربون الخمرة في الحفلات والمناسبات في أكواب مصنوعة من الجمشت ليأمنوا عواقب السكر. ويقال إن هذا الحجر الكريم هو الدواء الشافي في سكر الخمر، والتكبر، والصلف. ولهذا جعلت الكنيسة الخاتم

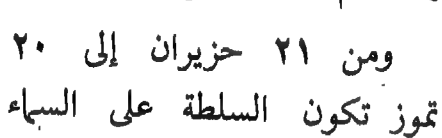
البابوي من الجمشت البنفسجي. أما العقيق الأصفر فيوفر العطف والصداقة.

ويبتدىء برج الثور من ٢١ نيسان إلى ٢٠ أيار، ويمثله على الأرض الزمرد، حجر السعادة والمجوس. والمعروف أن النوع الأخضر من هذا الحجر الكريم يوفر الذكاء والفطنة، ويقوي الذاكرة، في حين يجعل الزمرد الأصفر صاحبه قادراً على التكهن وخرق حجاب المستقبل إذا ما وضعه تحت لسانه.



لكل برج حجره

ومن ٢١ أيار إلى ٢٠ حزيران يبتدىء برج الجوزاء، ويمثله الياقوت الأصفر الشفيف الذي يبسط الوئام والسلام بين البشر.



ومن ٢١ حزيران إلى ٢٠ تموز تكون السلطة على السماء والأرض لبرج السرطان الذي يمثله حجر الشمس، أو الياقوت الجمري اللماع في الظلام.

ويبتدىء برج الأسد من ٢١ تموز إلى ٢٠ آب، ويمثله على الأرض حجر البهرمان (ضرب من الياقوت الأحمر) الذي يقوي الدم وينقيه، ويمنح حامله الميل إلى درس العلوم الطبيعية.

أما برج السنبلة أو العذراء فيبتدىء من ٢١ آب وينتهي في ٢٠ أيلول، ويمثله على الأرض الزبرجد والياقوت.

ومن ٢١ أيلول إلى ٢٠ تشرين الأول يبتدىء برج الميزان، ويدل على اللحظة التي توازن فيها الشمس قوتها وتأثيرها، ويمثله الياقوت الزعفراني والعقيق. فالياقوت الزعفراني المنزّل بالفضة يبعد الأخطار المختلفة. أما العقيق، أو قرن الحب، فإنه يسبب أحلاماً تنبؤية للذين يحلمون في أثناء نومهم.

ومن ٢١ تشرين الأول إلى ٢٠ تشرين الثاني يتسلط على البشر برج العقرب، ويمثله الجزع العقيقي والعقيق اليماني اللذان يشفيان من جميع اللسعات، ويمنعان تسرّب السم إلى الجسم البشري.

ومن ٢١ تشرين الثاني إلى ٢٠ كانون الأول يبتدىء برج الرامي، أو القوس، (يقع بين برجي العقرب والجدي) الذي يمثله على الأرض الزمرد وحجر الجمشت.

في أي يوم ولدت؟

في استطاعة المرء الافادة أفضل من تأثير المجهول إذا ما عرف اليوم الذي أبصر فيه النور لأن لكل يوم حجره الثمين الخيِّر. وإليك لائحة بأيام الاسبوع وحجارتها:

الاثنين: الحجارة البلورية المختلفة الأنواع، اللؤلؤ، والمرجان الابيض، والصوان المتبلور، أو حجر القمر.

الثلاثاء: حجر الجمشت، واليشب

الأربعاء: الزمرد، والعقيق اليماني.

الخميس: الياقوت الأزرق أو الصفير، والزمرد الأخضر.

الجمعة: حجر اللازورد.

السبت: حجر المغنطيس الذي يمتحن الصداقة والاخلاص - كما جاء في كتاب «ألبير الكبير».

الأحد: حجر القمر، وحجر دوار الشمس الاصفر.

أما الالماس فإنه يزيد في فعالية لجميع هذه الحجارة الجالبة للخير. فاذا ما أراد بنو البشر أن يوفروا السعادة والخير بعضهم للبعض الآخر فما عليهم، حسب ما جاء في قوانين الشعوذة الفلكية، إلا أن يتبادلوا الهدايا من هذه الحجارة الكريمة يحيط بكل فص منها ثلاثة فصوص من الالماس أو سبعة.

* * *

بعد هذا الفصل الذي ترجمته عن مقال خاص بالتعاويذ والطلاسم السحرية وتأثيرها في حياتنا، وهو مما لا يتضمنه الكتاب المترجم Are you superstitious ? لمؤلفه لوف كوون، نعود إلى هذا الكتاب، فنتابع المؤلف في سرده.

لا ريب في أن الاعتقاد بالتعاويذ والطلاسم لجلب الحظ، وتعزيزه، ولتجنب سوء الحظ أيضاً، وُجد منذ الخليقة. وتثبت السجلات أن الاعتقاد بها يعود إلى الانسان البدائي.

ولعلك تتساءل بحق عن الفرق بين الثلاثة. إليك تفسيراً بسيطاً، مع الاشارة إلى أنه لا مجال لكي يقلق المرء بلا داع إذا ما صنِّفت جميعاً كتمائم أو رقى، لأنها في الحقيقة تُعرف هكذا عموماً.

التعاويذ

إنها تحدّد بشكل من أشكال الكلمات أو الأحرف، تردّد أو تُكتب، وبواسطتها يزعمون أن أموراً غريبة تتم، خارج نطاق قوة الطبيعة العادية.

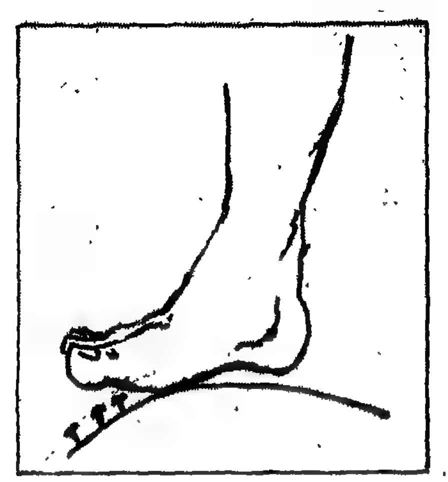
يلسعك القرّاص، وهو نبات ذو وبر شائك، فتفرك الجزء المصاب بورقة من نبات الحمّاض، وأنت تردد رقيـة معينة فتشفى مباشرة، وبأسرع مما تتصور.

طوال قرون استُخدمت التعاويذ، وما تزال، في حالات المرض. ومع التعزيم من أجل الشفاء كان يقدّم القربـان للآلهة، وغالباً ما كان طعاماً، لا يلبث أن تتلفه النار دائماً.

والتراث الخرافي لهـذا التقليد هـو عادة تـرك الطعـام في الصحن. فهي تُعتبر نوعاً من التهذيب، ولكنـه في الواقـع خرافة قديمة تفضي بترك شيء للأرواح.

ألاحظت في الحانة أن الشاربين غالباً ما يسكبون بعض الجعة (البيرة) على الأرض، دون أن يُعرف السبب الكامن وراء ذلك. إنه ـ على زعم الشاربين ـ «من أجل الحظ فقط» في حين أنه في الواقع تقديم قربان للأرواح.

وما يزال هناك اعتقاد كبير في «التعاويذ العلاجية». ومع اننا لم نشأ الخوض في الخرافات الطبية، إلا أنه لا بد من إيراد بعض الخرافات البسيطة الشائعة دون الجزم بالشفاء، على أي حال.



«مسامير» أصابع القدم:

ذوّب زراً لؤلؤياً في عصير ليمون الحامض. إنقع قطعة ليمون فيه وضعها فوق «المسمار». كرر ذلك يومياً حتى تقتلع «المسمار» نهائياً.

الكابوس:

علّق جوربيك بشكل تقاطعي ناحية القدمين من السرير، بعد أن تضع فيهما دبوساً، فذلك، كما يزعمون، يبعد عنك الكابوس.

الثؤلول:

ينبغي مسحه بواحد مما يلي:

دم الانكليس.

قطعة «خيط معقودة» بعدد الثآليل، ولمس كل ثؤلول بالعقدة التي تمثله، ثم حرق الخيط.

شحم أو نبات البلسان الأخضر. أفركهما بنصفي تفاحة تقطعها بالتساوي. أربط النصفين معاً وتخلّص منهما، لأن من يلتقطهما يصاب بالثآليل.

وجع السن:

التقط بفمك غصناً من نبتة البلسان، واغرزه في الجدار وردد: «إذهبي أيتها الروح الشريرة.»

شحّاذ العين:

أفرك الجزء الملتهب بخاتم زواج ذهبي.

الحمّى:

تردد أكبر النساء سناً في الاسرة هذه الرقية لدى المستوقد:

إرتعشي واذهبي
أول يوم ارتجفي والتهبي
إرتعشي وارتعدي
ثاني يوم ارتجفي وتعلمي
ارتجفي وموتي
ثالث يوم لا تعودي أبداً.

بالطبع، لم تُنسَ المحرومة من الحب أو الحبيب في مجال التعاويذ - وهي كثيرة في مختلف أرجاء إنكلترا. وهذه بعض التعاويذ الغرامية اللطيفة:

تأخذ الفتاة أملوداً من شجرة الدردار شرط أن تكون أوراقه مزدوجة، وتردد:

«غصين الدردار «المزدوج» الأوراق في يدي،
وأول شخص أصادفه سيكون حبيبي،
إبحثي عن غصين دردار «مزدوج» الأوراق، أوراق برسيم رباعية،
وسترين حبيبك الصادق قبل نهاية اليوم.»

وهذه رقية لعشية عيد أغنيس عند النصارى (٢٠ كانون الثاني) :

بعد صمت وصوم يوم كامل تأخذ الفتاة بيضة مسلوقة، وتنزع منها المح (الجزء الأصفر منها) وتملأ الفراغ مكانه بالملح، ثم تأكل البيضة، بما فيها قشرتها، وتردد وهي تسير إلى الخلف:

أغنيس الحبيبة، ليعمل صومك عمله،
إذا أنا تزوجت في يوم ما أحدهم
أو إذا كان ثمة رجل سيتزوجني،
أرجو أن أراه الليلة.»

فهي، ولا شك، تستحق ذلك بعد هذه المحنة!...

ولدى سماع الفتاة المحرومة من الحب أو الحبيب وقوقة العصفور المعروف بالوقواق (الكوكو) تقول:

«أيها الوقواق على شجرة الكرز،
أيها العصفور الطيب، قل لي
كم سنة ستمر قبل أن أتزوج.»

وبقدر ما يوقوق هذا العصفور يكون الجواب المطلوب.

وتقشر المرأة العازبة بصلة حمراء كبيرة وتغرز فيها تسعة دبابيس، وتضعها تحت وسادتها قبل أن تأوي إلى السرير، وتقول:

«يا توما الطيب، أنصفني، أرسل إليّ حبيبي الصادق الليلة».

مرتدياً ملابسه والكسوة التي يظهر بها كل يوم.»

وهـذه تميمة أخـرى للفتاة العـذراء كي تكتشف الحب بالحدس:

تغرز دبوساً في شمعة مضاءة، شرط أن يخترق الدبـوس الفتيل، وتردد:

«أنا لا أغرز الدبوس في
الشمعة وحدها
ولكن قلب حبيبي ما أقصد
أن أثقب،
سواء أكان نائماً أم مستيقظاً،
أود أن يأتي إليّ ويحدثني.»

وينبغي لها بعد ذلك أن تراقب الشمعة وهي تشتعل إلى ما دون الدبوس المغروز فيها. فإذا سقط فإن الحبيب يكون غير مخلص، ولكن إذا بقي مغروزاً فانه سيأتي كما تمنت.

البصق:

بالامكان وضـع البصق تحت عنوان «التعـاويذ» بصـورة منطقية.

فقد كان القدماء يؤمنون كثيراً بقوة اللعاب البشري على الشفاء، ودفع أذى العين الشريرة، وجلب الحظ السعيـد. وكانوا يعتقـدون أن اللعاب يمثـل النفس، وأن البصق هو تقديم قربان إلى الآلهة.

وما يزال البصق لجلب الحظ، ودفع سوء الحظ، عادة عالمية.

وخير دليل على ذلك القول «أبصق على الصفقة الأولى ـ «الاستفتاحة المباركة» ـ ذلـك بأن من يتلقى أول مبلغ من المال في ذلك اليوم لقاء صفقة تجارية معينة، يبصق عليها لجلب الحظ.

الصيادون يبصقون على شباكهم، أو في قواربهم، للحظ السعيد.

اثنان على وشك الدخول في مباراة ملاكمة، مثلاً، يبصقان في راحة أيديهما للحظ.

ويبصق الناس عندما يمرون بمكان يخشون فيه خطراً ما.

والذين يؤمنون بالخرافات يبصقون على سبيل التعزيم لدى مشاهدتهم حصاناً أبيض، وامـرأً في رجله اليمنى عرج، وعلى الجرح لكي لا يترك أثراً لأي ندبة.

وعندما تشفي الأم مكان مصاباً من جسم طفلها، فإنها، ولا ريب، تُظهر قوة الرقة أكثر من قوة اللعاب على الشفاء.

وهذا اكتشاف خطير يعزز الاعتقاد الخرافي بمزايا اللعاب وخصائصه.

ففي تقريرها السنوي الذي نشرتـه في ٤ نيسان ١٩٦٧ «جمعية علم الحيوان» انه عُثر على مادة في لعاب الخفاش الذي يمتص الدماء (المصاصة أو النزّافة) يمكن أن تذيب الجلطات الدموية، وتساعد هكذا على شفاء الخثر ـ تكوُّن الجلطة أو وجودها في الوعاء الدموي.

التمائم (الحجب)

هل هناك أحد ـ سواء أكان رجلاً، أم امرأة، أم ولداً ـ لا يؤمن بطريقة أو بأخرى، بتميمة، أو لا يملك حجاباً؟

والحجاب هو حرز يُكتب فيه شيء، ويُلبس، أو يُحمل أو يوضع في البيت وقاية لصاحبه من تأثير السلاح، أو العين، أو مكائد الآخرين، أو عناصر الطبيعة، الخ . . .

وعندما نتبين أنه تحت عنوان التمائم أو الحجب تدخل التعاويذ التي تعلّق بالاساور، والخلاخيل، والسلاسل، وحدوات الفرس، والنقود المعدنية، والاشياء التي تجلب الحظ السعيد، وقدم الأرنب، ورأس الثعلب، يمكننا أن نقدّر بسهولة شيوع الاعتقاد بالتمائم.

كثيرون ممن ينكرون كلياً، وباحتقار، أنهم يعتقدون بالخرافات تراهم يضعون في سياراتهم تميمة ـ هي مدالية القديس كريستوف، شفيع السائقين والمسافرين. وآخرون يحملون جوزة طيب، أو بطاطا، أو نواة دراقن، أو جوزة، أو كستناء، أو أي تميمة أخرى من الحيوانات المدللة لدفع المرض.

ولعل الخاتم أكثر التمائم شهرة على الاطلاق، في مختلف أرجاء العالم. وبالطبع ينبغي أن يكون هذا الخاتم ذا ميزة خاصة، إن من ناحية نقشه، أو فصه الثمين، أو شبه الثمين.

مثـال على ذلـك، أن نقش رسم عطارد يمنح صاحبـه الحكمة وقوة الاقناع ، في حـين أن حفر رسم بيفـاسوتتس (الفـرس المجنَّح) يمنح القوة ، الخ . . .

وفيمـا يلي بعض الحجارة الثمينـة التي لهـا أنصـارهـا المؤمنون بالخرافات:

الياقوت

يُعتبر تميمة قوية ضد السم، والبلاء، والحزن، والافكار الخبيثة، والأرواح الشريرة، ويساعد على الحب والعاطفة. ولعل أروع ما يتعلق به على الاطلاق هو ما يزعمون من أنه ينذر صاحبه بالشر المتوقع إذ يصبح قاتم اللون أو أسود.

الصفير (الياقوت الأزرق)

سحر هذا الحجر الكريم هو بمستوى سحر الياقوت. إنه مقدس بالنسبة إلى أبولو. يمنع الافكار الشرية والفاسـدة، ويتيح لصاحبه المحافظة على الطهـارة والعفة. وهـو عدو الغضب. ويقال إنه مميت بالنسبة لسم أي أفعى إذا وُضعا معاً في الكأس نفسها.

الزمرد

مع أنه جيد بالنسبة إلى الذاكرة، فإنه يُزعم أنـه يُغرق ويحطم، عندما يتحطم الزواج. غير أن الزمردة ينبغي أن تساعد المرء على الثبات.

الالماس

يضمن الإخلاص، والوفاء، والشجاعة - وهي مزايا وخصال تعيد إلى الذاكرة لماذا يعتبر «الالماس أوفى صديق للفتاة».

الفيروز

وقاية من السقطات. ممتاز للشجاعة واليأس.

الجمشت

يمنح راحة البال، ويقال إنه وقاية من التسمم.

اليشب

علاج للجنون

العقيق

يجلب الهدوء والسلام، مفيد للعيون، وهو ترياق لسم العقارب والعناكب.

الجزع (العقيق اليماني)

يضاعف النضال، ولكنه يجلب الأحلام السعيدة.

الأوبال

على الرغم من فائدته للعين، فإنه يُعتبر مشؤوماً، ما لم يكن حجر مولدك.

الزبرجد

جالب العون والصحة. كأقراط للأذن، تحظى صاحبتها بالحب والتعلق. يجلب السعد للمسافرين بحراً. وإذا سُحق بودرة، وأذيب في الماء، يصبح علاجاً للكسل.

حجر القمر

يجلب الحظ السعيد.

اللؤلؤ

يزعمون أنه حجاب للعفة، والطهارة، والنقاء.

التوباز

يجلب الحب والتعلق.

اللازورد

حجاب للنجاح.

المرجان

وقاية من الأوبئة، والعين الشريرة.

العقيق الاحمر

ينبغي أن يضمن الإخلاص والوفاء.

البريل

حجاب للأمل والخير.

غير أن الكثيرين يعتقدون أن أي حجر يلتقطه المرء عن شاطىء البحر، ويكون مثقوباً طبيعياً في وسطه، هو حجر يجلب الحظ السعيد، وينبغي حمله أو تقلده.

الطلاسم

الطلاسم هي تعاويذ تحمل خطوطاً وأعداداً سحرية يُزعم أنها تدفع الشر وتجلب الحظ السعيد.

وإذا كان بالوسع تصنيف التميمة كتعويذة سلبية أو وقائية،

فإن الطلسم يُعتبر تعويذة إيجابية ترسل خاصيات جيدة. ويزعم المؤمنون بالخرافات ـ وهذا يشملنا جميعاً ـ أنه ممنوح فضائل قادرة على صنع المعجزات.

والمثل الرئيسي الذي يروق الجميع، ويعشقه الصغار والكبار، هو قنديل علاء الدين.

ومن الطلاسم الأكثر جدية نجد الذخائر المقدسة في مطلع عصر النصرانية والقرون الوسطى.

وثمة طلسم شهير عالمياً هو التمثال في مقدم السفينة لإله ما، غالباً، يوضع هناك لا لوقاية البحارة من الغرق، بل لجلب الحظ السعيد إليهم.

وتجدر الإشارة إلى عبارة سجلها الامبراطور نابوليون الثالث في وصيّته وهي:

«بالنسبة إلى إبني، ليحتفظ بالخاتم الذي كنت أربطه إلى ساعتي، كطلسم.»

الطلاسم الطبيعية

وهناك، كما يبدو، طلاسم طبيعية، وهي حجارة تحمل إشارات وصوراً وحروفاً الخ... غريبة لا سبيل إلى اكتناه سرها، وكل ما هو معروف عنها أنها ذات تأثير بليغ في البشر. والمرجح أنها ظهرت على سطح الأرض على أثر الفياضانات المتعددة التي استهدفت لها هذه الكرة الأرضية منذ الأزل.

ففي كاتدرائية القديس جاورجيوس في انكلترا مذبح من الرخام تظهر عليه صور جماجم بشرية، كما أن صورة يوحنا المعمدان وهو مرتدٍ جلد جمل منقوشة على أحد الصخور الصوانية في القسطنطينية. وفي بلاد التيبت، بلاد السحر والشعوذة، شجرة تُعرف بشجرة العشرة آلاف صورة، تحمل أوراقها وقشورها وجذورها حروفاً تيبتية تتجدد في مطلع فصل الربيع من كل سنة.

لكم هناك من عجائب وأسرار ما تزال مغلقة على الافهام!

خرافات عن
الألوان والعين الشريرة

□

أن يكون هناك صلة بين خصائص المادة وألـوانها هـو اعتقاد يعود إلى الأزمنة القديمة. مثال ذلك أن الأحمر يُعتبر حاراً، والأبيض مبرداً.

وفي القرون الوسطى كان العلاج الشائـع لف المرضى بملابس قرمزية، وحتى سنة ١٨٧٤ كان الكيماويون يبيعون الملح القرمزي «كأفضل مطهر في العالم»، وكانت القنينة التي تباع بشلن واحد تذاب بالماء فتصنع كمية تقدَّر بثلاثمائة غالون.

ولكن هذا جانب من الخرافة أتركه لأولئك الذين يهتمون بالطب. وما ذكرناه إلا ظهار اعتقاد الناس باللون الأحمر.

هوذا شعر قديم يستحق إيراده:

«الأزرق صادق،

الأصفر غيور

الأخضر مهجور

الأحمر ملتهب

والأسود موت».

وقد قسم بعض الثقات في الخرافات الألوان إلى جيدة، وسيئة.

الألوان الجيدة

الأحمر: صحة وبأس

الأبيض: نقاء

الأزرق: حب

الأخضر: أمل

الوردي: مزاج حلو جيد أو لطيف

البنفسجي: ذكاء

الليلكي: نضارة

الألوان السيئة

الأسـود: حزن

الأصفر: زيف

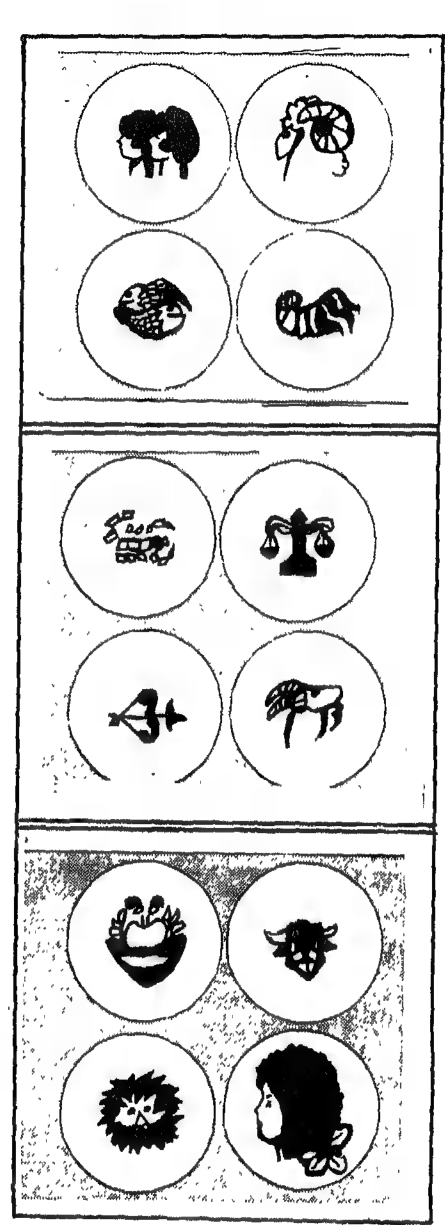
القرمزي: غرور

البرتقالي: ترف

بعض الناس يعتقدون أن ثمة علاقة سعيدة بين البروج التي يولد تحتها الإنسان واللون الذي يزعمون أنه يختص بـذلك البرج.

وهذه لائحة مثالية:

برج الدلو (٢٠ كانون الثاني ـ ١٨ شباط) اللون الرمادي.



برج الحوت
(١٩ شباط ـ ٢٠ آذار)
اللون الأزرق البحري.
برج الحمل
(٢١ آذار ـ ٢٠ نيسان)
اللون الناري.
برج الثور
(٢١ نيسان ـ ٢٠ أيار)
اللون الأخضر الداكن.
برج الجوزاء
(٢١ أيار ـ ٢٠ تموز)
اللون الكستنائي.

برج السرطان (٢١ حزيران ـ ٢٠ تموز) اللون الفضي.

برج الأسد (٢١ تموز ـ ٢١ آب) اللون الذهبي.

برج العذراء (٢١ آب ـ ٢٢ أيلول) اللون الأرقش (ملون).

برج الميزان (٢٣ أيلول ـ ٢٢ تشرين الأول) اللون الأخضر المائي.

برج العقرب (٢٣ تشرين الأول ـ ٢٢ تشرين الثاني) اللون القرمزي.

برج القوس (٢٣ تشرين الثاني ـ ٢٠ كانون الأول) اللون الأزرق السماوي.

برج الجدي (٢١ كانون الأول ـ ١٩ كانون الثاني) اللون الأسود.

الأحمر

يعتبر أكثر الألوان قوة وفعالية، ولما كان يُزعم أن الأحمر هو اللون المفضل لدى المشعوذات، فإنه لذلك يُستخدم للوقاية من السحر.

والشعر الأحمر يدل على الطبع الحار لدى الرجال، ويقال، إنه يوحي بالحب والعاطفة عندما يكون شعر المرأة أحمر.

إلا أن لدى البعض تحيزاً تجاه الشعر الأحمر بسبب ما يروى من أن يهوذا الاسخريوطي كان شعره أحمر.

كان هناك كاتب ينسخ النصوص الصينية مستعملاً الحبر الأحمر بدلاً من الأسود للنقاط في أواخر الجمل، ليبعد الأرواح الشريرة عن الكاتب والقارىء على السواء.

وثمة خرافة تتناقلها العجائز تقول إن لف العنق بقطعة قماش قرمزية اللون تمنع الإصابة بالسعال الديكي (الشهقة).

الأبيض

هذا لون يُنظر إليه دائماً على أنه مقدس. والأبيض كان،

وما يزال يُستعمل في الكنائس لتمثيل البتولة أو العزوبة.

يمكن أن يسخر المرء من الخرافة القديمة القائلة بأن شعر الانسان يتحول إلى أبيض بين ليلة وضحاها من شدة الرعب، غير أن التاريخ يروي لنا أن ثمة أحداثاً كثيرة تعزز هذا القول.

فهذا «سجين شيون» عند الشاعر بايرون، يقول:

«شعري رمادي، ولكن ليس بفعل السنين،
ولم يصبح أبيض في ليلة واحدة،
بل أصبح كذلك كما يصبح شعر البشر من المخاوف المفاجئة.»

الأخضر

يزعمون أنه اللون المفضل لدى الجنيات، وهي تستاء من الذين يستخدمونه.

وفي بعض الأوساط يعني ارتداء ثوب الزفاف الأخضر إشارة إلى فقدان البتولة.

غير أن الايرلنديين يفخرون كثيراً بارتداء الأخضر الذي يشير، بالطبع، إلى النبات المعروفة بالطريفلن.

الأزرق

يُجمع الكثيرون على جعل هذا اللون مرادفاً للاخلاص الشديد، وصدق الولاء.

وثمة أربعة أبيات من الشعر توضح ذلك وهي:

«إذا كنت تحبني، حبّني بصدق،
ارسل اليّ شريطة، ولتكن زرقاء.
إذا كنت تكرهني، فأظهر ذلك،
أرسل إليّ شريطة، شريطة خضراء.»

في بعض أرجاء انكلترا تعتبر العرائس اللون الأزرق جالباً للحظ السعيد، وثمة نصيحة عامة لكل العرائس بارتداء «شيء أزرق».

الأصفر

كان هذا اللون مكروهاً في القرون الوسطى وكان لباس العبيد الارقاء والمفلسين. وأشار إليه شكسبير فوصفه كلون ممقوت جداً.

وهو مرادف أيضاً للجبن، والخطر الأصفر، والصحافة الصفراء يفسران نفسيهما بنفسيهما.

ومع ذلك، فإن الذين يفضّلون هذا اللون يمكنهم تعزية أنفسهم إذ يعلمون أنه اللون المقدس لدى البوذيين.

الأسود

لون مرادف لليل والجحيم، ولذا فهو لا يُعتبر، بالطبع، لوناً جالباً للحظ إلا إذا اقترن بقطة أو بخروف.

الرجل الشرير يوصف بأنه أسود القلب.

ويقال إنه شؤم ارتداء ثوب أسود في عرس، أو لدى القيام بأول زيارة لعروس.

العين الشريرة



«لا تأكل خبز ذي عين شريرة ولا تشتهِ اطايبه... اللقمة التي تأكلها تتقيأها وتخسر كلماتك الحلوة.»
(الكتاب المقدس - أمثال ٢٣ - ٦ و٨)

الاعتقاد بقوة العين الشريرة اليوم من الشدة والشمول بقدر ما كان في عصور ما قبل التاريخ، أو في العصور الوسطى، حين أحرقت مئات النساء المشعوذات ذوات العيون الشريرة.

وبسبب شيوع هذا الاعتقاد ماضياً وحاضراً، فإن المرادف للعين الشريرة موجود في كل لغة مكتوبة ومعروفة.

ويزعمون زعمًا ثابتاً أن النساء، وبخاصة ذوات العيون الزرقاء أو الرمادية، هن اللواتي يتمتعن بالقوة على السحر أو الإيذاء بنظراتهن الحاقدة.

ولعل الأطفال هم أكثر حساسية من سواهم، وتخشى الأمهات الشديدات الإيمان بالخرافات أن يصاب أطفالهن بالعين.

ولدفع الإصابة بالعين توضع على ملابس الأطفال حبة مرجان، أو يخاط خيط أحمر في ملابسهم. وإذا امتدحت امرأة طفلاً، أو إذا اشتبه بأنها يمكن أن تسبب له أي أذى، فإن على الأم أن تتمتم رقية تتضمن العبارات «غير ضروري» أو «لا مبرر له» أو تقول: «ليحفظك الله» وذلك على سبيل التعزيم لإبطال كل شر.

بعض الأمهات يحمين أطفالهن بترديد بعض العزائم أو الرقى أو الإبتهالات . . . ثم تبصق ثلاث مرات حسب الإعتقاد.

وثمة وسيلة أخرى للحماية، وهي خياطة كيس صغير يحتوي على خبز وملح على رداء الطفل.

ويزعم بعضهم أن أفضل شيء هو البصق ثلاثاً في وجه صاحب العين الشريرة نفسه.

ولكن ماذا سيكون رد فعل صاحب العين هذه أو صاحبتها، فذلك متروك للتخمين.

هناك طرق كثيرة للقضاء على تأثير العين الشريرة، أشهرها على الاطلاق هو اجتذابها إلى شيء لافت للنظر. ومن هنا كانت «الموضة» العالمية القاضية بالتزين بالحلى المشعة البراقة، وأغطية الرأس الزينية، والمجوهرات، والاقراط، وعقود الكهرمان.

والخرز المصنوع من حجر اليشب، والصدف الأصفر (الودع) تحفظ أيضاً الاطفال من الاصابة بالعين، في حين أن حمل حص ثوم هو ترياق ممتاز. ويُزعم أن عين الديك فعالة جداً ضد العين الشريرة.

وإذا حدّق أحد، عرضاً، بالنار بثبات فيمكن الاشتباه بأنه صاحب عين شريرة. والتعويذة المضادة لذلك هى تناول الملقط ، وقلب أكبر فحمة من الموقد المشتعل ، وطلب الحماية من الخالق .

في بعض أنحاء إسكتلندا يعتبر ماء «الذهب والفضة» علاجاً للطفل المصاب بالعين. فيوضع شلن وليرة ذهبية في الماء ليُرش به الطفل المصاب.

وليست الحيوانات محصنة ضد العين الشريرة. فبعض المزارعين يعتقدون أن البقرة يمكن أن تفقد حليبها. ولعل الزينات والزخارف النحاسية المثبتة على السروج هي بقايا التعاويذ التي تحمي من أذى الاصابة بالعين.

ولإبطال الشر تعلَّق على الاسطبلات أشكال مصنوعة من أغصان البلسان، أو تحمل أغصان الدردار الجبلي ويطاف بها ثلاثاً حول نار موقدة.

كثيرون من الريفيين، وبخاصة الايرلنديين، يطلبون إليك، إذا ما أطريت واحداً من جيادهم، أن تبصق عليه في الوقت

نفسه.

وثمة خرافة شائعة بين معظم الناس، وهي تلك التي تتعلق بالمتسولين والغجر. فهم يمنحونهم المال بدلاً من التعرض للعين الشريرة.

العين الشريرة

هل هي حقيقة أم أسطورة ؟

□

كتب الصحفي البريطاني مونتاغيو سمرز يقول:

كنت أسير وصديقاً لي إيطالياً في أحد شوارع نابولي صبيحة يوم من أيار سنة ١٩٠٥، عندما لاحظت أن الحشد الغفير من السابلة أخذ يتفرق في كل ناحية، حتى أقفر المكان إلا مني ومن صديقي الإيطالي. وعجّت الحوانيت على طرفي الطريق بالهاربين الذين لم يدخلوها لمشترى حاجاتهم بل فراراً من شيء أفزعهم. فشدني صديقي من ذراعي، وقادني إلى أقرب حانوت. تخطينا العتبة فإذا هو حانوت خياط. فسأل رفيقي صاحبه أن يريه ربطات عنق ومناديل وقفافيز وحزامات، إلى ما هنالك من حاجات. إلا أنه ظل يتطلع إلى الباب وعلى سيمائه اضطراب وذعر، دون أن يعير الاصناف المعروضة عليه التفاتاً مذعوراً. أما أنا فقد ركبني خوف عظيم، والتصق لساني في حلقي، ولم أدرِ لذلك سبباً. وأخيراً استفسرت عما اعترى القوم، وما الداعي لكل ما جرى. فلم يكن من صديقي إلا أن ضغط ذراعي بشدة، ووضع اصبعه على شفتيه مشيراً علي

بالسكوت. وكان يسير على الرصيف المحاذي للحانوت الذي نحن فيه رجل طويل القامة ما تزال تقاطيع وجهه مطبوعة في ذهني كأن الحادثة بنت البارحة. فلم يكد ينظر داخل الحانوت حتى تمتم: «إنها العين الشريرا» ورسم إشارة الوقاية. ففهمت عندئذ كل شيء. فهمت أن هناك أشخاصاً، نساء ورجالاً، على السواء، ذوي عيون شريرة يحملون الشؤم من مرض وشقاء وتعاسة، وموت أحياناً، إلى جميع الذين يقابلونهم.

والغريب في الأمر أن صاحب هذه العين غالباً ما يكون جاهلاً طابع الشؤم الذي يحمله. ويزيد الطين بلة أن أحداً من معارفه أو من الذين يكونون واقفين على خبره لا يجرؤ على مصارحته بالحقيقة. وهكذا يوزع ذو العين الشريرة الشؤم ذات اليمين وذات اليسار دون ما وعي.

ويرجع تاريخ الاعتقاد بالعين الشريرة وما تجره من الشؤم إلى العصور القديمة وكان هذا الاعتقاد عالمياً. أما اليوم فالذين يعتقدون بها قلائل، نجد معظمهم في نواحي الجزر البريطانية الغربية، وفي شبه الجزيرة الإيطالية، وخصوصاً في نابولي، وجزيرة صقلية، وبعض البلدان الشرقية الآسيوية.

كتب و. ف. روز، أحد الثقات البريطانيين، سنة ١٨٦٤ يقول: «بالرغم من إنكار الأساتذة السحر والعين الشريرة فإننا لا نزال راسخي الاعتقاد بهما، شأننا في ذلك شأن رعاة الخنازير في عهد ثيوكرطس وفرجيل. وكثير هم الذين يشاطروننا

هذا الاعتقاد في سائر أنحاء العالم بالرغم من تظاهرهم بقلة الإكتراث.»

عرف المصريون القدماء العين الشريرة، وخافوها، فاتقوا شرها بحمل الرقى والتعاويذ على اختلافها، وإنشاد الأناشيد السحرية الخاصة. كذلك وردت في السجلات التاريخية الكلدانية، واليونانية، والفارسية إشارات يستفاد منها أن هذه الشعوب عرفت العين الشريرة وحاربت مفعولها بشتى الطرائق.

روى لي صديق أنه دخل ذات مرة مكتبة كبيرة في مدينة البندقية الإيطالية تبيع الكتب المستعملة بأسعار مخفضة. فاختار عدداً لا بأس به من الكتب. وكان صاحب المكتبة يرحب به ويعلّق على كل كتاب يرغب في أن يبيعه منه. وظلت هذه الحالة إلى أن طلب صديقي كتاباً يعالج موضوع السحر والشعوذة. وكأن صاعقة انقضّت على المكان، فهرول صاحب المكتبة إلى قاعة قصية في طرف المحل، وانزوى فيها بعد أن أغلق الباب خلفه بشدة وأحكم قفله. وغار مساعدان من مساعديه وراء طاولتيهما، ورمى الزبائن الموجودون الكتب التي كانوا يحملونها وهرولوا مسرعين إلى خارج المكتبة. فلما سألته عما فعل هو أجاب: «دسست يدي في جيبي وأخرجت ثمن الكتب التي وقع عليها اختياري فتركت المبلغ على الطاولة وخرجت.» قلت: «ربما نُقعت نقودك في ماء مقدس أو صُرَّت في خرقة بالية وغيّبت في قعر القناة، لأن صاحب المكتبة ومعاونيه لا يجرؤون على لمسها، فقد حسبوك ساحراً أو ذا عين

شريرة عندما طلبت كتاباً يبحث في الشعوذة.»

هناك كتب متعددة في هذا الموضوع. ومن أشهرها وأقدمها مؤلَف باللاتينية يقع في حوالى ألفي صفحة، ظهر في القرن السابع عشر. أما مؤلفه فإنكليزي يدعى دجون كريستيان فرومان. وفي العام ١٧٨٧ ظهر كتاب في موضوع العين الشريرة للبروفسور فاليتا الإيطالي، وهو من أساتذة جامعة نابولي، ومن علماء القانون المرموقين. وما هي إلا سنوات حتى ظهر كتاب في الموضوع نفسه لكاتب إيطالي آخر من نابولي يدعى ليونارد ماروغي. وجدير بالذكر أن هذه الكتب مفقودة اليوم، أو نادرة الوجود. وقد كان الناس يعتبرونها من صنع السحرة والجن ويتحاشون لمسها أو اقتناءها.

يعترف البروفسور فاليتا في كتابه عن العين الشريرة بأن الموضوع معقد. وهو يعتقد بالشؤم الناجم عن هذه العين، ولكنه يعجز عن تفسير ثلاث عشرة مسألة تتعلق بالموضوع. وقد عيّن مكافأة مالية لا بأس بها لمن يستطيع أن يوافيه بالجواب الفصل في أحد هذه الأمور أو كلها. وهذه نماذج من أسئلته الثلاثة عشر: «هل في وسع الرجل ذي العين الشريرة أن يكون أشد إيذاء من المرأة ذات العين المماثلة؟ إلى أي درجة تبلغ حدة الإيذاء هذا؟ كيف السبيل إلى معرفة صاحب العين الشريرة لملافاة شره وخطره؟»

وقد ظلت أسئلة الرجل دون جواب. أما اليوم فالرأي السائد في إيطاليا أن الرجل ذا العين الشريرة أشد خطراً وشؤماً

من المرأة، بينما في الريف الإنكليزي ينظر الجميع إلى المرأة صاحبة العين الشريرة نظرهم إلى الأوبئة الفتاكة. ولكن كيف السبيل إلى اكتشاف هذا النوع الخطر من العيون؟

يفرد الكسندر دوماً، الروائي الفرنسي الأشهر، في وصف له لمدينة نابولي، فصلاً برمته للكلام عن العيْن الشريرة. ويقول إن صاحب هذه العين غالباً ما يكون لونه شاحباً شحوب الجثث، هزيل البنية، ضخم الأنف أُقناه، جاحظ العينين، تبعث نظراته على الهلع والاضطراب. ويضع أصحاب العيون الشريرة في أغلب الأحيان نظارات سوداء لإخفائها قدر المستطاع. أما الاشارة التي يرسمها الذين يودون إتقاء خطر العين الشريرة وشؤمها فتدعى إشارة التين، وهي تقضي بوضع الإبهام بين السبابة والوسطى. وأنت إذا زرت نابولي فإنك ترى الناس دائمي الحركة، يرسمون هذه الاشارة، أو تلك، وتتلخص في مد السبابة والخنصر من اليد اليمنى. أما التعاويذ التي يحملها الإيطاليون وسواهم إتقاء لشر هذه العيون فهي قطع من الذهب أو الفضة أو المرجان أو اللؤلؤ أو العنبر، مصنوعة على أحد الشكلين المرسومين أعلاه، أو سواهما. وأقدم التعاويذ هي المصنوعة على شكل «إشارة التين» وقد عرفها الهنود والمصريون القدماء. وفي المتحف الوطني في نابولي لوحات زيتية عديدة تظهر فيها أشكال هذه الرقى التي كان الأطفال وما يزالون يحملونها حول أعناقهم، كما ورد في قصائد

فرجيل، وهوراس، وبترونيوس وسواهم من الشعراء والكتّاب اللاتين.

ويمضي الصحفي البريطاني في مقاله الشيق فيقول:

روت لي أمهات في غلوسترشاير وسومرست أن أولادهن مصابون بالعين الشريرة، فهم إما مشلولون أو مرضى لا أمل بشفائهم. وقابلت امرأة اقتبست لي ما ورد في الكتاب المقدس بهذا الصدد، في الاصحاح الثالث والعشرين من كتاب الأمثال، الآية السادسة: «لا تأكل خبز ذي عين شريرة، ولا تشتهِ أطايبه». وأضافت: وثمة أكثر من جارة من جاراتي لا أجلس إليها البتة لتناول الطعام معها.

نشرت جريدة «الدايلي اكسبريس» الإنكليزية في عددها الصادر في ٢٢ كانون الثاني **١٩٣٤** خبر رجل من قرية دورسيت كان يموت ببطء بالرغم من أنه لم يكن يشكو أي ألم. عاينه الأطباء من قمة رأسه إلى أخمص قدميه، وقرروا بالاجماع أنه صحيح البنية، ولكنهم أعلنوا عجزهم عن إنقاذه. وكان «المريض» قد مضى عليه سنتان ونصف السنة وهو طريح الفراش، إلى أن هبطت القرية ذات يوم أمرأة بوهيمية فقالت له إنه مصاب بنظرة من امرأة ذات عين شريرة.

وللبوهيميات وصفات خاصة لإزالة أثر الإصابة بالعين وهي أن يؤتى بماء من سيل جارف، يوضع في إناء على النار ويُترك ليغلي على مقربة من المصاب. ويضاف إلى الماء الشديد الغليان

سبع فحمات حجرية ملتهبة، وسبع قبضات من الطحين الخشن (العافة)، وسبع أسنان من الثوم، بينها تتمتم البوهيمية بكلام غامض. وللحال تخرج العاهة من جسم المصاب بالعين، وتلحق بالشخص الذي كان السبب ـ أي صاحب العين الشريرة.

وفي تموز من العام ١٩٣٥ أقدم رجل على الانتحار بالقرب من بلدة تونتون الإنكليزية بعد أن عرف أنه أصيب بالعين.

وفي مسرحية «روميو وجولييت» لويليام شكسبير إشارة إلى الإصابة بالعين، حيث يخاطب روميو معشوقته بقوله «أواه، إن الخطر الكامن في عينيك ليفوق خطر عشرين سيفاً من سيوفهم.» وفي قول شكسبير دليل على أنهم كانوا يعتقدون بالعين وبمفعولها. وثمة من يعتقد أن التنويم المغنطيسي (وهو حقيقة راهنة لا تقبل الجدل) عمل سحري لا تأتيه إلا العين النافذة ذات السحر الغالب.

الاعتقاد بالعين الشريرة قديم قدم التاريخ البشري. وكم شهد هذا التاريخ من حوادث ذهب ضحيتها العديد من النساء المشعوذات ذوات العيون الشريرة.

أما كيف كانوا يكتشفون أمر المشعوذات فلذلك ارتباط وثيق بلون عيونهن. فمن كانت ذات عينين زرقاوين أو رماديتين كانت تُرْجَم بهذه التهمة لما لها من قوة سحرية على الإيذاء بنظراتها الحاسدة الحاقدة.

وغالباً ما كان الخوف يقع في نفوس الأمهات من ذوات النظرات الشريرة إذ تعتقد الأم بأن طفلها معرَّض لأذى النظرات أكثر من غيره نظراً لحساسيته المفرطة ولطراوة عوده. ولهذا السبب كانت الأمهات يعمدن في الغالب إلى حماية أطفالهن تارة بتعليق حبة مرجان في ثيابهم أو بتعليق خرزة زرقاء في عنقهم. أما إذا اشتبهت الأم بأن امرأة من هذا النوع أطالت التحديق في صغيرها أو جعلت تمتدحه فإنها سرعان ما تلجأ إلى «الرقى» له عند امرأة أخرى، أو تعمد هي إلى «الرقى» له بعبارات تتمتمها من مثل «غير ضروري» أو «لا مبرر له» أو تردد بعض الرقى او العزائم أو الابتهالات . كل ذلك لدفع السوء عنه .

وثمة بعض الأمهات اللواتي يلجأن إلى الدعوات والابتهالات أو ترديد العزائم والتعاويذ وغيرها . . . ثم ترفق قولها ببصقات ثلاث من فوق الكتف اليسرى حيث تعتقد بوجود الشيطان على هذه الجهة .

وثمة طريقة أخرى تلجأ إليها كأن تخيط كيساً صغيراً على رداء الطفل تضع فيه بعض كسرات الخبز والملح.

إلا أن الطريقة الفضلى التي تؤثرها معظم الأمهات في هذه الحال هي البصق ثلاثاً في وجه صاحب العين الشريرة، مع ما لهذا التصرف من عواقب وردود فعل.

وهناك فريق من الأمهات اللواتي يؤمنَّ بأن أفضل طريقة

لصرف العين الشريرة هو اجتذابها أو إلهاؤهـا بشيء ملفت للنظر. ومن هنا درجت«مُوَض»الحلى المشعة البراقة والمجوهرات على اختلافها.

وهناك من يعلّق للأطفال خرزاً مصنوعاً من حجر اليشب والوَدَع دفعاً لأذى العين الشريرة. ويزعم بعض آخر بأن عين الديك هي الأفضل في دفع الأذى.

وثمة ناس يعتقدون أن التحديق الطويل بالنار ينمّ عن أن صاحب العين هو من فئة العيون الشريـرة. ولذلـك نراهم يعمدون لكبح شره إلى تناول الملقط لقلب أكبر فحمة في الموقد وطلب الحماية منَ الله .

وفي بعض أنحاء اسكتلندا يعُولون على ماء الذهب والفضة لمعالجة الطفل المصاب بالعين. فتغمس لهذه الغاية ليرة ذهبية في الماء ليرُشّ بها الطفل المصاب فيشفى.

وهذا الاعتقاد بالعين الشريرة لا ينحصر في دائرة البشر، بل أن بعض المزارعين يعتقدون أن البقرة يمكن أن لا تدرّ إذا ما اصيبت بعين شريرة. ولعل الزيَن والزخارف النحاسية التي تثبّت على السروج هي من مخلّفات الحصانة ضد العيون الشريرة. كما أن بعض المزارعين يعمد إلى تعليق أشكال مصنوعة من أغصان البلسان، أو يحمل بعض أغصان الدردار الجبلي ويطوف بها ثلاث مرات حول نار موقدة. حتى أن الإيرلنديين إذا ما أطريت حصاناً من أحصنتهم يطلبون منك على الفور بأن

تبصق عليه مخافة أن يصاب بالعين، أو إذا كنت على مسافة فإنك تبصق وتردد «ليحفظه الله».

وهناك خرافة شائعة بين معظم الناس وهي تلك التي تتخوف من عيون المتسولين والغجر، فإنهم يمنحونهم المال مخافة أن يصيبوهم بالعين الشريرة.

خرافات عن الأعداد

□

الفلاسفة ـ والبشر الأقل منهم مستوى ـ سخروا من الفكرة القائلة إن بعض الأعداد تجلب الحظ السعيد، والبعض الآخر يجلب سوء الحظ، إلا أن الكثيرين يتمسكون باعتقادهم حول الأعداد.

سل المقامرين، وبخاصة العاديين منهم، لاعبي البنغو ـ إذا كانوا يعتقدون بالأرقام السعيدة أو غير السعيدة. فقد أنفقوا السنين الطوال يتلاعبون بالأعداد السعيدة على أمل إيجاد طريقة تُكسبهم «البنك» ـ الصندوق الذي يدفع منه مدير لعبة القمار خسائره.

الوتر والشفع (المزدوج والمفرد):

كان الاقدمون يعتبرون الرقم المزدوج غير سعيد لأنه ينقسم على ٢ من غير باقٍ، ولذا كان رمز الموت والتحلل.

وفيما يلي بعض الأسباب التي تقدمها الخرافات لتبرير تفضيل رقم معين على آخر:

١ ـ يُعتبر محظوظاً على وجه العموم لأنه أبو كـل الأعداد وأمها. وهو لا ينقسم على سواه، وكـما يقول فـولستاف في ملاحظته في مسرحية شكسبير «زوجات وندسور المرحـات»: «هناك ألوهة في الأعداد المفردة».

٢ ـ تجدر الإشارة إلى أنه في رواية التوراة للتكوين، فإن الله لم يبارك عمله في اليوم الثاني، كما في الأيام الأخرى.

والرقم ٢ هو أول من انفصل عن الوحدة، وسائر الأعداد القابلة للقسمة تجد أصلها فيه.

ومع ذلك فالكهنة يرفعون إصبعين وهم يباركون، والجميع يذكرون تشرشل ورسمه إشارة النصر بالسـبابة والوسطى.

٣ ـ كثيرون يرون في هذا الرقم حظاً سعيداً، للأسباب التالية:

ـ الأقدار (ثلاثة رموز تتحكم بمصير البشر: كلاذو تنسج خيوط الحياة، ولاشيسيس تقرر طولها، واتروبوس تقطعها).

الأرواح المنتقمة الثلاث (وهي ثلاثة رمـوز تنتقم للجرائم غير المعاقبة، وهي: اليكتو، وميجايرا، ويسيفون).

ورمـوز الحسن الثلاثة، مانحات الأمل والإيمان والمحبة،

رمح نبتون الثلاثي الشعب ـ يحارب العين الشريرة،

بقاء النبي يونس ثلاثة أيام بنهاراتها ولياليها في بطن الحوت.

ممالك الطبيعة الثلاث: مملكة الحيوان، ومملكة المعادن، ومملكة النبات،

الهتافات تُطلق ثلاثاً،

إعلان الزواج (وبخاصة عند النصارى في الكنيسة، يُقرأ ثلاثاً).

«المرة الثالثة محظوظة» ـ نحن نقول «الثالثة ثابتة».

٤ ـ الكثيرون يعتبرون هذا الرقم محظوظاً مع أنه رقم مزدوج. ويذكرون ما يلي كأسباب لذلك:

العناصر: الأرض، الهواء، النار، الماء،

الأمزجة: الحار، البارد، الرطب، الجاف،

أقسام الكرة الأرضية الأربعة،

الفصول الأربعة،

ويتكرر الرقم ٤ في «الأمثال»، من الكتاب المقدس، التي يقول فيها سليمان الحكيم:

«ثلاثة عجيبة فوقي، وأربعة لا أعرفها: طريق نسر في السموات، وطريق حية على صخر، وطريق سفينة في قلب البحر، وطريق رجل بفتاة.»

«تحت ثلاثة تضطرب الأرض، وأربعة لا تستطيع احتمالها: تحت عبد إذا ملك، وأحمق إذا شبع خبزاً، وتحت شنيعة إذا تزوجت، وأمة إذا ورثت سيدتها.»

«أربعة هي الأصغر في الأرض ولكنها حكيمة جداً: النمل طائفة غير قوية ولكنها تُعدّ طعامها في الصيف. الوبار طائفة ضعيفة ولكنها تضع بيوضها في الصخر. الجراد ليس له ملك ولكنه يخرج كله فرقاً فرقاً. العنكبوت تمسك بيديها وهي في قصور الملوك.»

ولا ننسَ كم نردد «داخل جدران أربعة».

٥ ـ هذا رقم يفضّله الكثيرون للأسباب التالية:

خمس أصابع في كل يد،
خمس أصابع في كل قدم،
خمس حواس ـ البصر، السمع، الشم الذوق، اللمس،
كتب النبي موسى الخمسة،
جروح المسيح الخمسة،

خمسة أعمال رحمة: إطعام الجائع، إرواء غليل العطشان، كساء العريان، استقبال الغرباء، عيادة المرضى والمساجين،

خمس عذارى كن حكيمات، وخمس كن حمقى،
خمسة حجارة اختارها داود الملك في صراعه مع جوليات الجبار.

٦ ـ ليس ثمة شيء كثير حول هذا الرقم، ولكن إذا كان فيه تاريخ ميلادك، وكان أيضاً رقمك المحظوظ، فلا مجال لتحويل اعتقادك الحسن فيما يتعلق به.

ومع ذلك، فالكثيرون يعتبرونه رقماً كاملاً لأن أيام الخليقة

أو التكوين كانت ستة. والكتاب المقدس يتحدث عن ست مدن كملاذ.

٧ ـ لعله الرقم الأكثر شهرة بين الأرقام المحظوظة، وهذه بعض الأسباب:

إنه غير قابل للقسمة،

أيام الاسبوع سبعة،

سبعة أجيال للبشر،

سبع نجوم في كوكبة الدب الأكبر،

السنة السبتية (سنة راحة ـ للأرض ـ عند قدماء اليهود ـ كل سابع سنة).

الأسبوع السابع ـ عند الخمسين أو العنصرة،

أوجه القمر كل سبعة أيام،

ألوان قوس قزح ـ البنفسجي، النيلي، الأزرق، الأخضر، الأصفر، البرتقالي، الأحمر.

حلم فرعون ـ سبعة أكواز ذرة، سبعة أنعام،

أريحا طُوقت سبع مرات قبل سقوطها،

طُلب إلى نعمان الاغتسال سبع مرات في مياه الاردن لشفاء نفسه،

الطفل إيليا، بعد أن رأى النور، عطس سبع مرات،

سبعة شياطين أُخرجت من مريم المجدلية،

سبع جمل في الصلاة الربانية،

سبع فضائل رئيسية - الإيمان، الأمل، الخير، العدل، الفطنة، ضبط النفس، الثبات،
سبع تلال في روما،
مصابيح الهندسة السبعة،
سبع سموات،
سبع عجائب في الدنيا.

٨ - أولئك الذين يفضّلون هذا الرقم يشيرون إلى ما يلي:
ثمانية أشخاص حفظوا في سفينة نوح خلال الطوفان. وثمانية فقط يشير الكتاب المقدس إلى أنهم أقيموا من بين الأموات.

٩ - يبدو هذا الرقم غامضاً، وبخاصة في بعض أنحاء اسكتلندا. فورقة اللعب (الشدة) التسعة الديناري تُعرف بأسم «لعنة اسكتلندا». ولذلك سببان، أحدهما أن كل تاسع ملك في تلك البلاد كان سيئاً مع رعاياه، والآخر هو أن الإيرل أوف ستير كتب التعليمات القاضية بمقتل آل ماكدونالد على ورقة اللعب - التسعة الديناري.

تسعة أيام دهشة - يزعمون أن أصلها يعود إلى حكم الليدي دجين غراي، التي بقيت ملكة فقط تسعة أيام - من ٩ إلى ١٨ تموز ١٥٥٣.

تسع نقاط في القانون.

تسع حيوات للقطة ـ والقول الشعبي الشائع: غـرزة في أوانها تنقذ تسعة.

١٠ ـ أولئك الذين يعتبرونه محظوظاً يشيرون إلى:

وصايا الله العشر لموسى على جبل سيناء

عشر أصابع في اليدين وعشر أصابع في القدمين،

النظام العشري.

١١ ـ رقم مفرد، ولكنه ليس شعبياً جداً. «والساعة الحادية عشرة» لها رنة مشؤومة، لأنها تعني «اللحظة الأخيرة».

١٢ ـ رقم له أنصار كثيرون، وهذه بعض الأسباب:

إثنا عشر تلميذاً (تلاميذ المسيح)،

إثنا عشر شهراً في السنة،

إثنا عشر برجاً في الفلك،

إثنتا عشرة ساعة،

إثنا عشر ولداً ليعقوب،

إثنا عشر سبطاً في إسرائيل،

إثنا عشر عملاً لهرقل،

إثنا عشر عضواً في هيئة المحلفين.

١٣ ـ هذا الرقم يُعتبر، عالميـاً، أسوأ الأرقـام حظاً عـلى الإطلاق.

كثيرون من الرجال الأشداء يشحبون عندما يجابَهون بخرافة الرقم ١٣. فقط أقلية ضئيلة جداً تتحداه.

لعل الأصل المقبول، عامة، لهذه الخرافة هو العشاء الأخير الذي جلس فيه المسيح مع تلاميذه الإثني عشر.

غير أن طلاب الأساطير والميثولوجيا يجزمون أنه كان ثمة سبب للابتعاد عن هذا الرقم قبل عهد المسيح . ففي الأساطير أقام إثنا عشر رمزاً أسطورياً مأدبة في مثوى الشهداء (حجرة الخلود التي تُستقبل فيها أرواح الشهداء في الميثولوجيا السكندينافية) حضرها لوكي « روح الأذى » دون أن يكون مدعواً ، فتسبب هكذا بموت بالدار .

«ومهما يكن الأمر، فإن السيدة التي تضع ثلاثة عشر شخصاً إلى مائدتها هي امرأة شجاعة. فالمتشائمون يتنبأون بموت واحد من هذه الجماعة. بعضهم يقول إنه سيكون أول من ينهض عن المائدة، وآخرون يزعمون أنه يكون الأخير.

وينظر الكثيرون بجدية إلى انرقم ١٣، فقلما يرقّم أصحاب الفنادق غرفهم بهذا الرقم فيخلّون عن التسلسل، ويستعيضون عنه بالرقم ١٢ (أ).

ويصيب البلاء من يتحدى الخرافة عندما يصادف الثالث عشر من الشهر يوم جمعة.

وهذا ما نشرته الجريدة اللندنية «إيفننغ ستاندرد» يوم الجمعة في ١٣ كانون الثاني ١٩٦٧ :

«هل أصبح رؤساء مجالس إدارات الشركات في بريطانيا أكثر اعتقاداً بالخرافات من ذي قبل؟ هذا بالتأكيد ما يبدو

جلياً. فمن بين آلاف الشركات العامة التي ينبغي لها عقد اجتماعاتها السنوية، لم تسجّل أي واحدة منها في هذا اليوم، ١٣ الجاري.»

ومع ذلك، هناك عدد كبير من الأندية التي تحمل إسم «النادي رقم ١٣» وهي تبتهج بتحديها كل الخرافات، كما أن هناك أناساً كثيرين يعتبرون هذا الرقم محظوظاً. وفي طليعة هؤلاء المستر فوستر، رئيس حكومة أفريقيا الذي له كل الحق في اعتباره هكذا.

فقد أبصر النور في ١٣ كانون الأول ١٩١٥. وكان الابن الثالث عشر في الأسرة. وكان الثالث عشر من حيث الأقدمية في الوزارة، قبل أن يعيّن رئيساً للوزارة. وقد انتُخب رئيساً للحكومة بعد مضي ١٣ سنة على دخوله البرلمان. وكان انتخابه رئيساً للوزراء يوم ١٣ أيلول. وكانت سيارته في المركز ١٣ في موكب جنازة سلفه الدكتور فيروورد.

ونعود كثيراً إلى الوراء، وإلى ألمانيا بالذات، فنرى أن الموسيقي الأشهر فاغنر كان يعتبر الرقم ١٣ فألا حسناً. فاسمه يتألف من ١٣ حرفاً، وقد ولد سنة ١٨١٣ التي تجمع أعدادها ١٣. وترك المدرسة وهو في سن ١٣. ووضع ١٣ أوبرا، وأحب ١٣ امرأة، وكان اسم أمه يتكون من ١٣ حرفاً. أما الوظيفة التي شغلها، وهي تدعى بالالمانية «كابلمايستر»فتتألف كذلك من ١٣ حرفاً. وقد توفي في ١٣ شباط ١٨٨٣.

وقد اكتشف البعض أن المقامرين في كازينو مونتي كارلو - وذلك ينطبق أيضاً على سائر مراكز المقامرة - لهم أرقامهم المحظوظة الخاصة، بغضّ النظر عما يتعلق بها من صفات مميزة. وغالباً ما يكون عيد ميلاد شخص قريب، أو ذكرى زواج.

وهذه بعض الأرقام البارزة رأينا أن نضيفها في هذا المجال:

٢١ - رقم محظوظ لأنه ثلاثة أضعاف الرقم ٧.

وهو الرقم الذي يُبلغ فيه سن الرشد.

وهو أيضاً تحية رسمية: إطلاق ٢١ طلقة مدفع.

٢٢ - يُعتبر هاماً عند العبريين لأن أبجديتهم تتألف من ٢٢ حرفاً.

٣٠ - يُعتبر مشؤوماً لأن ثلاثين قطعة فضية أعطيت ليهوذا الاسخريوطي.

٤٠ - البعض يعتبرونه محظوظاً، والبعض الاخر يعتبره رقماً «حزيناً»، بسبب علاقته ببعض الأحداث.

فنوح وأسرته بقوا أربعين يوماً في السفينة. وأمطرت السماء طوال أربعين يوماً.

النبي موسى بقي على جبل سيناء أربعين نهارا وأربعين ليلة.

بنو إسرائيل بقوا في التيه أربعين يوماً.

النبي إيليا الذي أطعمه الغربان، قضى أربعين يوماً بنهاراها ولياليها في البرية.

النبي يونس منح نينوى أربعين يوماً للإستغفار.

إغواء المسيح في البرية دام أربعين يوماً.

والصوم الكبير عند النصارى مدته ٤٠ يوماً.

٧٠ ـ يُعتبر هذا الرقم مدة حياة المرء على الأرض، حسب ناظمي الأناشيد الدينية «أيام حياتنا هي ثلاث مرات عشرون وعشرة».

ذرية نوح عددها سبعون (سفر التكوين ١٠).

السبعونية: ترجمة يونانية للعهد القديم في الكتاب المقدس قام بها ٧٢ عالماً يهودياً في ٧٢ يوماً.

عندما كان الإسرائيليون في الصحراء، كان هناك ٧٠ زعيمًا.

رقمك الخاص المحظوظ:

هذه طريقة للحصول عليه:

اجمع رقم اليوم الذي ولدت فيه، مع رقم الشهر، مع رقم السنة. ثم بعد الحصول على النتيجة النهائية يكون آخر عدد فيها رقمك المفضل.

مثـال على ذلك: لنفرض انك مولود في ٣٠ آب ١٩٠٢.
تجمع ٣٠+٨+١٩٠٢ تكون النتيجـة: ١٩٤٠. الآن اجمع
١+٩+٤+٠ = ١٤. اجمـع ١+٤=٥. وهـو رقـمـك
المحظوظ، بإذن الله.

خرافات عن
لغة الأرقام
لغة عجيبة غريبة

□

ليس اتفاقاً في شيء أن يسيطر الرقم ٣ تلك السيطرة الغريبة في الكتاب المقدس. فهناك أماكن كثيرة يرد فيها هذا الرقم. ولا بد من أن يكون لذلك معنى، أي معنى مقصود يخفى علينا. ونكتفي فيما يلي بإيراد بعض ما يتعلق بهذا الرقم العجيب في التوارة بعهديها القديم والجديد.

العهد القديم

يظهر الرقم ٣، أول ما يظهر، في ذكر اسماء ثلاثة من أبناء آدم. فالمعروف أنه كان لجد البشر عدد من الصبيان والبنات، ولكن العهد القديم لا يذكر سوى أسماء ثلاثة فحسب هم: قابيل وهابيل وشيت.

وفي قصة الطوفان يبرز اسم نوح، وكان له ثلاثة أبناء هم سام وحام ويافث. وقد أطلق ثلاثة طيور من فلكه ليتأكد من أن الطوفان قد انتهى. وكان الغراب أول طائر أرسله ولم يعد فأتبعه بحمامتين الواحدة تلو الأخرى. إن أبناء إسرائيل ثلاثة

وهم: إبراهيم وإسحق ويعقوب. والمعروف أن يوسف فسّر ثلاثة أحلام هي: ساقي فرعون، وخبازه، وفرعون نفسه. ولما قابل يوسف إخوته بعد أن أصبح ذا سلطان في البلاط المصري لم يتعرّفوا إليه، فسجنهم ثلاثة أيام.

عندما قُدِّم الصبي صموئيل إلى الهيكل على يد أمه سمع نداءً. فذهب الصبي إلى الكاهن عالي ثلاث مرات ظناً منه أن هذا الشيخ هو الذي يناديه.

وبعد صموئيل جاء ملوك إسرائيل، ولكن ثلاثة منهم أكملوا مدة ملكهم على بلاد موحدة هم، شاول، وداود، وسليمان.

ثم ننتقل إلى أيوب فنرى أن أصدقاءه الذين جاؤوا يعزّونه في آلامه هم ثلاثة.

وذكر سفر دانيال أن ثلاثة رجال أُلقوا في الآتون، وأن الكتابة التي ظهرت على الحائط تألفت من ثلاث كلمات تحذيراً بالإنتصار، هي منافا ثقيل وفرسين (أمي وزنت بُالموازين فوجدت نقصاً.» وتوفي بلشصار فاحتل السلطة الثالثة في المملكة. أما رؤيا دانيال الشهيرة فقد جرت في العام الثالث لحكم الملك قورش.

وأما النبي يونس فقد بقي في بطن الحوت ثلاثة أيام بنهاراتها ولياليها.

ونكتفي بهذا القدر من تكرار الرقم ٣ في بعض أسفار العهد القديم.

الرقم ٧ رقم عجيب!

الرقم ٧ رقم مقدس: هناك ٧ أيام في التكوين، و٧ أيام في الأسبوع، و٧ مراحل للقمر. وهناك ٧ أجيال في مراحل الإنسان، و٧ أقسام في الصلاة الربانية، و٧ كتب في التوراة، و٧ كنائس في آسيا، و٧ نِعم، و٧ خَطَايا مميتة، و٧ حواس، و٧ أحزان عند العذراء، و٧ أفراح عند العذراء، و٧ أشياء ثمينة عند بوذا ، و٧ قناديل للهندسة ، و٧ نيام في أفسس .

وثمة ٧ سموات ، و٧ كواكب ، و٧ نجوم ، و٧ حكماء ، و٧ أبطال في النصرانية ، و٧ نوطات موسيقية ، و٧ ألوان رئيسية ، و٧ وصايا في الكنيسة الكاثوليكية ، و٧ عجائب في الدنيا ، و٧ أسرار .

الرقم ٩ الغامض السحري!

إنه رقم القوة السحرية عند العبرانيين . ورقم الكمال عند الإغريق ، وبديع البدائع عند السنسكريتيين .

وهناك ٩ كواكب سيارة ، و٩ صلبان عند النصارى ، و٩ أعيان أو عظماء ، و٩ حيوات لدى القطة ، و٩ شهور حمل ، و٩ أيام تقشف ، و٩ أيام تعجب ، و٩ مناطق في الجحيم ، و٩ رؤوس للهيدرا . . والإيجارات الحديثة تُعقد لفترة ٩٩ سنة ، وكانت الإيجارات القديمة تُعقد لفترة ٩٩٩ سنة .

كان القدماء يعتبرون الرقم ٩ رقمهم الذي لا يُقهر. وفي العمليات الحسابية عندما يُستعمل الرقم ٩ كعامل فيها فإنه من المحتم أن يبرز في النتيجة.

والرقم ٩ هو آخر الأعداد، والرقم الأعلى الذي يمكن كتابته بعدد واحد.

وهناك أمثلة لا تحصى للتدليل على قوة الرقم ٩ الغامضة. وفيما يلي بعض منها:

الأعداد التسعة - ١، ٢، ٣، ٤، ٥، ٦، ٧، ٨، ٩ - إذا جُمعت فإنها تساوي ٤٥. و ٤ مع ٥ تساوي ٩.

خذ أي رقم، اقلبه واطرحه من الرقم الأكبر ترَ أن النتيجة تُقسم دائمًا على ٩. والفرق بين مثل هذين الرقمين هو دائمًا رقم ينقسم على ٩ مثال على ذلك:

٧٦٤

٤٦٧

٢٩٧ ÷ ٩ = ٣٣

•خذ أي رقم مكون من أعداد ، مثل ٦٨٩٩٤ واطرح مجموع الأعداد (٤ + ٩ + ٩ + ٨ +٦) وهو ٣٦ ، تحصل دائماً على نتيجة تُقسم على ٩) .

* * *

هـل تعلم أنه إذا ضَرب أي رقم بـ ٩ فإن مجموع الاعداد ي حاصل الضرب سيكون دائماً ٩ ؟ أنظر :

٩ × ١ = ٩	أي ٩ + ٠ = ٩
٩ × ٢ = ١٨	أي ٨ + ١ = ٩
٩ × ٣ = ٢٧	أي ٧ + ٢ = ٩
٩ × ٤ = ٣٦	أي ٦ + ٣ = ٩
٩ × ٥ = ٤٥	أي ٥ + ٤ = ٩
٩ × ٦ = ٥٤	أي ٤ + ٥ = ٩
٩ × ٧ = ٦٣	أي ٣ + ٦ = ٩
٩ × ١٢ = ١٠٨	أي ١٠ + ٨ = ١٨
	و٨ + ١ = ٩
٩ × ١٣ = ١١٧	أي ١١ + ٧ = ١٨
	و٨ + ١ = ٩
٩ × ١٤ = ١٢٦	أي ١٢ + ٦ = ١٨
	و٨ + ١ = ٩

* * *

وهذا جدول غريب عجيب يقوم على أساس الرقم ٩ :

٩٨٧٦٥٤٣٢١ × ٩ = ٨٨٨٨٨٨٨٨٨٩

٩٨٧٦٥٤٣٢١ × ١٨ = ١٧٧٧٧٧٧٧٧٧٨

٩٨٧٦٥٤٣٢١ × ٢٧ = ٢٦٦٦٦٦٦٦٦٦٧

٩٨٧٦٥٤٣٢١ × ٣٦ = ٣٥٥٥٥٥٥٥٥٥٦

٩٨٧٦٥٤٣٢١ × ٤٥ = ٤٤٤٤٤٤٤٤٤٤٥

٩٨٧٦٥٤٣٢١ × ٥٤ = ٥٣٣٣٣٣٣٣٣٣٤

٩٨٧٦٥٤٣٢١ × ٦٣ = ٦٢٢٢٢٢٢٢٢٢٣

٩٨٧٦٥٤٣٢١ × ٧٢ = ٧١١١١١١١١١٢

٩٨٧٦٥٤٣٢١ × ٨١ = ٨٠٠٠٠٠٠٠٠٠١

* * *

خرافات عن
الحيوانات والطيور

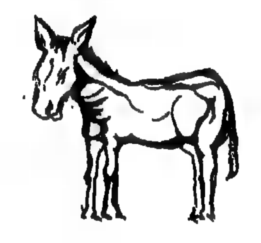
□

* إذا نهق الحمار فستمطر السماء!
* القطط السوداء جالبة للحظ السعيد.
* إذا عطست القطة فاستعد لاستقبال العاصفة.
* رؤية ثعلب واحد بشير خير، ورؤية مجموعة نذير شؤم.
* إذا شاهدت حصاناً أبيض أو مرقط فابصق على الأرض.
* الديك الأبيض يصيح طوال ليلة الميلاد لطرد الأرواح الشريرة.
* اليمام الذي علّق فوق مدخل المنجم دليل شؤم.
* الفلاحون يعلقون رؤوس البط الميت بالمقلوب لتعجيل ذهاب الأرواح الشريرة.
* إذا سرقت عش نسر فلن تعرف الراحة أبداً.
* أعقد منديلاً، وضع قليلاً من الملح في النار، لتريح نفسك من شؤم البوم.

هنا أيضاً، تشابك واختلط الكثير من الاساطير والفولكلور مع المعتقدات الخرافية. وفيما يلي تسجيل لبعض أشهر الخرافات.

الحيوانات

الحمار



«اصغ، إنني أسمع الحمار ينهق، فستمطر السماء اليوم.»

الخفاش (الوطواط)

إذا كانت الخفافيش تلهو في الفضاء بعد غروب الشمس فمعنى ذلك أن الطقس سيكون حسناً، وهادئاً. ومن السخف التشبيه «أعمى كالخفاش» لأن هذا الطير ليس أعمى.

القطة

كان المصريون القدامى يعتبرون القطة مقدسة بالنسبة إلى الإلاهة ايزيس. وفي الاغلب، تتعلق الخرافات بالطقس،

وبخاصة، بالقطط السوداء. نحن نعتبر القطط السوداء جالبة للحظ السعيد (في بعض البلدان العكس هو الصحيح)، ولكن ينبغي أن تكون سوداء كلياً، لا تخالط سوادها شعرة بأي لون كان.

المثل الشهير كورت يورغنز شديد الإيمان بالخرافات المتعلقة بالقطط السوداء. فإذا كان يقود سيارته وأبصر قطة سوداء في الطريق يتوقف وينتظر حتى تمر قطة أخرى قبل أن يواصل سيره.

التعاويذ التي تحمل صورة قطة سوداء تُعتبر جالبة للسعد.

ويعتقد بعضهم أن شعر القطة السوداء له خصائص علاجية.

وهذا شِعر يجلب الحظ السعيد:
«عندما تكون قطة البيت سوداء،
فإن الفتيات لا يُعدمن المحبين.»

القطط المولودة في أيار لن تكون بارعة في صيد الفئران. وإذا عطست القطة فذلك دليل طقس رطب، وإذا جلست مديرة ظهرها إلى النار، فاستعد لاستقبال العاصفة.

من سوء الحظ حمل القطة معك إذا انتقلت من منزلك إلى منزل جديد.

أما الخرافة القائلة إن للقطط تسع أرواح فمردّها إلى

الاعتقاد بأن المشعوذات يمكن أن تحوّل نفسها إلى قطة تسع مرات.

وكذلك الاعتقاد أن القطة يمكن أن ترى في الليل أفضل مما ترى في النهار، لا أساس له من الصحة. ولعل السبب هو أنها غالباً ما تصطاد طريدتها ليلاً.

وثمة خرافة ترددها العجائز وهي أنك إذا دهنت بالزبدة مخلب القطة منعتها من أن تضل الطريق إلى المنزل الجديد.

وإذا قتلت قطة لازمك سوء الحظ طوال سبع سنين.

البقرة

هناك اعتقاد بأن حليب البقرة الحمراء أفضل من حليب البقرة البيضاء. وكذلك إن من تحلب البقرة إذا لم تغسل يديها بعد الحلب فإن ضرع البقرة يجف (لعل ذلك من ابتكار من يحض على النظافة، وبالطبع، لا تأثير له على عملية الحلب الميكانيكية).

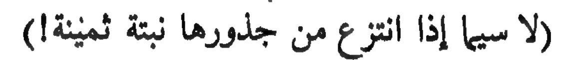
إذا حطمت البقرة سياج حديقة ودخلتها كان ذلك وبالاً على صاحب الحديقة. (وذلك أمر طبيعي إذا هي التهمت ما في الحديقة!)

إذا رفعت البقرة ذنبها فوق السياج فمعنى ذلك أن المطر على وشك الهطول.

البقرة المسترخية في الحقل دلالة الطقس الجميل.

الكلب

مثلما كثرت الخرافات والأساطير حول القطط، كذلك هي كثيرة حول الكلاب. فنباح كلب في الليل نذير بالشؤم. ويقول الغجر إنه نذير بسوء الحظ حفر الكلب ثغرة في حديقتك.



(لا سيما إذا انتزع من جذورها نبتة ثمينة!)

إذا تبعك كلب ما، وتصرّف تصرفاً لا شائبة عليه ـ فسيحالفك الحظ السعيد.

الثعلب

رؤية واحد بشير خير، رؤية عدد من الثعالب نذير شر.

الماعز

هناك خرافة شهيرة مفادها أن الماعز لا يُرى باستمرار طوال الأربع والعشرين ساعة، لأنه خلال هذه الفترة يضطر إلى زيارة الشيطان لتسريح صوفه.

ويزعمون أن ذكور الماعز هي أفضل ما تمتطي المشعوذات من الحيوانات.

الأرنب الوحشية

هذا الحيوان استخدمه الرومان للرجم بالغيب، ولم يقتلوه قط لأكل لحمه.

بعض النساء الحوامل لا ينظرن إلى الأرنب البرية خشية أن يولد الطفل بشفة أرنبية ـ أي شرماء.

وثمة خرافة قديمة تقول إن الأرانب البرية إذا اجتازت الطريق التي تسلكها، فذلك نذير بشر، وينبغي لك العودة من حيث أتيت.

ومع ذلك فإن هناك تميمة شعبية جداً لجلب الحظ تحمل رسم أو نقش قدم أرنب برية.

الحصان

يؤكد أحد المراهنين في سباقات الخيل أن الحصان الذي يظهر على قائمتيه الاماميتين بشكل أبيض يشبه الجوارب هو جواد محظوظ، ولكنه يكون سيّىء الحظ إذا كان هذا «الجورب» الأبيض ظاهراً على قائمة أمامية واحدة، وقائمة خلفية واحدة.

أن تجعل الحصان يدخل المنزل أمر يجلب الحظ السعيد.

إذا شاهدت حصاناً أبيض أو مرقطاً، فابصق على الأرض.

إذا وقفت الجياد وظهورها إلى حاجز الحظيرة أوالاسطبل، فمعنى ذلك أن العاصفة آتية.

ليس من حسن الحظ أن يجر جوادان أبيضان عربة عروسين.

الحمل

إذا كان أول حمل يولد في موسمه وتقع عيناك عليه، وكان رأسه متجهاً صوبك، فذلك بشير خير. وتأكد من وجود بعض المال في جيبك.

وإذا بدأ موسم وضع الحملان بولادة توأمين فتكون بشائر الخير ممتازة.

الفأر

ليس ثمة شيء حسن ويمكن قوله عن هذا الحيوان الصغير، ولكن بعضهم يعتبرون أن الفأر الأبيض يجلب الحظ السعيد.

المينك

رؤية هذا الحيوان ذي الفرو الثمين بشير خير للمرأة، ونذير بسوء الحظ للرجل، ولا سيما إذا كانت هي ترغب بعد بمبلغ من المال لشراء معطف من فرو المينك.

الأرنب

يعتقد صيادو السمك أن مجرد ذكر اسمه يجعل الصيد حقيراً. وتراهم يتحاشون ذكر اسمه، فكيف برؤيته؟

وعمال المناجم، أيضاً، يكرهون رؤيته وهم في الطريق إلى المنجم.

ومع ذلك فقدم الأرنب ما تزال تُعتبر فعالة في مجال الحظ السعيد.

الجرذ

هناك خرافة يذكرها الكثيرون من الاطفال بفضل أمهاتهم، وتتعلق بسقوط أسنان الحليب. فعندما تسقط سن منها ينبغي للطفل لفها بورقة، وإلقاؤها في النار وترديد ما يلي: أيها الجرذ، أبدل سني بسن حديدية.»

الماشية

إذا صادفت قطيع ماشية في الطريق، فمن حسن الحظ أن تفترق عنه.

الحية

هناك خرافة قديمة تقول إن غصناً من شنجرة الدردار يجعل الحية في وضع حرج تضطر معه إلى الدفاع عن نفسها بضراوة.

والحية لا تقرب، أيضاً، البصلة النيئة.

وبالطبع ليست الحيات بشير خير، على الرغم من أن بعض المؤمنين بالخرافات يجدون استخداماً طيباً لها.

الضفدع

يزعمون أن في رأسها حجراً له خصائص طبية وسحرية عجيبة. وقد كتب شكسبير يقول في هذا الصدد:

«... والضفدع، القبيحة الشكل والسامّة، في رأسها مع ذلك جوهرة». ولكن هذا ليس سوى خيال واسع.

ومع اعتبارها صديقة للشيطان، في نظر البعض، فإن الكثيرين يرون فيها بشير خير وحظ إذا ما التقت بها العروس وهي ذاهبة

وإنه اعتقاد خرافي محض ما يُذكر من أن بوسع الضفدع أن تنفث النار، وأن تطير باتجاهك إذا ما دُفعت دفعاً إلى زاوية.

العصافير والطيور



حال العصافير والطيور كحال الحيوانات. فالفولكلور يتشابك فيها مع الخرافة. وهناك كثيرون، وبخاصة أولئك الذين يعيشون في القرى والأرياف، يصنفون الطيور المختلفة كجالبة للحظ السعيد أو السيّىء وكمتكهنة بالطقس.

مثال ذلك أنه إذا دخل عصفور البيت فانه المبشر بقرب حدوث شيء حسن، وبأخبار سارة. ولكن إذا دخل ثم خرج

من فوره، فذلك نذير بسوء الحظ أو الشر.

إذا شاهدت عصفوراً واحداً طائراً، فابصق على الأرض ثلاثاً لدفع سوء الحظ.

وهذه طائفة من الطيور والعصافير المعروفة التي تتعلق بها الخرافات بصورة عامة:

الشحرور

يروي الفولكلور الإنكليزي أن هذا العصفور كان في الأصل أبيض، فتحول إلى أسود عندما لجأ ذات ليلة قارسة البرد إلى إحدى المداخن. ولذا، فإن الخرافة ترى أنه نذير بسوء الحظ أن ترى شحروراً أبيض أو أصفر.

وكذلك الحال إذا وقف شحروران أو أكثر على عتبة النافذة، أو إذا اصطدمت هذه العاصفير بزجاج النافذة.

الديك

أن تقتني ديكاً أبيض أمر جالب للسعد. ويعتقد البعض انه ليلة عيد الميلاد يصيح الديك طوال الليل لطرد الأرواح الشريرة.

إذا صاح الديك قرب باب، وكان يواجهه، فإن زائراً غريباً سيأتي.

كمتكهن بالطقس: «إذا صاح الديك وهو يأوي إلى النوم، فإنه، ولا ريب، سيستيقظ صباحاً ورأسه مبلل» - أي أن الطقس سيكون ممطراً.

الدجاجة

إذا اجتمع عدد من الدجاج في مكان مرتفع وراح يسوّي ريشه بمنقاره، فمعنى ذلك سقوط المطر.

بعض العرسان يحملون دجاجة إلى المنزل الجديد. فإذا قوقأت فذلك دليل الحظ السعيد.

والبعض يقولون إنها إذا قوقأت، فمعنى ذلك سيطرة الزوجة على البيت.

الغراب

إن نعيب هذا الطير غير الودي هو الذي حمل المؤمنين بالخرافات على تصنيفه مع الطيور التي تحمل سوء الحظ والشؤم.

البعض يرفضون البدء برحلة ما إذا شاهدوا غراباً يطير من الناحية اليسرى. ولكن، من جهة أخرى، إذا شاهدت غرابين معاً، فذلك دليل خير. رؤية سرب من الغربان محلقاً ينذر بكارثة.

ويكون الطقس سيئاً إذا كان نعيب الغراب مفرداً، في حين يكون ممتازاً إذا كان العدد مزدوجاً.

الوقواق (الكاكو):

«الوقواق طائر مرح، يحمل معه بشائر الخير» - هكذا يزعمون!

ويتضح ذلك من الاستقبال الذي يلقاه هذا الطائر كل سنة، في إنكلترا على الأقل، من كاتبي الرسائل إلى الصحف.

عندما تسمع صوت الوقواق للمرة الأولى، فينبغي أن يكون ذلك من ناحية يمناك - يمناك - لا من يسراك - واعمد من فورك إلى تقليب نقودك في جيبك وتمنَّ شيئاً.

إذا شاءت فتاة عازبة أن تعرف كم سنة ستنقضي قبل أن تتزوج فعليها أن تعدد نداءات الوقواق لدى سماعه للمرة الأولى.

ومن الأمور المسعدة سماع الوقواق قبل تناول أول لقمة.

ويزعمون أن الطفل الذي يولد يوم سماع الوقواق لأول مرة، يكون طفلاً محظوظاً.

هناك أناس يكرهون الوقواق لأنه يضع بيوضه في أعشاش سواه من الطيور لتفقس، ولذا اكتسب سمعة الزاني. ومن هنا الكلمة الإنكليزية المشتقة من اسمه «كاكولد» وتعني الديوس أو زوج المرأة الفاسقة. وهذا شكسبير يذكر ذلك بقوله:

«إذن فالنواق، على كل شجرة،
يسخر من المتزوجين.»

ولكن دعونا من الاهتمام بأخلاقيات هذا الطائر، ولنواصل اعتقادنا بأنه يجلب الحظ السعيد.

اليمامة:

سجع اليمام وهديله ـ وكذلك الحمام ـ وهما يعنيان التحدث بتودد وحب كالعشاق ـ يجعلان من هذا الطائر بشير حب وسعادة.

والأصل في اعتبار اليمامة أو الحمامة عصفور «سلام» هو يعود، ولا ريب، إلى القصة التي تذكرها الكتب الدينية وكتب الحديث، وهي أن نوح أرسلها من السفينة ليرى إذا كان الفيضان قد خف، فعادت حاملة غصن زيتون.

ولكن هناك عمال مناجم لا يحبون رؤية اليمام يحلق فوق مدخل المنجم، لأنهم يرون في ذلك نذيراً بالشؤم.

الحمامة:

ليس من حسن الحظ في شيء استخدام ريش الحمام لحشو وسادة أو فراش.

وكذلك إذا طارت حمامة ودخلت البيت وبقيت فيه.

البط:

كثيرون من الفلاحين يعلّقون رؤوس البط الميت بالمقلوب لتعجيل ذهاب الأرواح الشريرة.

إذا حمُلت البيوض إلى المنزل قبل غروب الشمس فإنها لن تفقس أبداً.

النسر:

إنه ملك الطيور، وقد اختارته أمم كثيرة كرمز وطني لها.

إذا رأيت نسراً يمكنك اعتباره بشير خير، ولكن إذا بلغ بك الحمق أن تسرق عش نسر فإنك لن تعرف الراحة بعد ذلك.

في بعض أرجاء انكلترا، عندما يكون الطقس رديئاً، فإن السكان يقولون إن النسر يلد الزوابع.

الإوزة:

سكانُ الريف والقرى يتكهنون بأي نوع من الشتاء سيكون الفصل المقبلين عليه من عظمة صدر أوزة ذُبحت في شهر تشرين الأول.

وهذه الفكرة المفيدة برسم المؤمنين بالخرافات: «إذا أكلت لحم أوزة ليلة عيد ميكائيل عند النصارى، فإنك لن تعرف الفاقة طوال السنة.»

الرفراف (ملاعب ظله):

إنه طائر يعيش قرب الأنهار ويقتات بالاسماك. ويزعم البحارة أن هذا الطائر الذي يرد ذكره في الحكايات القديمة - القاوند. تزعم الاسطورة أنه يهدّىء، في دور حضانته، أمواج البحر. ومن هنا انبثقت الخرافة القائلة انه ما دام هذا الطائر

حاضناً بيوضه، فلن تهبّ أي عواصف، وسيكون البحر هادئاً رائقاً.

وهناك اعتقاد بأن التحديق طويلاً بريشه اللماع مؤذٍ للعين. والبعض يذكر أن الحصول على ريشة من ريشه الأزرق يجر الثروة، في حين إن أي ريشة أخرى هي وقاية من العناصر الطبيعية.

القبُّرة:

كان هناك خرافة قاسية تقول ان هذا الطائر يزقزق بطريقة أعذب إذا ما سُملت عيناه بأبرة محمّاة. ومع الأسف الشديد، فقد حدث ذلك لعدد كبير منه كان يباع آنذاك للحفظ في الأقفاص البيتية. وقد منع القانون هذه الوحشية اليوم ـ لحسن الطالع.

وإذا أردت أن تعرف معنى زقزقة القبّرة استلقِ على ظهرك في الحقل، واصغِ بدقة واهتمام.

العقعق:

هو غراب أبقع طويل الذيل، يسميه الذين يعتقدون بالخرافات «عصفور الشيطان»، ويعتبرونه، بالطبع، نذير شؤم.

هناك أناس يدفعون الشر بالدوران ثلاثاً، والبصق على الأرض.

والبعض يقولون أن العقعق إذا طار إلى الناحية اليمنى كان

ذلك فألاً حسناً، والعكس صحيح إذا طار إلى ناحية اليسار.

وثمة طريقة أخرى لدفع شره تقضي برفع القبعة والإنحناء، ثم البصق ثلاثاً باتجاهه، والقول: «أيها الشيطان، أنا أتحداك.»

زقزقة العقعق تعني وصول زائرين.

وهذا الآن شِعر لطيف يدور حول هذا الطير:

«عقعق واحد يعني الحزن، اثنان معناهما المرح، ثلاثة تعني الزواج، أربعة تعني ولادة طفل، خمسة تعني الفضة، ستة الذهب، سبعة تعني سراً ينبغي إفشاؤه، ثمانية تعني الجنة، تسعة جهنم، وعشرة هي الشيطان نفسه.»

هناك شِعر تختلف فيه الدلائل، ولكنها جميعها فأل حسن.

وأخيراً، إذا حط العقعق على سطح منزل - ويُزعم أنه فعل ذلك على سفينة نوح - فمعنى ذلك الاستقرار.

الخطاف:

إنه دليل حظ سعيد أن يبني الخطاف عشه في أفريز البيت أو المدخنة.

العندليب:

من حسن الطالع أن الخرافة القديمة التي شاعت حول حصول المرء على صوت حسن إذا أكل لسان هذا الطير، لم تعد موجودة في إنكلترا، على الأقل.

البوم

«إن «طير الليل» لدى شكسبير يُعتبر مشؤوماً، ربما لأنه واحد من الطيور «القذرة» الوارد ذكرها في التوراة. وهو يُعرف بطير المشعوذات.

رؤية البوم في وضح النهار، أو سماع نعيبه عندئذ، نذير بالشؤم. ولدفع الحظ السيّىء أعقد منديلك، أو ضع قليلاً من الملح في النار.

وفي بعض أرجاء ويلز يهز السكان رؤوسهم بحزن لدى سماعهم النعيب. فذلك يعني أن إحدى العذارى لم تعد بتولاً.

بعض الناس يقولون إن النعيب ليلاً يعني أن الطقس سيكون جميلاً في الصباح.

ومع ذلك، وعلى الرغم من كل الأشياء السيئة التي ذكرناها عن هذا الطائر، فلا بد من إيراد هذا الشعر القديم الموحي:

«وقفت بومة عجوز حكيمة فوق سنديانة
بقدر ما رأت عيناها قلّ كلامها،
وبقدر ما قل كلامها، ازداد سمعها،
فلماذا لا نكون بمثل حكمة هذا الطير العجوز؟»

الغُداف:

هو الغراب الأسجم أو الأسود، وهو من الطيور التي قلما يجد الناس شيئاً طيباً يقولونه في حقه.

إنه أول طير أطلقه نوح من سفينته، فمضى غادياً رائحاً حتى جفت المياه من على الأرض، ولم يعد بأي رسالة. والظاهر أنه حُكم عليه بالسواد، وبأكل الجيف. ويصنَّف بين «الطيور القذرة» في التوراة، ولكن ينبغي أن يكون لقي بعض التعويض إذ أطعم النبي إيليا خبزاً ولحمًا عندما كان في البريّة.

ويعتقد سكان اقليم كورنوول في إنكلترا، أن الملك آرثر مُسخ بعد الموت غراباً، ولذا فهم لا يصطادون الطيور.

ومعظم الناس لا يحبون سماع نعيق هذا «الطائر المشؤوم» بالقرب من منازلهم، وصيادو الأسماك يتشاءمون من نتيجة الصيد إذا ما سمعوا النعيق عندما ينزلون إلى البحر.

أبو الحنَّاء:

« عصفور أبو الحنَّاء والصعو هما صديقا الخير ودليله، الخطاف والسنونو، إذا لمست واحدة من بيوضها فإن سوء الحظ سينجم حتماً عن ذلك . » .

لا ريب في أن الاحترام هذا لأبي الحنّاء يعود الى قصة تنسب إليه في محبته للمسيح مما أكسبه لوناً جعله أحمر ضارب إلى الصفرة ، وتكمل القصة بأنه لا عجب إذا نزلت بمن يقتله أمور رهيبة .

* * *

والبعض يعتقدون أن القطة معرّضة لمثل ما يتعرض له الإنسان إن هي التقطت هذا العصفور والتهمته.

وزقزقة أبو الحنّاء تتكهن بالطقس، فإذا كانت مرحة، كان الطقس جميلاً، وإذا كانت كئيبة كان الطقس رديئاً.

وثمة اعتقاد أن سوء الحظ ينزل ببيت من يؤذي أبا الحناء أو يُنزل الدمار بعشه.

غراب القيظ

من بشائر السعد أن يبني غراب القيظ عشه بقرب منزلك. وكذلك، إذا هو هجر مكاناً ما، فإن سوء الحظ يتبع ذلك، ومثل ذلك يحدث إذا هُدم عشه.

ويقول القرويون إن هذه الغربان إذا حلّقت عالياً فإن الطقس يكون رائعاً، وإذا حلّقت على مستوى منخفض فإن المطر سيتساقط.

النورس

طيور النورس ـ حسبما تروي الخرافة ـ تجسد أرواح البحارة الغرقى أو القتلى. ويعتبر شؤماً قتل النورس، بغضّ النظر عن الخرافة، لأن في مصلحة المجتمع الإبقاء عليه حياً ليكون كناساً للشواطىء، إذ يعمل على إزالة السمك الميت الذي يهدد بانتشار الأوبئة بعد أن يصاب بالفساد.

الدوري:

في الإبقاء على دوري تلتقطه سوء حظ لك لأن المؤمنين

بالخرافات يعتقدون أن هذا العصفور يحمل أرواح الموتى.

اللقلق:

يُعتقد أن طيور اللقلق «تحمل الأطفال». فإذا كنت محظوظاً وحط على سطح منزلك اللقلق، فإن معنى ذلك حلول السلام والسعادة لديك. وهو يحفظ كذلك البيت من الحريق. غير أنه لا بد من الإشارة إلى أنه ينبذ المكان إذا ارتكب الرجل أو المرأة إثماً ما.

السنونو:

« الخطّاف والسنونو هما حسبما تقول الخرافات دليلا الخير اللذين ينبغي تبجيلهما. »

عصفور الأسطورة هذا يُعتبر دائمًا بشير سعد وخير. فإذا بنى عشه على منزلك فذلك دليل الحظ الحسن. فإذا أُزعج العش أو هُدم، أو إذا غادره العصفور قبل إنجازه فذلك نذير بشؤم.

البجع:

وهذا طير آخر من طيور الاسطورة، وكثيرة هي القصص التي بنيت حوله.

«أغنية البجعة» - الطير يروي موته شخصياً بأغنية - هي بالطبع، خرافة قديمة، ولكن على الرغم من رومنطيقيتها لا أساس لها من الصحة. ولعل السبب في ذلك أن أورفيوس مُسخ بجعة - على ما تروي القصة الشعبية الاسطورية.

ويؤكد البحارة أنه دليل خير لقاء بجعة وهم في البحر.

وما يزال السكان في بعض أنحاء إنكلترا يعتقدون أن البجع

يحتاج إلى الرعد والبرق لكي تفقس بيوضه.

القرَّاع (النقَّار):

إذا زقزق هذا سفور بصوت مرتفع فاحمل مظلتك، وكثيرون من القرويين وسكان الأرياف يسمّونه «عصفور المطر» ويقرنونه أيضاً بالبرق والرعد.

إذا أنت حملت منقاره تتجنب لسع النحل والدبابير.

الصعو:

هذا العصفور الصغير جداً هو محط احترام عظيم. وقد كان المفضل في زمن العرَّافين القدامى. وكان الكهنة يبجلونه ويقدسونه. غير أن ذلك تسبب في ردة فعل محزنة، فكرهه المبشرون الأوائل بالنصرانية كثيراً إلى حد أن أتباعهم من الايرلنديين راحوا يصطادونه ويقتلونه.

وثمة اعتقاد ما يزال شائعاً يقول إنه إذا قُتل صعو ستعطي البقر دماً بدلاً من الحليب.

ويعتقد آخرون أنك إذا قتلت هذا العصفور أو هدمت عشه فإنك ستكسر أحد عظامك في السنة التالية.

اليلمر:

الاعتقاد السائد في بعض أجزاء إنكلترا أن بيوض هذا العصفور تفقس حيات، ولذا كثيراً ما تتلف هذه البيوض.

وهناك تحامل آخر على اليلمر، وهو أنه ملقَّح بقطرات من دم الشيطان، أو أنه يشرب نقطة منه صباح كل يوم من أيار.

خرافات عن
الحشرات والأسماك

□

* عندما تكون النحلة منهمكة في العمل فمعنى ذلك أن الطقس الرديء على الأبواب.
* سرب من النحل في تموز لا يساوي ذبابة.
* إذا قتلت خنفسة جلبت لنفسك النحس.
* أول فراشة بيضاء تراها تحمل إليك الخير.
* إذا شئت أن تحيا وتنمو بقوة فدع العنكبوت تبقى حيّة.

الحشرات

النمل:

«إذهب إلى النملة، أيها الكسلان، تأمل طرقها، وكن حكيمًا، التي ليس لها قائد أو عريف أو متسلط، وتُعِدّ في الصيف طعامها، وتجمع في الحصاد أكلها...»

هذا المثل من سليمان الحكيم طوّق بهالة واحدة من الحشرات الأكثر روعة من كل الحشرات العاملة. وليس من امرىء يعتقد بالخرافات يعمد إلى هدم مستعمرة للنمل.

ويعتقد الريفيون أنه عندما تكون هذه المخلوقات منهمكة في العمل، فإن الطقس الرديء يكون على الأبواب.

النحل:

«سرب من النحل في أيار يساوي حمل تبن،
ولكن سرباً منه في تموز لا يساوي ذبابة.

إذا بقي النحل في القفير بعض الوقت، فإن الطقس الممطر قريب.

إذا حطت نحلة على رأسك وبقيت حيث هي، فإن ذلك يشير بارتقائك المراتب العليا.

لا تسرق قفير نحل، فالنحل لا ينمو بقوة.



«نقل الأخبار إلى النحل» خرافة قديمة ما تزال شائعة. فالنحل في القفير ينبغي أن يطّلع على كل حدث عائلي مهم، مثل الزواج والوفاة، وإلا هجر القفير، أو توقّف عن صنع العسل.

إذا دخلت النملة الغرفة، فذلك بشير خير، أو إشارة إلى وصول زائر غريب.

إذا طارت النحلة صوب طفل نائم، فمعنى ذلك حظ حسن.

الخنفساء:

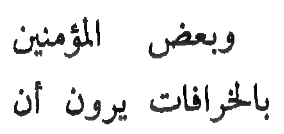
أن تقتل خنفساء يعني أن تجلب لنفسك سوء الحظ. وذلك يسبب أيضاً سقوط المطر، والرعد، والبرق.

إذا سقطت على ظهرها، فاقلبها على بطنها لأن في ذلك حظ سعيد لك.

وقد أصبح الجعل ـ وهو خنفساء سوداء كان المصريون القدامى يعبدونها ـ من أكثر التمائم شهرة.

الفراشات

كثير من الخرافات المتصلة بالفراشات محبوك بالاعتقاد الديني القائل إن الروح تغادر الجسد في شكل فراشة.



وبعض المؤمنين بالخرافات يرون أن أول فراشة تراها تحمل إليك الحظ السعيد إذا كانت بيضاء. وآخرون يقولون لك أقتل أول فراشة تسعد.

والفراشات تُعتبر كالآلهة في بعض الانحاء، وكالمشعوذات في أنحاء أخرى، ولا يسعنا معرفة ما هو الاعتقاد الصحيح، ولكنني شخصياً لن أعمد إلى قتل أي فراشة.

الدعسوقة:

هذه الخنفساء الصغيرة المرقطة الجناحين مشهورة لدى المؤمنين بالخرافات كقارئة بخت، وكموحي حب.

ومن التقاليد الشائعة وضع الدعسوقة على ظاهر الكف وترديد ما يلي:

«طيري، يا دعسوقة، شمالاً، أو جنوباً، أو شرقاً، أو غرباً،

طيري إلى حيث الرجل الذي أحبه أكثر من سواه.»

وتلقيها مرددة هذه العبارات في الهواء، وتراقب الاتجاه الذي تسلكه.

ويعتبر شؤماً قتلها.

العناكب:

مع أنها ليست حشرة حقيقة، فإنها دائمًا تُعتبر كذلك، ولذا تجد مكانها ههنا.

«إذا شئت أن تحيا وتنمو بقوة،

فدع العنكبوت تبقى حية.»

وأصل هذه الخرافة يعود إلى القصة التي تروي عن أن عنكبوتاً نسجت شبكة فوق مذود السيد لما وُلد لتقي الطفل يسوع من الخطر، ولذا كان من الشؤم تدمير نسيج العنكبوت.

ومن بشائر الخير سقوط العنكبوت عليك، وبخاصة الصغيرة من العناكب، فذلك دليل على ورود مال إليك.

وأهل إسكتلندا، بالطبع، يتذكرون قصة روبرت بروس والعنكبوت، وينظرون باحترام إلى هذه المخلوقة الصغيرة.

الأسماك

معظم الخرافات المتعلقة بالسمك، معالجة في الفصل المخصص للبحر والبحارة. إلا أن ثمة بعض الخرافات العامة الحقيقة

بالتسجيل، وبعضها ينطبق على أنواع معينة من السمك.

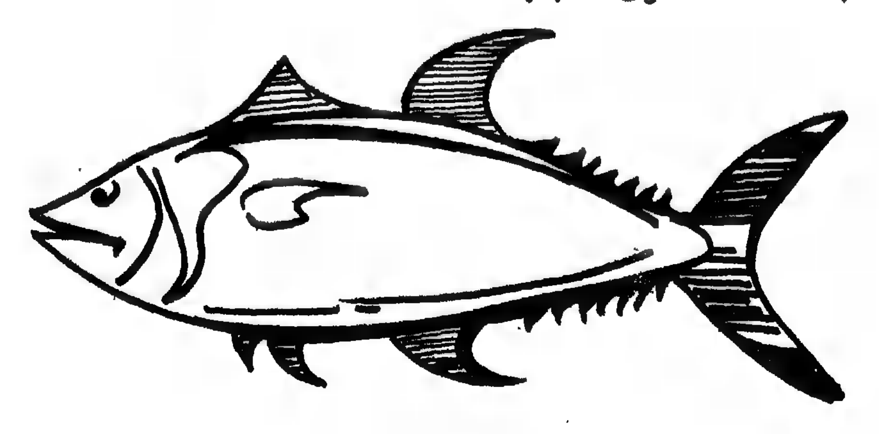
حكماء العصور الماضية وصفوا السمك للحوامل، وهـذه عادة ما تزال تمارسها النساء في فترة الحمل إلى يومنا هذا.

ويُعتقد أن للاسماك معرفة، ولا سيما تلك التي تعيش في المياه الشافية، وينابيع التمنيات.

ويـزعم بعض صيادي السمـك أنه إذا أُريق دم بسبب الغضب على اليابسة، هجرت الأسماك السواحل.

ومن جنس أول سمكة يلتقطها الصياد خلال بدء موسم الصيد، يعتقد الصيادون أن بالوسع التكهن كيف سيكـون الموسم. إذا كانت السمكة أنثى كان الموسم جيداً، وإذا كانت ذكراً، كان الموسم حقيراً.

وغالباً ما تسمَّر السمكة على الصاري اعتقاداً من الصيادين بأن أيسماكاً أخرى ستتبعها.



الشبوط:

الاحتفاظ بقشرة من قشر سمك الشبوط (أُكل يوم عشية عيد رأس السنة) في محفظة النقود يضمن لصاحبها امتلاء محفظته بالنقود طوال السنة.

انقليس

انقليس حي في شراب شخص ما هو علاج من إدمان الشراب. ولعل السبب في ذلك هو الصدمة لرؤية مثل هذا المنظر الغريب.

الحدوق:

هناك نقطة سوداء في كل من جانبي هذه السمكة، بعد الزعنفين تماماً. ويقول المؤمنون بالخرافات إن ذلك هو طابع إبهام القديس بطرس وسبّابته عندما سحب بأمر من السيد المسيح مالاً من الأتاوة من فم هذه السمكة. ومذ ذاك يحمل الحدوق هاتين العلامتين.

وكذلك يقال عن الجندوري - وهو ضرب من السمك الأوروبي بيضاوي الجسم - في كل من جانبيه نقطة داكنة.

الرنكة:

إنها دواء إيرلندي قديم لألم الحنجرة. توضع لذلك رنكة مملحة على القدم.

وفي شمال إنكلترا كان السكان يستقرئون مستقبل العروس بأكل رنكة نيئة بما فيها العظام، عشية (٢٠ كانون الثاني).

الاسقمري:

هناك خرافة قديمة تزعم أن أول اسقمري يفقس في الموسم يكون أعمى.

ويقول الصيادون إن هذه السمكة (كالرنكة، والبلشار الشبيه بها) ينبغي أكله من الذنب إلى الرأس، لا العكس، وإلا تحولت رؤوس الأسقمري عن الساحل.

الورنك:

الصيادون بالصنارة ممن يؤمنون بالخرافات يعتقدون أن هذه السمكة تحب الموسيقى، ويمكن خداعها والتقاطها بالعزف بالكمان.

التنش:

المادة اللزجة أو الغروية التي تفرزها هذه السمكة يُعتقد أنها ذات خصائص شفائية وعلاجية. وحتى سمك الكراكي الذي يلتهم كل سمكة أخرى، يدع التنش وشأنه. وهو يُعرف باسم «طبيب الأسماك».

خرافات عن
الأشجار والأزهار

□

* البلوط يُعتبر رمز الخلود، ويعمل لتوفير الحظ السعيد وطرد المرض.
* حذار من شجرة السنديان، إنها تجتذب الصاعقة.
* إزحف تحت الشوك، إنه ينجيك من الأذى.
* نبات «أذن الفأر» يعتبر رمزاً للاخلاص والوفاء ويهدى يوم ٢٩ شباط.
* الخشخاش رمز النوم، ولهذا لا يُعتبر زهرة تجلب الحظ السعيد.

لما كانت النباتات والازهار قد زوِّدت منـذ أقدم الأزمنـة بخصائص مقدسة أو سحرية، فانه من الصعوبة بمكان عظيم الفصل بين الأسطورة والفولكلور والخرافة.

ومن هنا كان اختيارنا لعدد من الاشجار والأزهار المألوفة والمشهورة، وإيرادنا لبعض الخرافات المتصلة بها، بإيجاز...

الأشجار

شجرة التفاح:

يُزعم أنها شجرة «الثمرة المحرمة» في جنة عدن. والحردقة (عقدة الحنجرة) وتسمى أيضاً «تفاحة آدم» هي القطعة التي لم يستطع آدم بلعها من التفاحة.

ولعل الخرافة الشائعة «تفاحة في اليوم تبقي الطبيب خارجاً» هي، ولا ريب، من ابتكار زارعي الفاكهة. ولكن هذا لا يعني أن أكل التفاح ليس شهياً.

شجرة الدردار:

هذه الشجرة أيضاً يُنظر إليها نظرة رعب لأنها من بقايا الأسطورة القائلة إن أول إنسان صُنع من رماد.

وهناك اعتقاد في بعض أنحاء إنكلترا بأنه إذا قُصّت أظافر الطفل ووُضعت تحت شجرة الدردار، يصبح الطفل مغنياً رائعاً.

ومن الأمور التي تجلب الحظ السعيد حرق خشب الدردار عشية عيد الميلاد، ذلك بأنه وضعت أماليد منه في النار التي أُوقدت لتدفئة العذراء مريم عشية أول عيد ميلاد.

وكانت العادة التي تتبعها الأمهات العاملات في الحقول الإنكليزية زمن الحصاد أن يعلّقن أسرّة أطفالهن بين غصون شجرة الدردار.

شجرة الغار:

كان الرومان القدامى يعتبرونها مقدسة، وكانت توفر أكاليل الغار للأبطال.

من أجل الأحلام السعيدة ضع بعض أوراق الغار تحت الوسادة.

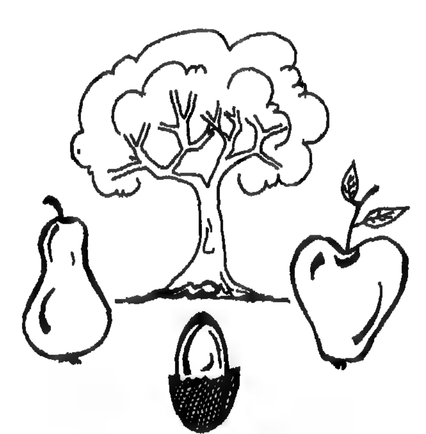
إرمِ بعض الأوراق في النار، فإذا أحدثت صوتاً مرتفعاً فذلك فأل حسن. وإذا احترقت بصمت فإن الحظ ليس سعيداً.

ايتولا :

ويُعرف أيضاً بشجر القضبان، ويُعتبر فعالاً ضد الأرواح الشريرة، ويُستعمل في صنع المكانس لطرد المشعوذات.

الخمان (البلسان) :

هناك شيء كثير من الاسطورة والخرافة حول هذه الشجرة، وكله يعو د إلى الاعتقاد لدى النصارى بأن خشبه استُخدم لصنع الصليب .



وهو لم يُستخدم قط في صنع أسرّة الأطفال.

وقليلون يستخدمونه كحطب، لأن حرقه يجلب، حسب زعمهم، سوء الحظ!

إذا ضربت صبياً بعصا مصنوعة منه أخّر نموه.

وبعضهم يستعمل إلى اليوم أماليد الخمان كتعويذة لدفع الشر.

شجرة الزعرور البري :

تقول الأسطورة إنه صنع إكليل الشوك، ولذا أصبح متمتعاً بقوة ضد كل شيء شرير أو خبيث.



ومع ذلك فإن الكثيرين يعتبرون أنه من الشؤم حمله إلى داخل البيت، وكذلك قطع الشجرة نفسها.

ولكن ثمة أناساً يسعدهم أن يُدخلوا أغصان الزعرور البري إلى بيوتهم وقاية لهم من الأرواح الشريرة.

شجرة البندق:

المشهور عن أماليد هذه الشجرة أنها تُستعمل كعصا للاستكشاف الباطني - وهي العصا التي يستعين بها بعضهم للتعرف إلى وجود الماء أو المعادن تحت الأرض.

وفي بعض أنحاء إنكلترا يسود الاعتقاد بأنك إذا ضفرت إكليلاً من أماليد هذه الشجرة، ووضعته على رأسك، وتمنيت أمنية بكل حرارة، تحققت أمنيتك.

القيقب:

يعتقد الكثيرون أن الحياة الطويلة تُمنح للأطفال الذين يجري تمريرهم من بين أغصان هذه الشجرة.

شجرة السنديان:

«حذارِ من شجرة السنديان، إنها تجتذب الصاعقة،
تجنب الرماد، إنه يراود الوميض،
إزحف تحت الشوك، إنه ينجيك من الأذى.»

هذه الأغنية الشعرية القديمة - هي بالطبع إشارة إلى تأثير

أشواك شجر السنديان خلال العاصفة .

والسنديان هو المنافس الأكبر للدردار، ويُعتبر تشويه السنديان وقطعه تجديفاً وحظاً سيئاً.

ويؤكد لك الكثيرون أنه قبل أن تسقط شجرة السنديان، تطلق صرخة يمكن سماعها عن بعد.

والبلوط ـ وهو ثمر السنديان ـ يُعتبر رمز الخلود، ويُحمل غالباً لتوفير الحظ السعيد، وطرد المرض.

وجود دودة في بلوطة نذير بالفقر.

شجرة الدرّاق :

مكرسة لفينوس (عشتروت ، أو أفروديت) ، ويُزعم أن أوراقها قوية الفعالية ضد المشعوذات والشيطان .

شجرة السمن :

وتُعرف أيضاً باسم غبيراء الحابلين، وتُعتبر واقياً قوياً من الشر، وليس للمشعوذات أي تأثير حيث توجد هذه الشجرة، أو أوراقها، أو ثمارها.

ومن هنا أن مزارعي اسكتلندا وشمال انكلترا بخاصة، يفيدون من فعالية هذه التعويذة بتعليقهم أغصاناً وأماليد منها حول المزارع والزرائب.

شجرة الجوز:

هناك قول قديم سائر هو:

«المرأة، والكلب، وشجرة الجوز،

بقدر ما تضربها، تصبح أفضل.»

ولكن لا أحد ينصحك بأن تفعل ذلك.

أغصانها - كما يزعمون - تحمي البيت من الصاعقة. والجوز يعزى إليه شفاء الروماتيزم (داء العصبي).

يوجد بكثرة في أفنية الكنائس، وقد شُجِّعت زراعته لأنه يوفر القوس الطويل للرماة بالقوس.

وكانت هذه الشجرة تُزرع مع الشعور الخرافي بأنها وقاية من الموت، لأن الكثير من هذا الشجر يعمّر آلاف السنين.

وهذه الآن طائفة من النباتات والشجيرات، أو الجنبات:

السرخس:

البعض يعتقد أنه من الشؤم حمل السرخس، أو الخنشار، إلى المنزل. والكثيرون يعتقدون أنه تعويذة ضد المشعوذات.

بذور السرخس المجموعة عشية ميلاد يوحنا المعمدان لها قوى سحرية. وبوسعها أن تجعل الشخص الذي يحملها غير مرئي - على حد قول المؤمنين بالخرافات!

البهشية:

تزعم الأسطورة إن صليب السيد المسيح صنع من خشب البهشية (أو الايلكس)، وعلى سبيل العقاب أصبحت شجرة

إذا حملت إلى المنزل أغصاناً من البهشية قبل عشية الميلاد فمعنى ذلك حدوث خلاف عائلي.

بعد عيلا الميلاد ينبغي حرقها.

دوس ثمار البهشية يجر سوء الحظ، مع أن البعض يعتقدون أنه يحمي المنزل من الشعوذة والصواعق.

الهدال:

هذه النبتة الطفيلية التي كان يجلبها الكهنة الدرويد من بلاد الغول القديمة (فرنسا) - وأوراقها وثمارها تنمو بشكل عناقيد مثلثة - تُعتبر جالبة للحظ السعيد، وطاردة للأرواح الشريرة.

الآس:

هذه نبتة تجلب الحظ السعيد، وهي أكثر النباتات حظاً للزرع في النوافذ، ولكن ينبغي أن تزرعها امرأة.

فإذا نمت إلى جانبي المنزل، يسود السلام والحب داخله.

وهي ذات أهمية بالنسبة إلى فينوس ، وما تزال إلى اليوم القبعة المفضلة لدى الكثيرات من العرائس .

اللبلاب:

نبتة مكرسة لأسطورة باخوس اليونانية ، ويزعمون أنها تمنع السكر .

وخاصية الالتصاق والتشبث فيها جعلت النـاس يجعلونها رمزاً للوفاء والاخلاص.

إذا وضعت تسـع أوراق منها تحت وسـادتك عشيـةً تبـل النـوم تحلم بالحبيب.

وليس مستحباً تقديم اللبلاب هدية، لأنه يحمل سوء الحظ، ويفصم عرى الصداقة.

إكليل الجبل:

يُعرف أيضاً بحصى البان، وهو شجيرة دائمة الاخضرار، وذات عطر، وتُعتبر رمز الصداقة. وثمة خرافة تقول إن أكليل الجبل يزدهر أفضل ما يزدهر حيث تكون المرأة المتزوجة هي سيدة البيت لا الزوج.

لتأمين نوم عميق ضع غصيناً تحت الوسادة.

شمُّ قطعة من خشب إكليل الجبل يحـافظ على الصبـا، والاستحمام بمياهه يعيد الشباب إلى المتقدمين في السن.

وقد أصبحت عبارة أوفيليا الشهيرة في مسرحية شكسبير: «إكليل الجبل، هذا للذكرى» كلاسيكية.

برقوق السياج:

هذه شجيرة المحبين والعشاق. فإذا قال رجل لفتاة إنه يحبها عندما يكونان بالقرب من برقوق السياج هذا، فبوسع الفتاة توقُّع زواج سعيد.

والغجر يتعلقون بعادة حمل العصي من هذه الشجيرة لدفع سوء الحظ.

الأزهار



كان حتمًا أن تثير الزهور مخيلة البشر منذ فجر الحضارة، وأن تكون كل زهرة من الأزهار متمتعة ببعض الخصائص العلاجية والسحرية وأن تكون كذلك ذات صلة بآلهة الميثولوجيا بطريقة أو بأخرى. وبالطبع تشابك الفولكلور بالخرافة. ومن مجموع ما كُتب في هذا الموضوع، اخترنا بعض أشهر الزهور والخرافات المتصلة بها.

هناك خرافة تقول إن من سوء الحظ حمل زهرة واحدة إلى البيت، من مثل زهرة الربيع (كعب الثلجّ)، أو البنفسج، أو زهرة اللبن الثلجية عندما يكون موسمها.

وبعض الناس لا يحبون تزيين منازلهم بأي زهور بيضاء، في أي وقت من الأوقات.

المرغريت الصغرى:

وتُعرف أيضاً بأسم «اللؤلؤية الصغرى» وهي هامة بالنسبة

إلى مرغريت الأنطاكية . وهى تُستخدم كزهرة النجمة للتكهن بالحب، بانتزاع بتلة بعد بتلة مع الترديد في كل مرة «يحبني . . لا يحبني» (أو «تحبني . . لا تحبني» إذا كان من يود معرفة ذلك أنثى أو ذكر)، مع الاشارة إلى أن آخر بتلة من هذه الزهرة تكشف الحقيقة.

وإذا كانت الفتاة تود معرفة الوقت الذي سينقضي قبل زواجها، فينبغي لها أن تغمض عينيها، وتنتزع عدداً من الاعشاب التي تحمل هذه الزهور، فيعلمها عدد زهور المرغريت في تلك الباقة كم شهراً ستبقى عازبة.

زهرة النجمة:

تتعلق بفينوس، وتُستخدم كزهرة المرغريت الصغرى للتكهن بالحب. والبعض يعتقدون أن حرق هذه الزهرة يطرد الأفاعي.

جُريس كانتربوري:

نبات جرسي الزهر، له صلات طيبة بما كان يُعرف سابقاً بالزيارة إلى كانتربوري. من بشائر الخير أن ينبت في الحديقة. ولكن من الشؤم قطفه.

القرنفل:

المشهود عنه أن له خصائص طبية . وهو زهر يجلب الحظ .

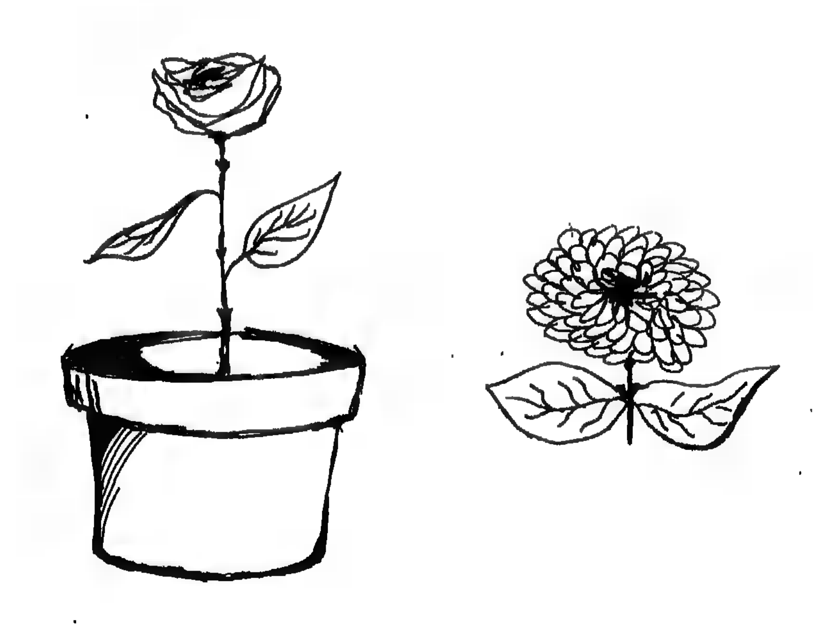
القنطريون العنبري:

زرع هذه الزهرة يجلب الحظ السعيد، وكذلك وجودها في البيت لأن الأسطورة تقول إن فلورا، رمز الزهور في الميثولوجيا الرومانية، حولت حبيبها عندما توفي إلى هذه الزهرة التي كان يقطفها لتزيين مذابحها بها.

النرجس البري:

وهذه أيضاً زهرة تجلب الحظ السعيد، ويزعمون أنها تغطي الحقول الفردوسية.

وهناك قول شائع يفيد أنك إذا وجدت أول زهرة منها ستحصّل من الذهب أكثر مما تحصّل من الفضة.



الحوذان:

هذه الزهرة الصغيرة الخضراء التي يعني اسمها بالإنكليزية «كوب زبدة» دعيت هكذا بسبب الزبدة التي تنتجها البقرة التي تأكلها. ولكن هناك مناطق في إنكلترا لا يتمتع فيها الحوذان بأي شهرة، لأن بعضهم يؤكد أن رائحته يمكن أن تصيبك بالجنون.

الطرخشقون:

هناك خرافة شهيرة تقول إن بالإمكان معرفة الوقت بنضج الرؤوس التي تحتوي على البذور في هذه النبتة التي تُعرف أيضاً بالهندباء البرية. وتكون الساعة بقدر عدد النفخات الذي يتطلبه التخلص من كل الرؤوس بنثرها على الأرض.

وتروي الأمهات قديماً أن الطفل الذي يحمل الطرخشقون يبول في نومه ليلاً.

لا تنسني:

ويسمَّى أيضاً أذن الفأر، وهو نبات ذو زهر أزرق فاتح يعتبر رمزاً للاخلاص والوفاء وقد جرى تبادل هذه الزهرة يوم ٢٩ شباط، وما يزال متبعاً إلى يومنا هذا. ويزعمون أن له خصائص شفائية عجيبة.

قفاز الثعلب:

إحتفظ بهذه الزهرة التي تسمى أيضاً «أجراس المشعوذات»، لأنها تستعملها لتزيين أصابعها، في الحديقة.

وأكثر ما تجلب هذه الزهرة الحظ السعيد عندما تُزرع بزراً وتنمو منه.

إبرة الراعي:

زرع هذه الزهرة في وعاء يوضع على عتبة النافذة أمر شائع كثيراً، لأن ثمة اعتقاداً بأنها تستطيع إبقاء الشر خارج المنزل.

ولكن هناك خوفاً واحداً ينتاب المؤمنين بالخرافات، وهو أن تزهر هذه الزهرة في غير موسمها.

المكحلة:

وتُعرف كذلك باسم الحدقية، وهي زهرة جميلة حقاً، لا تتفق آراء المؤمنين بالخرافات حولها. فالذين لا يحبونها يشيرون إلى الأصل الذي يزعمون أنه دم صديق أبولو الذي قتله مصادفة. فلما نبتت المكحلة صاح أبولو: «آي، آي». والذين يحبونها يرون أنها زهرة تجلب الحظ السعيد.

الخزامى:

وتعرف باسم خيري البر، وتجلب الحظ إذا زُرعت في البيت أو وُضِعت فيه. ويزعمون أن أريجها يؤدي إلى إطالة العمر، ويتعلق بالعاطفة والحب.

ولا ندحة من إيراد هذه الأسطورة: في الأصل لم يكن للخزامى أي رائحة، ولكن مريم العذراء وضعت عليها ثياب

الطفل لتجف، ومنذ ذلك الحين بات لها أريج سماوي، يطرد الشر.

الليلك:

وهنا أيضاً ينقسم رأي المؤمنين بالخرافات في اعتقادهم بهذه الزهرة المعروفة أيضاً باسم الليلج. بعضهم يقول إنه شؤم حمل الليلك إلى البيت، وآخرون يقولون إنها الزهرة البيضاء الوحيدة التي تجلب سوء الحظ.

الزنبق:

هذا رمز للطهارة والنقاء ينبغي معاملته باحترام لتأمين الحصول على الحظ السعيد. ذلك بأنه نبت من دموع حواء لما طُردت من جنة عدن. ويقال: كالزنبقة في الجمال أو النقاء أو الهشاشة.

المضعف:

ويُعرف بزنبق الوادي، ويُعتبر أنه يجلب سوء الحظ إذا حُمل إلى البيت، ولذا يُحتفظ به في الحديقة، وينبغي ألا يُنقل ليزرع في مكان آخر.

والإيرلنديون ذوو الخيال الخصب يعتبرونه «سلّم الجنيات»، ويقولون إن هذه الجنيات تصعد السلّم وتنزله باستمرار. لذا لا ينبغي إزعاجها.

الآذريون:

هذه الزهرة التي تُعرف أيضاً باسم القطيفة، تستمد اسمها ـ

على حسب زعم الأسطورة ـ من وضع العذراء مريم إياها على صدرها. وهي أيضاً من الزهور التي تُستخدم للتكهن بالحب.

وتُعرف أحياناً باسم «السكّير»، لأن المؤمنين بالخرافات يزعمون أن من يحدق فيها طويلاً سيصبح سكيراً.

الميموزا:

زهرة تجلب الحظ، وتعويذة واقية من العين الشريرة.

زهرة الثالوث:

هي نوع من البنفسج، يسميها سكان بعض أنحاء إنكلترا «زوجة الأب الصغير».

فالبتلة الكبيرة هي الأم، والبتلتان على الجانبين هما البنتان، والبتلات الأخرى الصغرى، الأقل لوناً هي بنات الزوج.

وقطف هذه الزهرة وعليها قطرات ندى يجلب سوء الحظ.

وقد أكد شكسبير استعمالات الزهرةالثاليوث السحرية بحمل أوبيرون على عصر بعض منها في عيني تيتانيا بحيث تقع في حب أول من تراه أمامها عندما تستيقظ.

الغوانيا:

هي زهرة يجلب زرعها الحظ السعيد ، وهي تصون المنزل من المشعوذات والأرواح الشريرة.

الخشخاش:

لا تُعتبر زهرة تجلب الحظ السعيد، ربما لأنها رمز للنوم، ولأنها تنتج الأفيون.



زهرة الربيع:

وتسمّى أيضاً كعب الربيع، وهي زهرة صغيرة تجلب الحظ السعيد. ولكن إذا حملتها إلى البيت فاحرص على أن تحمل باقة، وحذارِ من الاكتفاء بزهرتين أو ثلاث منها.

الورد:

زهرة تقترن بفينوس الحب، وقد كانت منذ الأزل رمزاً للبهجة، ولذا يعاملها البشر باحترام. وتراهم يزعجون إذا انتثرت تويجياتها، وبخاصة الورد الأحمر، على الأرض في أي مناسبة.

والبعض يعتقدون أن حرق تويجياتها (بتلاتها) يحمل الحظ السعيد.

للتكهن بالحب، الصق بتلة منها على جبهتك. فإذا تقصفت فإن من تفكّر فيه يحبك.

النفل:

وتسمى أيضاً الطريفلن، وهي ذات ثلاث وريقات، اختارها المبشر باتريك الإيرلندي ليبرهن للشعب مبدأ تبشيره الذي أصبح رمزهم الوطني. ويعتبر النفل، هكذا، جالباً للحظ السعيد.

زهرة اللبن الثلجية:

يُعتبر شؤماً حملها إلى المنزل يوم ٢ شباط ، الذي يُصادف فيه أحد الأعياد .

الشوك:

خشية الإساءة إلى الاسكتلنديين، اقتحمنا في هذا المجال الشوك الذي يحمل زهوراً حقاً. ويقولون إنه أصبح رمزهم الوطني لأنه في إحدى المناسبات كان أبناء اسكندينافيا القدماء يقومون بهجوم على الاسكتلنديين، فداس واحد من المهاجمين على شوكة، فنبَّه بصيحة الألم التي ندت منه، الاسكتلنديين، ومذ ذاك اعتبروها رمزاً يجلب الحظ السعيد.

البنفسج:

هناك قصص أسطورية كثيرة حول هذه الزهرة التي يزعمون أنها تبتئس لأن الظل سقط عليها.

إذا كنت في زيارة فلاح، وأحببت إهداءه بنفسجاً فأكثر منه، لأن باقة هزيلة تجلب الحظ السيّء للدواجن التي يربيها.

المنثور:

لا تهدِ صديقتك باقة من المنثور، هذا الزهر الذي يتضوع بالأريج العطر، لأن اسمه، مع الأسف، أصبح مرادفاً للمرأة التي تجلس وحيدة في حفلة راقصة لأنها لم تجد الرفيق الملائم.

البرسيم:

مع أنه دخيل على ميدان الزهور، فلننهِ به هذا الفصل لأنه يعتبر من أشهر النباتات ذات الصلة بالخرافات.

وهذه أبيات شعرية تكشف مبلغ الحظ الذي تحمله:

«ورقة واحدة للشهرة،
وورقة للثروة،
وورقة للحبيب الوفي،
وورقة للصحة الجيدة،
وكلها في ورقة برسيم رباعية.»

وخرافة أخيرة تتعلق بأي ورقة برسيم. إذا كان المرء عازباً، يضع ورقة برسيم داخل حذائه الأيمن، ويتمنى رؤية الحبيب. وأول من يراه يكون الحبيب المختار (بالطبع هذه العملية تنطبق على الشبان والصبايا على حد سواء).

الأحلام

□

* ما يعني أن تحلم بالسفر، والنمل، والنحل، والحمار، والبراعم، والجسر، والشمعة، والكلاب، والبيض، والنار، والسمك، والبرتقال، والزهور، والذهب، والجياد و... إلخ؟...

كان الاعتقاد سائداً وعامّاً في غابر الأزمنة بأن الأحلام يراها النائم لسبب معيّن. حتى اليوم، فإن الكثيرين يعتقدون أن الأحلام تتكهن بالمستقبل، وأنها بشير خير أو نذير شؤم وسوء حظ..

وهناك، بالطبع، عدد كبير من مفسري الأحلام الجديين، مثل فرويد، ولكن ذلك خارج عن نطاقنا.

وقد غربلنا ما اقترح الكثيرون ممن ينصّبون أنفسهم مفسرين للأحلام، وأوردنا ما توصلوا إلى تقريره على سبيل التسلية أكثر منها على سبيل الاهتمام الجدي.

ولذا، إذا كنت من المؤمنين بالخرافات فيما يتصل بالأحلام، فمتّع نفسك، ومتّع أصدقاءك، ولكن تذكّر أن رواية حلمك قبل تناول فطور الصباح ليس فألاً حسناً.

السفر: ان تسافر أو تكون مسافراً ـ بشير خير.
الشتم: ان تكون هدف الشتيمة ـ خلاف في العمل.
المذبح: أن تحلم بمذبح ـ فرح وبهجة.
المرساة: نجاح غير متوقع في العمل والحب.

الجو: سماء زرقاء صافية ـ فأل حسن. سحب قاتمة ـ نذير بشرّ.

الغضب: دلالة على الاعداء. وفي الحب منافس يذمك.

الصيد بالصنارة: اضطراب. ولكن إذا علقت سمكة بالصنارة فدليل حسن الحظ.

النمل: ليس فألاً حسناً.

القلق: بعضهم يحاول مساعدتك.

المظهر: إرتداء الملابس البيضاء ـ نجاح في الحب والعمل. الملابس السوداء ـ نذير شؤم. الملابس الزرقاء ـ سعادة. الملابس الخضراء ـ رحلة لا مفر منها ـ الملابس الصفراء ـ الحبيبة غيرى. إذا كنت متزوجاً كن صبوراً مع شريكك. الملابس القرمزية ـ فأل حسن ـ المظهر الحسن ـ فأل حسن. الثياب الرثة ـ نذير بسوء الحظ.

الحمار: ركوب الحمار يعني خلافاً سخيفاً.

مزمار القربة: قلق ونزاع.

المأدبة: إزدهار.

مخزن الحبوب: إذا كان مليئاً ـ إزدهار. فارغاً ـ العكس.

الاستحمام: بالمياه الصافية ـ فرح. بالمياه القذرة ـ خيبة أمل.

الخفاش: سوء حظ ينتظرك.

النحل: نجاح.

الأجراس: للمحبين دليل خير.

العصافير: إذا سمعتها تزقزق ـ فرح. إذا كنت متزوجاً ـ خير

للأولاد. إذا رأيتها تطير ـ إشارة إلى رحلة. القبض على عصفور ـ حظ سعيد. عش فارغ ـ خيبة أمل. نسر أو غراب، إذا كـان أليفاً ـ حظ سعيـد غير متوقع. إذا كان قبيح المنظر ـ حذارِ من عدو قوي.

البراعم: فرح كبير.

المركب: على مياه رائـقة ـ سعادة. مياه صاخبة ـ اضطراب في العمل.

الجزمة: للعازب ـ حبيبة. للمتزوج ـ لقاء أصدقاء.

الجسر: إزدهار.

الشمعة: مضاءة ـ صحة ومال. مطفأة ـ مرض.

الكعك: فرح عظيم.

ورق اللعب: إذا كنت تلعب به حظ سعيد ولا سيما للمحبين.

القطط: قلق وإغاظة. حذارِ من الأعداء.

السلاسل: إحترس من مشاكل زوجية.

الأطفال: بالنسبة إلى من لا أولاد لـه ـ أولاد، سعادة.

الكنيسة: لمن يصلي في الكنيسة فرح آتٍ. لمن يتحدث ـ إنذار لإصلاح طرق سلوكه.

الجبنة: أكلها يعني حظاً سعيداً.

ألتسلق: أمجاد ستصادفها في حياتك.

تمشيط الشعر: تبدل الأمور إلى الافضل.

الطهو: معناه الزواج. للمتزوج ـ سعادة بيتية.

الذرة: ربح وثروة.

البقر: غنى.

التمساح: حذار من شخص مخادع.

الخيار: آمال لم تتحقق، ولكن صحة جيدة.

الرقص: أخبار مفرحة وجيدة في الطريق إليك.

الظلمة: نذير شؤم.

الموت: دليل زواج سريع ونجاح. للمتزوج ـ ولادة أطفال.

الكلاب: بصبصتها لك ـ حظ سعيد. نباحها ـ سوء حظ في التجارة.

الأبواب: مفتوحة ـ النجاح.

الغرق: أو رؤية من يغرق ـ بشير فأل حسن.

السكْر: خسارة في التجارة. للمتزوج ـ خصام.

الأكل: إحترس من نزاع معاصد أصدقائك.

البيض: صحيح، غير مكسور ـ دليل النجاح. المكسور ـ إحترس من المشاكل.

الوجه: إذا رأيته في المرآة، فإنك ستعرف سراً حسناً.

السقوط: للعازب ـ مشاكل مع الحبيبة. للمتزوج ـ مشاكل في العمل.

الاحتفال بعيد ديني: خيبة أمل في الطريق إليك.

العراك: عكس ما حلمت. إذا كسبْت ـ مشاكل مقبلة. إذا خسرت ـ كل المشاكل ستنتهي.

النار: صحة جيدة وسعادة.

السمك: فأل حسن.

الذباب: إحترس من الأعداء.

الزهور: سعادة وفرح.

الثعلب: إحترس من عدو مخادع.

الثمار حسب النوع

التفاح: نجاح وصحة جيدة.

المشمش: إزدهار وزواج موفق.

الكرز: إحترس من مشاجرات غرامية.

العنب بلا بزر: حياة بيتية سعيدة.

العنب: نجاح في الأعمال التجارية.

الليمون: الصبر ضرورة لتجنب الخلاف العائلي.

الجوز: رؤيته ـ ثروة وسعادة. أكله ـ حذار من صديق زائف.

البرتقال: نظّم شؤونك التجارية والبيتية.

الدرّاق: سعادة في الحب.

الإجاص: بشير خير بالنسبة إلى النجاح في التجارة، ومن لا حبيب له.

الخوخ: كن يقظاً في معاملاتك التجارية.

توت الأرض: سعادة.

الفريز: وقت حسن ينتظرك.

الألعاب: ممارسة الألعاب ـ أخبار حسنة في الطريق إليك.

الحديقة: فأل حسن.

الإوز: نجاح، وراحة كبرى.

الضجر: سعادة بيتية.

القفازان: إذا كانا هدية ـ صداقة حقيقية.



المرآة: إذا حطمتها، راقب خطواتك.

الذهب: نجاح في التجارة.

المسدس: دليل خطر، إحترس.

البرد: ليس شيئاً حسناً.

القبعة: إعتمار قبعة جديدة يعني الاضطراب. فقدان قبعة معناه تسلم هدية من أحدهم.

الجياد: حظ سعيد (ربما للذين يسجلون المراهنات).

المستشفى: من الغرابة أن يكون دليل صحة جيدة.

المنزل: بشير بَرَكة بيتية.

الغيرة: إذا كان أحدهم يغار منك، فأنت محبوب حقاً. إذا كنت غيوراً، فأبحث عن سبب ذلك.

المجوهرات: فأل حسن، ما لم تكُ تفاخر بها.

السفر: ستقوم بالسفر على الأرجح.

القفز: فأل حسن إذا سقطت.

المفاتيح: وفرتها تعني الإزدهار. مفتاح واحد ـ سعيد في الحب.

التقبيل: فأل حسن لا سيما إذا كان رغم إرادة الشخص المقبل.

السلّم: التسلق، صعوده ـ نجاح. نزوله أو السقوط عنه ـ إحترس.

الرسالة: إذا تسلمتها فيكون لك أصدقاء طيبون وحقيقيون. إذا أرسلتها، فإن هدية في الطريق إليك.

الحقائب: رؤية حقائب سواك تعني قيامك برحلة. رؤيتك حقائبك ـ إحترس من المشاكل والمصاعب.

الزواج: حضور عرس ـ نجاح وأخبار حسنة.

الفئران: حظ سعيد.

المال: الحصول عليه أو فقده يعنيان كسبه.

القردة: حذارِ من الأعداء.

القمر: فرح وسعادة، وبالنسبة للعازبين، استجابة التمنيات.

الأم: فأل حسن جداً.

الموسيقى: أخبار مفرحة من أصدقاء غائبين.

الأظافر: أن تحلم بأظافر طويلة فأل حسن. الدق بالأظافر يعني المثابرة على حل عمل صعب.

الإبر: إستعد لاستقبال أناس مشاكسين.

البوم: نذير بالحزن.

الأصداف البحرية: أكلها ـ سعادة مرتقبة.

اللآلىء: دموع.

الحمام: محلقاً ـ أخبار حسنة في الطريق إليك.

المطر: إذا كان شديداً ـ مشاكل في التجارة. إذا كان خفيفاً ـ فأل حسن.

قوس قزح: بَرَكة وراحة في البيت.
الجرذان: حذار من الأعداء.
الغراب: نذير شؤم في الأعمال البيتية والتجارية.
الخاتم: فأل حسن، ما لم تحطم امرأة خاتماً، فإذ ذاك تبدأ المشاكل.
النهر: سعادة ونجاح.
الطريق: إذا كانت وعرة وطويلة سيكون النجاح حليفك.
الورد: حظ سعيد.
الركض: ستقوم قريباً برحلة.
الإبحار: فأل حسن.
المقص: حذار من الخصام.
الماشية: للعازبين نجاح في شؤون الحب. للمتزوجين ـ أطفال.
الحذاء: الجديد ـ فأل حسن. القديم ـ سوء حظ.
الحرير: كسب وسعادة.
الفضة: حذار من الأصدقاء الزائفين.
الحيات: أعداء سيحاولون إيذاءك.
الثلج: أخبار حسنة مفرحة تأتيك.
السنونو: فأل حسن بالنسبة إلى البَرَكة البيتية.
العنكبوت: نجاح في شؤون المال.
السنجاب: إحترس من التنافر، وعدم الانسجام.
النجوم: نجاح في شؤون الحب والمال. رؤية نجمة ساقطة ـ صحة جيدة.

الشمس: الشمس المشرقة تعني سعادة وافرة.
البجع: فأل حسن. للمتزوجين ـ أطفال.
السباحة: الرأس فوق الماء ـ نجاح كبير. تحت الماء ـ كفاح للنجاح.
الدموع: العكس تماماً، فرح وضحك.
الأسنان: فقدان واحدة ـ قلق وخيبة أمل.
الرعد: نجاح في التجارة وشؤون البيت.
الشجر: مزهراً ـ سعادة وحب وعاطفة. عارياً ـ تأهب لشجار.
المظلة: العثور على مظلة أو فقد مظلة ـ ليس فألاً حسناً في شؤون التجارة.
الهوام: رؤية الحشرات الضارة هذه دليل سوء الحظ.
الكرمة: ثروات.
الحرب: العكس تماماً. تطلّع إلى أيام هادئة.
الغسيل: تغيير عنوان.
الزنبور: أعداء يحسدونك.
الماء: إذا كان صافياً ـ صحة وسعادة. إذا كان قذراً ـ حزن ومشاحنات. إذا كان نقياً ـ إزدهار. إذا كان ساخناً ـ ستصاب بحادث.
الشلاّل: وفرة أشياء حسنة.
الثروة: العكس.
الريح: ريح خفيفة تهبّ ـ سعادة. عاصفة ـ سوء حظ.

النساء: إذا كنَّ غريبات عنك ـ خصام وإزعاج في الطريق إليك.

الصوف: فأل حسن، وبخاصة بالنسبة إلى المحبين غير المتزوجين.

الديدان: دلالة القلق.

المصارعة: انتظر نزاعاً مع أحدهم.

التثاؤب: أنت تفقد أصدقاءك بسبب إدخال السأم إلى نفوسهم.

الشباب والصبا: فأل حسن بالنسة إلى السلام والسعادة.

خرافات عن
ورق اللعب

□

* الكوبة: الحب وكل ما له صلة بالعاطفة.
* الديناري: أعمال تجارية وسفر.
* البستوني: سوء حظ وأعداء، وخداع.
* السباتي: قدرة في شؤون المال، وقوة، وشهرة.

هناك مظهران لورق اللعب (ورق الشدة) بالنسبة إلى الذين يؤمنون بالخرافات. أحدهما يتعلق بالمقامرين، والآخر يتعلق بكاشفي الطوالع (البخت).

والمقامرون يؤمنون بالخرافات بشكل غريب جداً، ولعلهم أشد المؤمنين بها إطلاقاً. ولكل منهم حساسيته الشخصية، ولكن فيما يلي بعض الخرافات الشائعة والعامة.

والمقامرون «يراهنون على حظهم» فإذا كانوا يكسبون بطريقة معينة، فإنهم يواصلون اللعب حسب هذه الطريقة. وإذا حالفهم سوء الحظ تراهم يتخلون عنها، وينتظرون يوماً آخر.

لمس امرىء أحدب يجلب الحظ السعيد، في عرفهم. ويقال إن أحدب شهيراً كسب ثروة طائلة في انتظاره خارج كازينو مونتي كارلو لكي يلمسه المقامرون.

وتعتبر فألاً حسناً تلقّي قطعة نقدية مشوهة، أو «مطعوجة، أو مثقوبة، أو حمل قطعة نقدية من فئة «بني» واحد مسكوكة في سنة كبيسة.

خياطة سن من أسنان الحيوان المعروف بالغرير في الجيب الأيمن من المعطف، أو السترة أو الصدرية، تجلب للمقامر حظاً سعيداً. وأفضل من ذلك خياطة سن نمر.

وهناك خرافتان لا يستطيع المرء أن يفعل معهما شيئاً. فمن بشائر الحظ السعيد أن تكون اليدان والساقان، مكسوة بالشعر. وإذا كانت الأسنان الأمامية يبعد بعضها عن بعض (أسنان فرق) فإن المقامر سيموت غنياً.

بعض المقامرين يبدّلون مقاعدهم حول مائدة القمار، أو يطلبون مجموعة جديدة من ورق اللعب لتبديل سوء الحظ الذي لازمهم. وهناك من يدير الكرسي الذي يجلس عليه مراراً على إحدى قائمتيه الأماميتين. وبعضهم يطبع قبلة على مجموعة ورق اللعب قبل البدء بالخلط والتوزيع، على سبيل اجتذاب الحظ السعيد.

إذا قلب المقامر ورقة «الاثنين» السباتي أو البستوني، وهو يوزع الورق فيُعتبر ذلك دليل حظ سعيد. إذا كانت الورقة «الأربعة» السباتي - وتُعرف «بعمود سرير الشيطان» - فإن في ذلك سوء حظ.

ومن سوء الحظ أيضاً أن تعدّ ما كسبته قبل نهاية اللعب. (لا تعد صيصانك قبل أن تفقس البيوض).

بعض المقامرين الذين يلعبون على مائدة خشبية، لا يلقون الورق عبر اتجاه الألياف في سطح المائدة الخشبي.

ومن سوء الحظ رمي إحدى أوراق اللعب أرضاً، أو اللعب دون ارتداء الملابس، أو الغناء، أو الغضب في أثناء اللعب.

والمدخنون من المقامرين يحاذرون من وضع عود ثقاب أُشعل فوق عود ثقاب آخر في منفضة السكاير،

وثمة اعتقاد راسخ في القول الشائع «حظ المبتدىء» وفي أن المال المقترَض يجلب الحظ السعيد.

وأخيراً هناك الخرافة العلمية: المحظوظ في لعب الورق تعيس في الحب والعكس بالعكس.

ونأتي الآن إلى فن «التبصير» بورق اللعب. فالكثيرون يعتقدون اعتقاداً كبيراً بما يكشف الورق من طوالعهم، ومن هنا لن نسمي ذلك خرافة محافظة على شعورهم.

وأولئك الذين يؤمنون بفن «التبصير» أو «التبريج» هذا يوردون دليلاً دامغاً على اعتقادهم، هو قصة مصرع دونالد كامبل ذلك المصرع المروع.

فطوال الأسابيع التي انتظر فيها هذا البطل بفارغ صبر القيام بمحاولة تسجيل رقم قياسي في السرعة على الماء في كونيستون، كان يقوم بلعبة تعلّمها في مدينة المقامرة الأميركية الشهيرة لاس فيغاس، وهي لعبة يلعبها عادة شخص واحد لأنها من ألعاب «التبصير».

وفي اليوم الذي سبق الحادث المشؤوم، سحب كامبل الذي

كان شديد الايمان بالخرافات «أس» البستوني وتبعته مباشرة «الملكة» البستوني.

فتحول إلى الذين كانوا يراقبونه وقال: «الملكة ميري الاسكتلندية سحبت هاتين الورقتين معاً، وعرفت أن رأسها سيقطع».

«وأنا أعرف أن أحد أفراد أسرتي سيقطع رأسه. ولكنني أرجو الله ألا أكون أنا.»

وأفهمه أصدقاؤه أن «التبصير» لا يعني شيئاً، ولكنه لم يطمئن بالاً. وظل طوال ليلته مقتنعاً بأن مأساة ستنزل بأسرته.

وجيء بمجموعة جديدة من ورق اللعب، ظهره أخضر، وكان كامبل شديد الاعتقاد بسوء الحظ الذي يلازم اللون الأخضر، وهو ينبذه في كل شيء. وهذا وحده ما جعله يحس أكثر فأكثر بالمأساة المحتومة.

هذا، وفن كشف الطابع بواسطة ورق اللعب يعود إلى بضعة قرون سلفت، وهناك الكثير من التفسيرات الفردية. ولن ندخل في تفاصيل قطع الورق أو خلطه ـ وبعضهم يخفض عدد الأوراق من ٥٢ إلى ٣٢ أو ٣٦ أو ٤٠ ورقة ـ وذلك بحذف الفئات الدنيا.

فيما يلي المعنى العام لجميع أوراق اللعب ذات النقش الواحد، كما يوردها كتاب «تشيمبرز» الشهير المعروف بعنوان «كتاب الأيام»:

الكوبة: يعني الحب، وكل ما له صلة بالعاطفة.
البستوني: سوء حظ، وأعداء، وخداع.
السباتي: قدرة في شؤون المال، وقوة وشهرة.
الديناري: أعمال تجارية وسفر.

والآن إلى تحليل أكثر تفصيلاً:

الملك: أمرؤ طلق المحيا، وسيم، ولكن عنيد عندما يغاظ.
الملكة: إمرأة جميلة الملامح، وفية، حذرة، عاطفية.
الولد: نسيب غير أناني، أو صديق مخلص.
العشرة: صحة وسعادة، مع أطفال عديدين.
التسعة: ثروة، مقام رفيع، ورقة للتمنيات.
الثمانية: ملابس جميلة، سرور، رفقة حسنة.
السبعة: أصدقاء طيبون كثيرون.
الستة: تودد مشرف.
الخمسة: هدية.
الأربعة: اضطراب بيتي بسبب الغيرة.
الثلاثة: فقر وحزن بسبب التهور. ورقة للحذر.
الاثنان: نجاح وسعادة.
الآص: منزل الشخص الذي يستشير أحكام القدر.

الديناري:

الملك: رجل وسيم جداً، سريع الغضب، لا يلبث أن يهدأ.
الملكة: إمرأة حسناء، مرحة ومغناج.
الولد: أناني، نسيب أو صديق مخادع، وسيم، وزائف.

العشرة: مال. نجاح في الأعمال التجارية.
التسعة: ميل للتنقل. نجاح في المغامرات في الخارج.
الثمانية: زواج مدروس، سعيد، في وقت متأخر من العمر.
للمتزوج بركة بيتية.
السبعة: فضيحة، شؤون تجارية غير سارة.
الستة: زواج مبكر، قليل التوفيق.
الخمسة: أخبار سارة غير متوقعة.
الأربعة: صديق غير وفي يفضح سراً.
الثلاثة: خلافات بيتية، وشقاء.
الاثنان: خطبة سرية. ورقة نشاط.
الآص: خاتم زواج. عرض زواج.

البستوني:
الملك: رجل داكن اللون كثيراً، طموح، عديم الضمير.
الملكة: إمرأة داكنة اللون كثيراً، يمكن أن تكون أرملة.
الولد: شخص ينبغي نبذه. يمكن أن يكون محامياً.
العشرة: خزي وجريمة. ورقة للحذر.
التسعة: حزن ومرض.
الثمانية: خطر من التهور. ورقة للحذر.
السبعة: فقر غير متوقع.
الستة: طفل. للعازب ورقة للحذر.
الخمسة: خطر من الاستسلام للغضب. ورقة أخرى للحذر
الأربعة: مرض.

الثلاثة: رحلة برية. دموع.

الاثنان: انتقال.

الآص: خبث، سوء حظ شامل.

السباتي:

الملك: رجل داكن اللون، مستقيم، صادق، محب.

الملكة: إمرأة داكنة اللون، مليحة، لطيفة، خفيفة الروح.

الولد: مخلص، صديق سريع الانفعال.

العشرة: إرث غير متوقع.

التسعة: خطر سببه الشراب. ورقة للحذر.

الثمانية: خطر من اشتهاء ملك الغير. ورقة للحذر.

السبعة: خطر من الجنس الآخر. ورقة للحذر.

الستة: قدرة بالعمل الصعب.

الخمسة: زواج سعيد، ولو انه غير موفّق مادياً.

الأربعة: سوء حظ بسبب المثابرة أو الطبع المزاجي.

الثلاثة: خلافات.

الاثنان: اغاظات، خيبة أمل.

الآص: رسالة.

وهناك تفسيرات مختلفة إذا جاءت أوراق من الفئة نفسها في مجموعة معاً.

أربعة آص: دليل نجاح عظيم.

ثلاثة آص: نجاح، ولكن ليس كبيراً.

أربعة ملوك: إزدهار.

.ثلاثة ملوك: توقّع النجاح بدرجة أقل.
أربع ملكات: إحترس من الصديقات الزائفات.
ثلاث ملكات: لا تتورط في فضيحة.
أربعة أولاد: إبتعد عن أناس مشاغبين، مزعجين.
ثلاثة أولاد: تأكد ممن تضع فيه سرك.
أربع عشرات: تحسين الوضع المالي في الطريق إليك.
ثلاث عشرات: حظ غير مرتقب.

المسرح

□

* لمة الشعر المستعار تجلب الحظ السعيد.
* التعثر لدى الدخول إلى خشبة المسرح نذير شؤم.
* رواية ماكبث لشكسبير جالبة للنحس.
* أن يصفر أحدهم وراء الكواليس معناه سوء الحظ.
* الممثل يعتبر اللون الأصفر شؤماً.
* بينما يخشى الآخرون اللون الأخضر.
* إذا مشت قطة عبر المسرح أثناء القيام بالتمارين فذلك دليل حظ سعيد.
* إذا ابتاع رجل شيخ أو امرأة عجوز المقعد الأول في مسرحية فذلك بشير خير لها.

قليلون هم أصحاب المهن أو الحرف ممن لا يعلّقون أهمية على الخرافات، وفي طليعتهم أولئك الذين يتعاطون بالمسرح.

وهم يقدمون مئة سبب وسبب لفشل رواية لهم، وكلها ذات علاقة بالخرافات. ولكنهم لا يشيرون قط إلى السبب الأكثر أهمية ـ وهو أن الجمهور لم يُقبل على مشاهدة ما قدموه.

ولعل أروع قول رددته ممثلة لدى الحديث معها عن الخرافات هو قولها: «أنا شديدة الإيمان بالخرافات بحيث لا أتحدث عن الخرافات!»

كثيرون من الممثلين لهم خرافاتهم الخاصة، علاوة على تلك التي تقر بها جماعة المسرح.

مثال ذلك أن تشارلز ستابلي الذي مثّل دور البروفسور هيغنز في مسرحية «سيدتي الجميلة» على مسرح درووري لاين، بلندن، يعتبر الدور لعنة. وبعد أن مثّله بقي عاطلاً عن العمل طوال سنتين كاملتين.

ومن ناحية أخرى فإن ريكس هاريسون الذي مثّل هذا الدور لا بد أن يعتبره نعمة وبركة.

ويعتبر كل الممثلين والممثلات،تقريباً، رواية ماكبث لشكسبير جالبة للنحس. فهم يعتقدون أن المشعوذات في هذه المأساة تلقي رقية شريرة بأغنيتها. وقد عرفت هذه المسرحية الشكسبيرية النجاح التام دائمًا.

وآخر سطر في أي مسرحية لا يُردد في أثناء التدريبات، ذلك بأنه نذير شؤم أن يقوله أحد أو يفشيه من غير تفكير.

أن يصفر أحد وراء الكواليس نذير سوء الحظ. ويلحّ بعض الممثلين، إذا ما صفرتَ في حجرة ملابسهم، أن يخرج المسيء من الحجرة، ويدور ثلاثاً، ثم يبتسم قبل أن يعود إلى الحجرة ثانية.

ورجال المسرح حساسون بالنسبة إلى الألوان. وكثيرون منهم يعتبرون اللون الأصفر مشؤوماً، بينما يخشى الآخرون اللون الأخضر.

أما ريش ذنب الطاووس فإنه نذير بسوء الحظ أينما وجد في المسرح. ولعله كذلك بالنسبة إلى كل شيء.

يقول مؤلف هذا الكتاب لور كووان في هذا الصدد:

«لن أنسى ما حييت عيد ميلادي السادس. فقد عرضت الهدايا التي وصلتني بكل اعتزاز أمام والدتي. وبغتة صاحت

مذعورة، وهي تشير باصبع ترتجف إلى بعض ريش الطاووس. وسألتني:

ـ من أهداك إياها؟

وسميت أحد رفاقي في المدرسة، وكان أبوه تاجر ريش.

فصاحت:

ـ خذها إلى الخارج وارمها.

فتوسلت إليها:

ـ ولكن لماذا، يا أماه، إنها جميلة؟!

ـ إفعل ما أمرتك به، فوراً.

وكان ذلك أول تعرُّفي إلى الخرافات.

ومذ ذاك عرفت لماذا يُعتبر ريش الطاووس جالباً لسوء الحظ. فقد كان الطاووس الطير المفضل لدى جونو، وكان من سوء الحظ الاحتفاظ بريش منتزع من ذنبه. ويعتقد أنه ما دام هناك ريش طاووس في المنزل، فلن يتقدم أحد لطلب يد البنات بسبب حقد جونو وغيرتها.

وثمة سبب آخر لكون هذا الريش يجلب الحظ السيّىء، وهو أن الطاووس فتح بوابة جنة الفردوس لإبليس.

بعض الممثلين يعتقدون أن لمم الشعر المستعار تجلب الحظ السعيد، ولذا فهم يضعونها أحياناً على رؤوسهم حتى لو لم يتطلبها الدور الذي يمثلون.

إذا وضعت الأحذية دون تعمّد أو قصد في حجرة تغيير الملابس فإن ذلك نذير بسوء الحظ. وكذلك الحال إذا قلبت علبة ثقاب. ولكن إذا رفس الممثل حذائيه وبقيا في وضعهما العادي - غير مقلوبين رأساً على عقب - فإن ذلك دليل على حسن الحظ. والعكس هو الصحيح إذا انقلبا.

إذا أحدث حذاء الممثل أو الممثلة صوتاً لدى الدخول في مسرحية جديدة، فإن الممثل أو الممثلة سيعرفان حظاً سعيداً طوال مدة تقديم الرواية.

والممثلون يكرهون أن يتطلع الناس إلى المرآة من فوق أكتافهم. فذلك نذير شؤم.

ومعظم الممثلين لا يعلّقون مطلقاً صوراً على باب حجرة تغيير الملابس، وتراهم يغادرون الحجرة مبتدئين بخطوة من القدم اليسرى، عندما يتذكرون ذلك.

التعثر لدى الدخول إلى خشبة المسرح نذير سوء الحظ، بالطبع، لأن الممثل يمكن أن ينسى بعض دوره أو الكلمة أو العبارة التي تشعره بأن دوره في الدخول إلى خشبة المسرح قد حان. ولكن الكثيرين من فناني المسارح الإستعراضية يعتقدون أنهم إذا تعثروا على المسرح وسقطوا دون ما عمد أو قصد، فمعنى ذلك أنهم سيعودون إلى ذلك المسرح في موعد آخر.

وهؤلاء الفنانون يعتقدون أيضاً أنه من سوء الحظ التخلص

من ملابسهم الأولى التي عرفوا فيها النجاح.

إذا تشابكت ملابس التمثيل بقطعة من جهاز المسرح، فإن العديدين من الممثلين يدخلون مجدداً المسرح دفعاً لسوء الحظ خلال التمثيل.

كثيرون من الممثلين يعتقدون أن فتح المظلة على خشبة المسرح يجلب سوء الحظ. والزهور الحقيقية على المسرح ـ باستثناء باقات الزهر في ليالي الافتتاح ـ تعتبر جالبة لسوء الحظ. وربما كانت هذه الخرافة من ابتكار مدير مسرح مقتصد. والرقم ١٣ محرّم بين جماعة المسرح.

ولا يفتتح المنتج المسرح بمسرحية جديدة يوم جمعة ـ وأي منتج ليس كذلك؟

إذا مشت قطة عبر المسرح أثناء القيام بالتمارين فذلك دليل حظ سعيد، ولكن إذا فعلت ذلك أثناء تقديم الرواية، فالعكس هو الصحيح. ومهما فعلت، حذارِ من رفس القطة. فذلك يجلب سوء الحظ، وأنت تستحق ذلك.

النظر إلى الجمهور من خلال الجانب الخطأ من الستارة عندما تُسدل، نذير شؤم. ولكن لما كان مديرو المسارح لم يتفقوا بعد على أي جانب من الستارة هو الصحيح وأيهما هو الخطأ فإن الثقب الذي ينبغي النظر منه هو وسط الستارة.

كثيرون من الممثلين يترددون في مناقشة نجاحهم على المسرح. مثال ذلك أن الممثلة الموهوبة فينيلا فيلدنغ تقول في

هذا الصدد: «يرعبني القول إنني مسرورة بمهنتي، لعل أحداً فوق يسمعني، ويسلبني إياها.»

وبالطبع اجتازت الخرافات أضواء المسرح. فكثيرون من الناس يعتبرون من حسن الحظ ابتسامة أحد أفراد الفرقة المسرحية له.

ويستاء الممثل كثيراً إذا هو أخطأ في باب مكتب المدير أو وكيل الأعمال لدى زيارتها عند تسلّمه دوره الجديد.

إذا ابتاع رجل شيخ أو امرأة عجوز المقعد الأول في مسرحية تقدَّم للمرة الأولى، فإن ذلك بشير خير للمسرحية، أما إذا طلب أول مشترٍ لبطاقات الدخول المقعد رقم ١٣، فإن ذلك يجلب سوء الحظ للرواية.

خرافات عن
البحّارة والبحر ، والأمنيات

□

* رغم شجاعة البحّارة، فإنهم يُذعرون من كل ما يظهر أمامهم غريباً، ويعتقدون بالأيام والفصول المحظوظة وغير المحظوظة .

يقول برانت في كتابه «آثار العصور القديمة»:

«تراهم قلما يهتمون بما يصيبهم كسائر أنواع البشر تحت الشمس، ومع ذلك فليس ثمة أناس يخشون النذر والعلامات كالبحارة والصيادين.»

لم يشكّ أحد قط في شجاعة البحارة، ومع ذلك فهم يذعرون من كل ما يظهر أمامهم غريباً وغير متوقع في البحر، ومن تصرفات القمر، ويعتقدون اعتقاداً راسخاً بالأيام والفصول المحظوظة وغير المحظوظة، وفي البشر رجالاً ونساء، المحظوظين وغير المحظوظين.

لا يحب البحارة الشروع برحلة يوم جمعة لأنهم يزعمون أن المشعوذات تسيطر في ذلك اليوم على المياه.

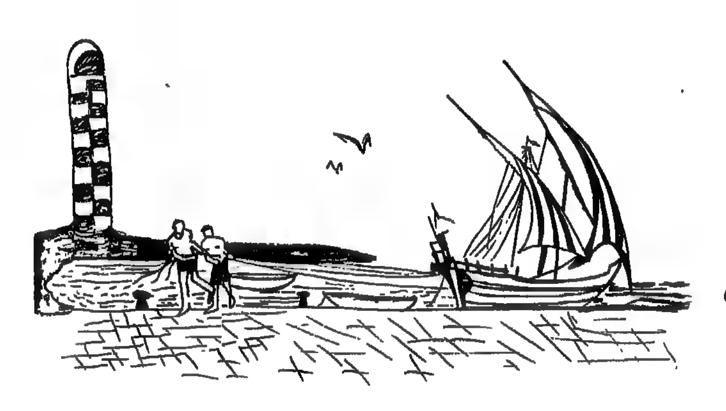
وثمة أيام أخرى غير محظوظة هي ثلاثة، واتُّفق أنها كلها أيام اثنين، وهي:

أول يوم اثنين في نيسان الذي يقال إنه تاريخ ميلاد قايين،

واليوم الذي قتل فيه آخاه هابيل. ولكن، ما هي علاقة ذلك بالبحر؟ لا أحد يدري.

وثاني يوم اثنين في آب ـ وهذا لغز آخر ـ وهو اليوم الذي يزعمون أن فيه تم تدمير سدوم وعمورة.

وآخر يوم اثنين في كانون الأول، وهو اليوم الذي شنق فيه يهوذا الاسخريوطي نفسه. ويعتقد بعض الصيادين أن الصيد الوحيد في ذلك اليوم يكون مجموعة من عظام هيكل بشري.



ولا يكون البحارة مسرورين إذا تم مد العارضة الرئيسية أو القطعة الفولاذية على طول قعر المركب، أو إنزال المركب للمرة الأولى إلى الماء في أحد الأيام غير المحظوظة المذكورة.

كثيرون من البحارة يحملون في جيوبهم ملحاً للحظ السعيد، ويسرّون عندما يكون على ظهر المركب أولاد. فهم في نظرهم بشير خير.

وهم لا يحبذون الصفير على ظهر السفينة لأن ذلك يعتبر هزءاً بالشيطان الذي يسيطر على الرياح والأمواج.

وبعض البحارة لا يتحمسون لوجود كهنة على ظهر السفينة، لأنهم ينظرون إليهم نظرهم إلى يونان. حتى أنهم لا يحبون لقاءهم على الشاطىء قبل البدء بالرحلة البحرية. ذلك بأن الشيطان المولج بالرياح، يعتبر رجال الدين أكثر أعدائه.

وهناك بحارة يكرهون المحامين الكره نفسه.

ومع أن العادة هي أن يكون لكل بحار فتاة أو حبيبة في كل مرفأ، فأنهم يفضّلون ألا يقابلوا أو يحبوا امرأة قبل الإبحار، وبخاصة إذا كانت راهبة.

كثيرون من البحارة يرون نذير شؤم في فقدان دلو ماء، أو ممسحة، أو فقدان علم أو تمزيقه.

إذا اجتازت أرنب برية الطريق أمام بحّار، فذلك نذير بشرّ، في حين أن وجود الجرذان في السفينة يعتبر بشير خير. وبعض البحارة يغادرون السفينة إذا رأوا الجرذان تهجرها.

ولا يحب الصيادون أن يسألوا إلى أين يذهبون عندما يكونون على وشك الإبحار، لأن ذلك يجعل الصيد حقيراً.

والعطاس على ظهر المركب يتوقف على الجهة التي يعطس فيها المرء: إلى الجهة اليمنى يكون الفأل حسناً، وإلى اليسار يكون شؤماً.

والبحارة يتكهنون بالطقس من تصرّف الحيوانات. فقفز الدلافين وطفرها الذي يبهج المسافرين، دليل اقتراب العواصف والرياح الهوجاء.

والطائر البحري الكبير المعروف بالقطرس (الألباتروس) - وهو طير مشؤوم منذ اليوم الذي قتل فيه البحار القديم غير المضياف هذا الطائر الذي كان يبشر بالخير- ينذر بقرب هبوب الرياح، وبالطقس الرديء.

إذا كانت القطة تمرح وتلهو، فذلك دليل سقوط المطر، وإذا ماءت على سطح السفينة، فذلك نذير شؤم.

وهناك بحارة يكرهون الإبحار على سفينة تبدَّل اسمها.

وبعض الناس ما يزال يعتقد أنه فأل حسن لمس قبة بحّار.

الأمنيات

الأمنية هي رغبة يعبّر عنها بكلمات، ولكن النقطة الأكثر أهمية في ذلك هي أن تحتفظ لنفسك بها إذا شئت أن تتحقق. فإذا ما بحت بها، فلن يحدث شيء من ذلك.

إنها ولا ريب الخرافة التي ننغمس فيها في سن مبكرة، وإلا ماذا نسمي ما يردده الأطفال عندما يغنون في إنكلترا:

«أيها المطر إذهب الآن، وعد ثانية في يوم آخر.»

ولما كان الاعتقاد قوياً في بعض أجـزاء تلك البلاد، بتحقق الأمنيات، ولا سيما حيث يكون هناك «بئـر التمنيات»، فلن نستعمـل كلمة خـرافـة كيـلا نسيء إلى بعض الأشخـاص الأتقياء. ومع ذلك، ما هي إن لم تكن خرافة؟

إن ذلك ولا شك هو طقس من طقوس العبادة القديمة

لروح المياه، عندما كان البشر يتمنون ـ وما يزال بعضهم يفعل ذلك إلى يومنا هذا ـ أي شيء يمكن التفكير فيه بعضهم لبعض: الغنى، أو الصحة الجيدة، أو الشفاء من المرض، أو التغلب على العقم، أو اختبار وفاء الحبيبة واخلاصها.



وينبغي أن تتم الأمنية في يوم عيد ديني لتكون فعالة.

وغالباً ما يكون هناك طريقة خاصة ينبغي اتباعها، فعلى الفتاة التي ترغب في التمني أن تدور حول البئر ثلاثاً، وتلقي بحصاة فيها كل مرة، وتهمس بالأمنية في أذن الجنية المحلية.

وهناك طريقة أخرى تقضي بأن تنظر الفتاة في مياه البئر، وتردد:

«أيتها المياه، أصدقيني القول، هل الرجل الذي أحبه

كثيراً، فوق الأرض أو تحت الطبقة العليا من التربة، مريض أو في صحة جيدة ـ باسم الله؟»

فإذا بقبق الماء بلون صافٍ، فإن الحبيب يكون على خير ما يرام، وإذا لم يكن كذلك فإن الماء يبقى داكناً وموحلاً.

وهناك فتيات من المحرومات من الحب أو الحبيب يلقين أوراق الشجر أو أغصانها في البئر، متمنيات أن تتحقق أمنيتهن إذا ما غرقت الأوراق أو الأغصان أو طفت على وجه الماء، حسب ما يذكرن.

ولعل أعم أشكال الأمنيات هي عندما يحصل صاحب الأمنية على النصف الأطول من عظم ترقوة الطائر ـ من أي نوع كان.

والقمر، بالطبع، هو أكبر شيء يمكن أن يتمنى المرء شيئاً منه، ولكن ينبغي للمرء أن يراه وهو في الخلاء، وليس عبر الزجاج.

وإذا ردد المرء هذين البيتين من الشعر لدى رؤيته الهلال، فإن أمنيته ستتحقق قبل نهاية السنة:

«أنا أرى القمر، والقمر يراني. ليبارك الله القمر، وليباركني الله.»

ولدى رؤيتك الهلال إنحنِ ثلاثاً، وقلّب النقود في جيبك، متمنياً أن تتضاعف في مدى شَهر.

وبالطبع، يساعد القمر عروس المستقبل، فعليها أن تنظر

إلى الهلال من خلال منديل حريري، وتقول:

«أيها الهلال، أيها الهلال، أنا أحبيك، أيها الهلال، أيها الهلال، كن لطيفاً معي، إذا تزوجت رجلاً، أو إذا تزوجني رجل، فأرني كم شهراً سأظل عازبة.»

وبقدر ما ترى من أهلة من خلال المنديل يكون عدد الشهور التي ستبقى فيها عازبة.

إذا شاهدت نيزكاً، فإن الأمنية التي تتمناها قبل أن يختفي النيزك، ستتحقق.

والشائع أن يتمنى المرء شيئاً وهو يأكل فاكهة أو خضاراً لأول مرة في الموسم.

لدى سماع وقوقة الطير المعروف بالوقواق (الكوكو) للمرة الأولى، قلّب نقودك في جيبك وتمنَّ.

تمنَّ مع أول لقمة من الحلوى المعروفة ببودينغ الخوخ وهو حار، وتمنَّ لدى رؤيتك بقرة سوداء، أو سماعك نهيق حمار. وافعل كذلك عند رؤيتك حصاناً مختلف الألوان، أرقط.

إذا اضطررت للمرور تحت سلّم، تمنَّ. وبعضهم يبصق أحياناً من أجل الحصول على حظ سعيد.

إذا شاهدت قطعة حديدية عتيقة (وبخاصة حدوة) فالتقطها، وإلقها من فوق كتفك وتمنَّ.

عندما تسقط شعرة من أهداب عينيك، ضعها على ظاهر يديك اليمنى، وإلقها من فوق كتفك اليسرى وتمنَّ.

عندما تجد لب نواتين، داخل جوزة، فكل واحدة منهما، وارمِ الثانية من فوق رأسك وتمنَّ. وبعد التمني لا تتحدث إلى أحد حتى يصبح بوسعك الرد بكلمة «نعم» على سؤال ما.

Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

خرافات عن
الحجارة الكريمة المعدنية
العضوية وبعض المعتقدات الغريبة

□

الماس

يُعتبر الماس ملك الحجارة الكريمة. وجمال هذا الحجر الكريم مردّه إلى بريقه ولمعانه لأن معظم الماس لا لون له. والماسات القليلة الملونة، مثل ماسة هوب وماسة دريزدن الخضراء التفاحية قيّمة جداً.

إن أشهر الماسات مصدرها الهند التي كانت تُعتبر الموطن الرئيسي للماس فى العالم. وفي العشرينات من القرن السادس عشر، وبعد أن استُنفد مخزون الماس في الهند، اكتُشف هذا الحجر الكريم في البرازيل. وقد رأت ماسات في جنوب أفريقيا النور في السنة ١٨٦٧، ومذ ذاك باتت القارة السوداء المصدر الرئيسي للماس.

الكوروندوم والصفير الأزرق

الياقوت الأحمر والصفير، أو الياقوت الأزرق هما نوعان شفافان من معدن الكوروندوم. وهذان الحجران الكريمان لهما لمعان ضئيل، ويتوقف جمالهما على اللون، وكل كوروندوم شفاف

ليس أحمر اللون هو الصفير، وهو عادة أزرق اللون. ولكن هناك، مع ذلك، صفير أبيض، وقرنفلي، وأصفر، وذهبي. ويعزو الفولكلور إلى الصفير خصائص سحرية كثيرة، وتستعمله المشعوذات في ممارسة أعمالهن. وكان الاعتقاد السائد أن الياقوت يمنح القوة، ويمنح الأفكار البذيئة، ويحافظ على الطهارة والعفة، ويقضي على الثعابين السامة التي يلمسها.

البريل (معدن أخضر عادة)

هذا المعدن يشمل الحجارة الكريمة الزمرد، والزبرجد والبريل الذهبي، والمرغنيت (حجر كريم ورمادي اللون)، وكلها شفافة.

فالزمرد ذو اللون الأخضر العشبي البراق هو من أثمن الحجارة الكريمة، يُعدّ تقليدياً، رمزاً للحياة الأبدية. وقيمة الزمردة الكبيرة أكثر من قيمة الماسة التي من حجمها. وكانت هذه الحجارة القديمة تأتي من مناجم كليوباتره القديمة في مصر العليا. ولما احتل الإسبان البيرو عثروا على كميات هائلة من الزمرد فيها.

وفي الخمسينات من القرن السادس عشر اكتشفوا المناجم في كولومبيا التي هي اليوم المصدر الرئيسي للزمرد. وقلما توجد زمردة ليس فيها شق، حتى الزمرد الصناعي فيه شقوق.

وللزبرجد لون مياه البحر في معظمه، مع أن هناك زبرجد

أصفر شاحب. وهو خالٍ من العيوب والشقوق الظاهرة، ولذا تُصنع منه الحلى الجميلة الجذابة.

والمرغنيت هو الاسم الذي يُطلق على البريل الوردي أو القرنفلي. أما البريل الأصفر، أو الذهبي، فلونه أصفر ضارب إلى اللون الذهبي.

التوباز (حجر كريم مختلف الاشكال والالوان)

اعتُبر التوباز منذ أقدم الأزمنة رمزاً للإخلاص. وهو معروف بلمعانه الذهبي الدافىء. ولكن ليست كل الحجارة الصفراء من التوباز. فهناك التوباز الأصفر، ويعرف بالسترين، ويسمّى أحياناً كوارتز خطأً. وليس كل حجارة التوباز صفراء. فبعضها لا لون له، أو ملون قليلاً، أو قرنفلي اللون، أو أزرق.

وتوجد هذه الحجارة بصورة رئيسية في فجوات البغماتيت والصوان والغرانيت، والكثير منها مصدره البرازيل.

العقيق الأحمر

العقيق الأحمر معدن شائع، ولكن العقيق الأحمر ذو القيمة كحجر كريم نادر الوجود. وهناك عقيق من مختلف الألوان. فالبيروب، أو العقيق الأحمر القاني، حجر كريم جميل تُصنع منه الحلى. ولعل الالمانديس هو أشهر أنواع العقيق. وهو عادة ذو لون ضارب إلى السمرة، أو أحمر بنفسجي. والرودوليت عقيق

قرنفلي أو إرجواني، وهو مزيج من البيروب والالمانديت ويبدو مثل الألمانديت الشاحب اللون.

السبسارتيت

ينتج هذا الحجر المعدني بعض أروع الحجارة الكريمة لوناً: الأصفر - البرتقالي الشاحب، والبرتقالي، والأحمر - البرتقالي، وحتى الأحمر القاني. والغلوسولاريت يقدم نوعين رئيسيين من الحجارة الكريمة، احدهما شفاف برتقالي ضارب إلى السمرة كالتوباز، والآخر نصف شفاف، أخضر مثل اليشب، أو اليشم. ولعل أكثرها إثارة الحجارة الكريمة المسماة آندراديت، ويعرف أحدها باسم ديمانتويد وهو أخضر اللون براق. وهو أكثر الحجارة الكريمة قيمة من نوع العقيق الأحمر.

الزركون

يتوفر الزركون بألوان كثيرة، لا يعرفه معظم الحلى. ولا يشبه لمعان وبريق الزركون العديم اللون سوى الماس. وهناك الزركون الشفاف الأزرق الضارب إلى الخضرة، واللامع الذي لا يماثله أي حجر كريم طبيعي آخر. وللزركون الأسمر الضارب إلى اللون الذهبي لون دافىء خاص. وثمة زركون أسمر وأحمر ضارب إلى السمرة، ورمادي.

الأوبال

الأوبال حجر كريم تتغير ألوانه تغيراً جميلاً. وقد كتب مرة أحد النقاد الإنكليز المعروفين يقول «إن الأوبال يُبرز أروع

الألوان التي يمكن مشاهدتها في العالم، باستثناء ألوان السحاب وحسب.» ويحمل الأوبال أحياناً كل هذه الألوان في حجر واحد. غير أن هناك أنواعاً عدة منه، وأجملها الأوبال الذي موطنه إستراليا، إذ إن له خلفية مشرقة الألوان. ويأتي بعده من حيث القيمة والجمال الأوبال الأبيض الذي يوجد في استراليا. أما الأوبال الموجود في المكسيك فهو عادة أصفر وأحمر وأسمر. وقد عرفت قبائل الآزتيك في المكسيك قبل اكتشاف الأوروبيين لأميركا، هذا الحجر الكريم وقطعته وصقلته. وقد اكتشفت في اميركا الشمالية جذوع شجر كثيرة كاملة تحجرت وتحوّلت إلى أوبال، ولكنه بالطبع دون قيمة الأوبال المعدني الأصل.

الكوارتز (المرو)

الكوارتز هو أكثر المعادن شيوعاً، ويوجد تقريباً في كل نوع من أنواع الصخور، وفيه من الحجارة الكريمة أكثر من أي نوع آخر من المعادن.

البلور الصخري

هو كوارتز شفاف، عديم اللون، تُصنع منه الزهريات وكرات البلور. وعندما يستعمل لصنع العقود وسائر أنواع الحلى يسمّى حجر الراين، وهو ماس زائف مصنوع من الزجاج، ومعظم ما يباع منه الآن على أنه حجر الراين هو من الزجاج.

ومن أكثر أشكال الكوارتز جمالاً حجر الجمشت الارجواني أو البنفسجي. وأصل تسميته (آميشيت) يوناني، ومعناه «غير سكران». فقد كان الإغريق يعتقدون أن من يشرب الخمر من كأس مصنوعة من الجمشت لا يسكر.

السترين

هو كوارتز أسمر ضارب إلى الصفرة. ويباع أحياناً ككوارتز ـ توباز، أو خطأ، على أنه توباز. وكثير من حجارة الكوارتز الوردية نجمية ـ أي أن فيها خاصية تتكشف عن صورة مضيئة نجمية الشكل. وهناك الكوارتز المتبلر تماماً ذو اللون الأصفر الضارب إلى لون الدخان، أو الأسمر القاتم. وثمة الكوارتز المسمى عين النمر، وله تأثير عين الهر، ولونه الطبيعي أسمر قاتم، ويُصبغ باللونين الأزرق أو الأحمر.

وهناك بعض أنواع الكوارتز تُعرف باسم العقيق الأبيض. وكلها حجارة نصف شفافة، وتوجد بلون واحد، أو بألوان مختلفة، ولها علامات غير عادية. وبعضها عقيق، وعقيق يماني، أو جزع (أونيكس)، وحجر الدم، وهو عقيق مخضرّ ذو نقط حمراء، وجزع عقيقي، وعقيق أحمر، وخشب متحجّر.

اليشب (اليشم)

إنه من أهم الحجارة الكريمة في الصين. والصينيون يعتقدون أنه يمثل فضائل الطهارة والعفة، والتواضع، والشجاعة،

والعدالة، والحكمة. وهم يستعملونه للأشياء المحفورة والمعقدة ذات الجمال الرائع.

واليشب يتضمن معدنين مختلفين يبدوان متشابهين هما: النفريت، والجاديت - وهو معدن أخضر قوامه سليكان الصوديوم والالمنيوم. والنفريت أكثرهما شيوعاً، ولونه أخضر باهت، أو أخضر فاقع، ويوجد أحياناً بالظلال البيضاء، أو الزرقاء، أو الصفراء، أو السوداء، أو الحمراء. وأجود النوعين وأجملهما الجاديت الذي يكون عادة أبيض، أو أخضر زمردياً، وأحياناً أسمر، أو برتقالياً، أو أحمر، أو أسود.

الكريزوبيريل

حجر شبه كريم أصفر أو أخضر فاتح، ويُصنع منه حجران غير عاديين حقاً هما الالكسندريت، وعين الهر. الأول حجر شفاف أخضر، أو أخضر ضارب إلى الزرقة نهاراً، ويتحول إلى الحمرة في الضوء الاصطناعي. وقد سمي كذلك تيمناً بقيصر روسيا الكسندر الثاني عندما اكتُشف في سلسلة جبال الأورال في روسيا السنة ١٨٣٣. أما حجر عين الهر فمتغير البريق مثل عين الهر في الظلام. وهو أفضل أنواع الكريزوبيريل، لأن هناك حجر عين الهر من الكوارتز والبيريل والترمالين - وهو حجر نصف كريم.

الترمالين

إنه من أكثر المعادن لفتاً للنظر، وذلك بأن لهذا الحجر الكريم مجموعة ألوان كثيرة - تبلغ أحياناً الخمسة ألوان المختلفة

في الحجر الواحد. وقد أصبح شائع الاستعمال. والوردي منه هام جداً بالنسبة إلى الصينيين الذين يحفرون منه أدوات فنية صغيرة ذات أهمية دينية خاصة. ولهذا الحجر أيضاً جاذبية كهربائية. فقد لاحظ ذلك للمرة الأولى بعض الأولاد الهولنديين عندما شاهدوا الترمالين يجتذب الرماد والقش عندما انسكب فوقه شعاع الشمس الحار.

الزبرجد

حجر كريم شفاف أخضر مصفرّ، يُعرف أيضاً باسم لزبرجد الزيتوني. وقد ذكر العالم النباتي الروماني بلينوس في لسنة ٧٠ للميلاد أن هناك منجمًا للزبرجد الزيتوني في جزيرة لقديس يوحنا في البحر الأحمر. ومن المرجح أنه قبل هذا لتاريخ استُخرج هذا الحجر الكريم من مناجم بورما.

الاسبنيل

غالباً ما كان يُخلط بين الاسبنيل والياقوت. ومع أن الحجر لشفاف الأحمر القاني هو أكثر الأنواع شهرة، فهناك أيضاً الاسبينيل الأزرق، والبنفسجي، والأخضر، والأسود.

الفيروز

الفيروز اللامع، ذو اللون الفرح، معروف كثيراً بين المجوهرات الأميركية ذات التصميم الذي ابتكرته قبائل نافاجو، وكان أفرادها يحتفظون بالفيروز دائمًا لاعتقادهم أنه إنما يبقيهم باستمرار قريبين من الآلهة، وبعيدين عن الأذى. وكان

أفراد قبائل الأزتيك يتحلون بالمجوهرات المصنوعة من الفيروز لإبراز مقامهم الاجتماعي.

ويختلف لـون الفيروز كثيـراً، ولكن أثمن الألوان اللون الأزرق السماوي. وهذا الحجر عادة ما يكون غير شفاف، ولدناً نوعاً ما. والفيروز ذو الجودة يكون لونه دائماً، ولكن الفيروز اللدن غالباً ما يفقد لونه.

الفلسبار

يوجد هذا المعدن الشائع في الكثـير من الصخور، وهـو سليكان الالمنيوم. وهو غالباً غير شفاف، وغير جذاب، ولكن بعض الحجارة الكريمة الجميلة، تأتي منه، أحدها حجر القمر - وهو فلسبار شفاف لؤلؤي البريق مع زرقة خفيفة تُتخذ منه الحلى - والامازونيت، وحجر الشمس، واللبرادوريت. فحجر القمر حجر نادر جميل. والامازونيت حجر لامع له خضـرة اليشب. ولحجر الشمس تأثير حجر القمر، وله انعكـاسات محمّرة، وصفراء، وحمراء. واللبرادوريت يُظهر انعكاسات متعددة الألوان كلما أدير هذا الحجر، ويمكن أن تكون الانعكاسات زرقاء براقة، أو خضراء لماعة، أو ذهبية، أو نحاسيـة، أو برونزية.

اللازورد

حجر سماوي الزرقة، جميل، ليس معدنـاً واحداً، بـل مجموعة من المعادن المختلفة. وقـد عُرفت قيمتـه منذ أقـدم

الأزمنة، وهو الصفير، أو الياقوت الأزرق الذي ورد ذكره في الكتاب المقدس.

وكان قدماء المصريون يستعملونه للتنزيل في آنية الزهور والزخرفة، واليوم غالباً ما يستخدم لتقليد الزجاج الأزرق، أو الكوارتز المصبوغ، أو اليشب.

* * *

الحجارة الكريمة العضوية

اللؤلؤ

يُعرف اللؤلؤ بأنه ملك الحجارة الكريمة. وفي حالته الطبيعية للؤلؤ بريق ناعم جميل. واللؤلؤ هو نتيجة إثارة المحار، أو سوى ذلك من أنواع الصدف الأخرى، ذلك بأنه عندما يكون في جسم المحار شيء يثيره، يبدأ تدريجياً بتكوين طبقة خارجية لمعة تُعرف بعرق اللؤلؤ. وعلى مر السنين ومع مواصلة عرق اللؤلؤ تغطيه الشيء الذي سبّب الإثارة بطبقة فوق طبقة، يصنع اللؤلؤ. أما اللؤلؤ المزروع فيُصنع عندما يوضع شيء يسبب الإثارة، كالخرزة مثلاً في صدفة المحار، فينمو فوقه عرق اللؤلؤ.

المرجان

يُستعمل المرجان لصنع العقود والأساور وسائر أنواع حلى الزينة الشبيهة بالعقود. والمرجان هيكل حجري قاسٍ يكوّنه

البولب، وهو من الحيوانات البسيطة. ويمكن أن يكون المرجان أحمر، أو قرنفلياً، أو أبيض، أو أسود. والأنواع الحمراء، والقرنفلية، والسوداء هي تلك المستعملة لصنع الحلي. ومعظم المرجان المستخدم لصنع الحلي يستخرج من شواطىء البحر الأبيض المتوسط.

الكهرمان

الكهرمان الذي لا يمكن استخدامه كحجر كريم للزينة، يمكن نحته، وغالباً ما تُصنع منه الأمشاط، وعلب المجوهرات، وما شاكل. ومعظم الكهرمان مصدره الترسبات على طول الساحل الجنوبي لبحر البلطيق.

الكهرمان الأسود

هو نوع خاص من الليجنيت (ضرب من الفحم الحجري) القاسي الشديد السواد، وحجره مخمليّ، وخفيف الوزن، ودافىء لدى اللمس. وفي العصر الفيكتوري في إنكلترا، عندما كان المحتفلون بالجنازات يرتدون الملابس الرسمية دلالة الحداد، كانت حجارة الكهرمان الأسود مشهورة وتحمل للمناسبة. غير أن استعمال المجوهرات السوداء لم يعد مقتصراً فقط على مثل هذه المناسبات الحزينة، لأن الكثيرين، رجالاً ونساء، يُرَوْن اليوم متزينين بحلي أو خواتم فيها الكهرمان الأسود أو تقليد له.

بعض المعتقدات الغريبة حول الحجارة الكريمة

الأوبال يجر الكوارث، الياقوت يزيل الأفكار الشريرة، الفيروز يجلب الحظ السعيد ـ هذه بعض الخرافات المتعلقة بالحجارة الكريمة التي يعتقد بها الناس. وقد وُجدت هذه الخرافات منذ فجر التاريخ. وكثيراً ما تختلف تماماً المعتقدات حول الحجر نفسه. مثال ذلك أن الأوروبيين في القرون الوسطى كانوا يعتقدون أن الماس هو رمز الشمس والبراءة. وفي بلاد فارس ـ إيران اليوم ـ وفي الفترة نفسها، كان يُنظر إلى الماس على أنه مصدر الخطيئة والحزن، وأن الشيطان أوجده.

هناك عدد كبير من المعتقدات حول تأثير الحجارة على الحب والزواج. وقد كان الفيروز شهيداً للاعتقاد الذي ساد زمناً غير قصير بأنه إنما يحول دون شقاق بين الزوج وزوجته. أما الزبرجد فيعزز الحب بين الزوجين، وكانت النساء في روما القديمة يتزيَّن بالحلي المصنوعة من الزبرجد لضمان حب أزواجهن. والتوباز هو رمز الاخلاص، والذين يحملونه من الازواج والزوجات يُعتبرون مخلصين بعضهم إلى البعض الآخر مدى الحياة. وينبغي تقديم الماسة إلى الشخص الآخر عن حب وإلا فقدت قيمتها. والزمردة هي رمز النجاح في الحب، ولذا يمكن استعمالها في خاتم الخطبة.

وثمة حجارة كريمة يُزعم أن لها قوة على الشفاء من المرض

أو منعه. فالحجر المعروف، باسم الجمشت يُعتبر فعّالاً بصورة خاصة ضد الصداع وألم الأسنان. ويُعتقد أن الماس يشفي البرص، والجنون، ويحول دون رؤية الكوابيس المزعجة. وعندما يوضع على الجرح حجر القمر أو الياقوت فإنه يُعتقد أنه يوقف نزف الدم. والعقيق يخفّض الحرارة. أما العقيق الأحمر فيشدد من تقلقل الأسنان. والبعض يعتقد أن العقيق الأحمر يمكن أن يشفي الأورام، ويقوّي الصوت. أما الأوبال والصفير فيقوي البصر الضعيف.

وكثير من الحجارة الكريمة كانت ـ وما تزال ـ تُحمل كتعاويذ وتمائم للزينة، وللحماية من الشر ـ على حد سواء. وكان يعتقد قديماً أن الصفير يحمي من أرواح الظلام، ويشجع على الافكار الضعيفة. ويضع الصينيون الأساور حول سواعد أولادهم أو الخلاخيل حول كواحلهم المصنوعة من اليشب، لحمايتهم من الأذى. ويستخدم الهنود اللؤلؤ كتعويذة قوية بصورة خاصة لحمايتهم ضد كل الشرور. ويُزعم أن العقيق الأحمر، بفضل لونه الذي هو كالدم، يحصّن حامله ضد الإصابة بالجراح أو الأذى.

وتُحمل بعض التمائم للحماية من الأعداء البشريين. فالزبرجد، مثلاً، يحمي من الأعداء في المعارك، والخصوم في الدعاوى القضائية، ويحفظ الصفير حامله من غيرة أعدائه، وحسدهم، وغضبهم.

وثمة تعاويذ وتمائم أخرى كثيرة. فالعقد المصنوع من

الأوبال يُعتقد أنه يحافظ على حياة الشعر الأشقر ولونه. والفيروز، كما يقال، تعويذة رئيسية ضد السقوط عن ظهر الحصان.

ويزعمون أن بعض الحجارة الكريمة تحذر من السم. ففي وجود السم تصبح الزمردة محرقة، ويتحول لون الأوبال إلى الصفرة، ويصبح لون الياقوتة مغبرّ. الماس يقاوم السم ويطرد الشعوذة والجنون. والصفير كذلك يحمي من السم، وإذا ما وُضعت حية سامة في الكأس نفسها مع الصفير فإنه من المفروض أن تموت بفضل الاشعة التي تنبعث من هذا الحجر الكريم.

ويمكن أن يُحمل الحجر الكريم كطلسم - والطلسم تعويذة تحمل خطوطاً وأعداد سحرية يُزعم أنها تدفع الشر أو تجلب الحظ السعيد، وتحدث في حاملها خصالاً إيجابية بصورة سحرية. فالزبرجد والجمشت يُستخدمان لتنشيط العقل. والعقيق الأحمر يكظم الغيظ، ويمنح المرء الكرامة والشجاعة في المعارك. وأهل الشرق يعتقدون من قديم الزمان أن العقيق يحافظ على الهدوء وسط الاضطراب، ويبقي على حامله سعيداً ومباركاً. ويُحمل الزبرجد الزيتوني اللون كطلسم لمنح حامله العقل الكامل، والسلوك الرحيم. ومع ذلك فإن هذا الزبرجد لا يمارس كل طاقته إلا إذا كان منزّلاً في إطار من ذهب. والصفير حجر للطالع السعيد، واليمن، يمنح الصحة والثروة

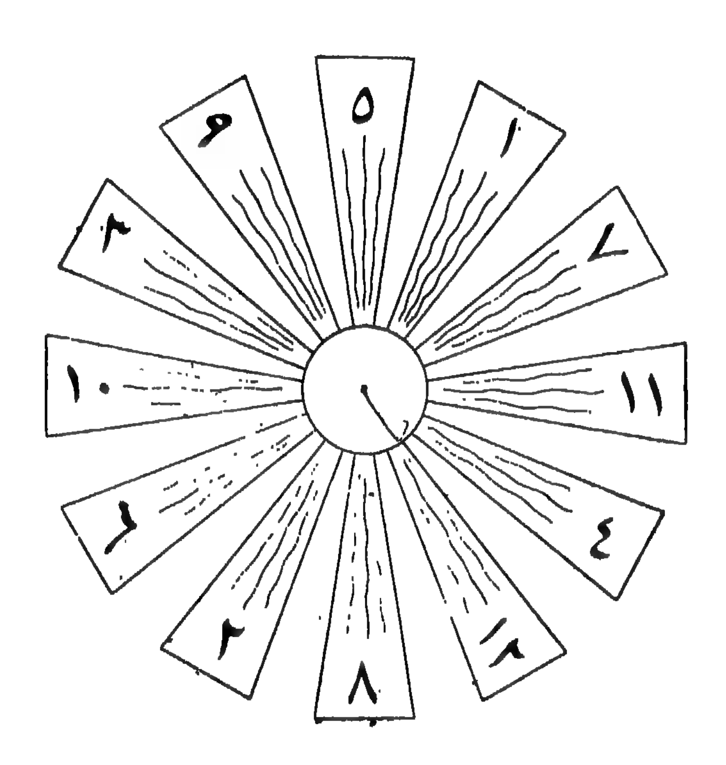
والقوة. وسواء أكان عادياً أو نجمي الشكل، فإنه يُعرف بأنه من أكثر الطلاسم جلباً للحظ.

خرافات عن
الطلاسم والتسلية

□

منذ أقدم العصور استُخدمت الطلاسم السحرية في معرفة الطالع. ولكل هذه الطلاسم، في الواقع، خصائصها. وهذا عدد منها اصطلح الكثيرون على مراجعتها للحصول على المعلومات الخاصة والأجوبة على الكثير من الأسئلة التي تحيّرهم.

أسرار الشمس



لكي تقف على أسرار الشمس ومعانيها بالنسبة إليك خذ قلماً طويلاً بيدك اليمنى، واجعل رأسه فوق الرسم المنشور مع هذا الكلام. اغمض عينيك، ودع أحداً يدير الرسم في مكانه ثلاث دورات، دون أن يبتعد هذا الرسم عن رأس القلم. ثم ارسم في الهواء ـ وعيناك مغمضتان ـ مربعاً، وحرّك القلم

بيدك إلى الأمام وإلى الخلف ثلاث مرات قبل أن تنزل به فوق الرسم. وعندها يكون الشعاع الذي وقع فوقه رأس القلم، أو أقرب شعاع إلى مكان سقوط القلم، هـو مفتاح طـالعك. وعندما تستشير معاني المفاتيح الإثني عشر في الدليل تقف على طالعك.

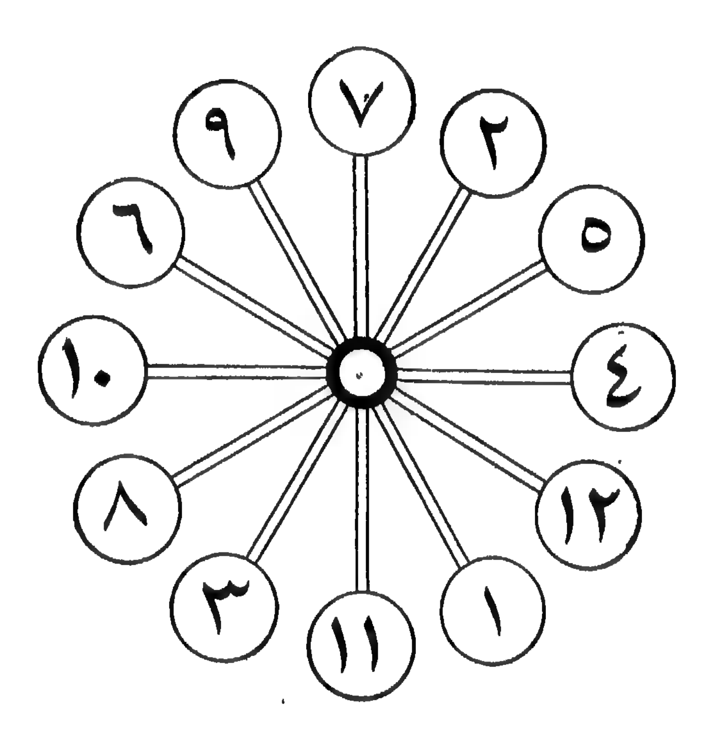
مـلاحظة: لا تستشـر هذا الـطلسم (أسرار الشمس) ذا الفعالية القوية أكثر من مرة واحدة كل ٤٢ يوماً.

دليل أسرار الشمس

١ ـ يصلك مبلغ من المال لم تكن تتوقعه.
٢ ـ تعثر على شيء ثمين فتحصل لقاء إرجاعه إلى صاحبه على مكافأة لا بأس لها.
٣ ـ تحقق كسباً في أحد الأعمال.
٤ ـ خسارة مال أو مجوهرات.
٥ ـ يأتيك مبلغ من المال من نسيب لك بعيد.
٦ ـ تقع فريسة سرقة، ولكن سرعان ما يعود اليك المسروق.
٧ ـ تزدهر أعمالك وتجني مالاً حلالاً.
٨ ـ زيادة مرتّب، أو منحة غير ضئيلة.
٩ ـ ثروة ضخمة تهبط عليك بطريقة غريبة.
١٠ ـ خسارة في استثمار مشروع.
١١ ـ مبلغ من المال يصلك من طريق البريد.
١٢ ـ بدّل خططك ومشاريعك كيلا تصاب بخسارة مادية.

* * *

دولاب الحظ



لكي تعرف ما يخبئه لك دولاب الحظ القديم، خذ قلماً بيدك اليمنى يكون رأسه موجهاً نحو الرسم تحته. أغمض عينيك، ودع أحداً يدير الرسم ثلاث دورات تحت رأس القلم. فالدائرة المرقمة التي يلامسها القلم تحمل مفتاح

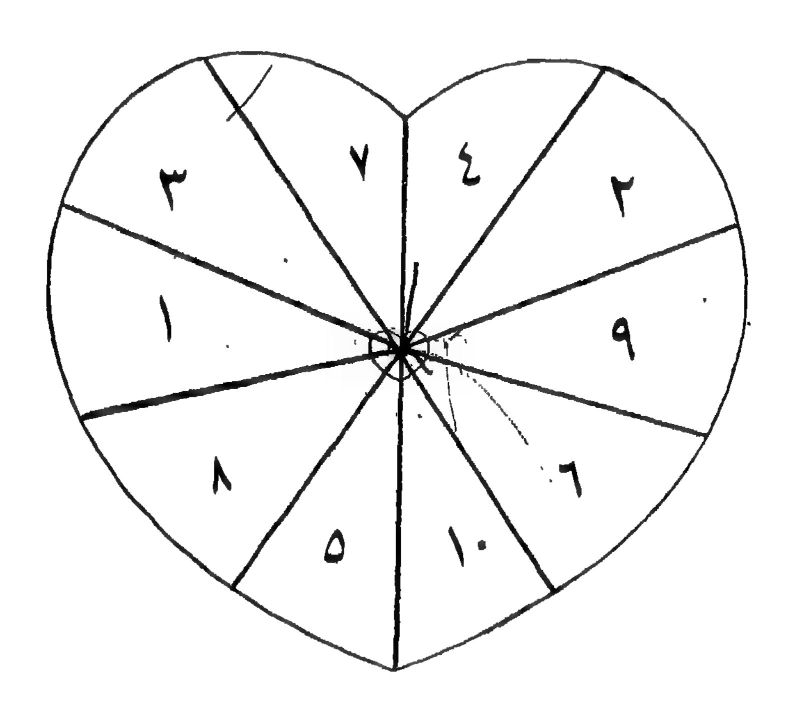
طالعك. أما إذا لامس القلم الخطين اللذين يصلان الدولاب بالدائرة الوسطى، فإن الرقم داخل الدولاب الذي ينتهي به الخطان هو مفتاح حظك، فراجعه في اللائحة المرفقة.

دليل دولاب الحظ

١ ـ يأتيك مبلغ من المال لا تتوقعه له علاقة بعمل تجاري.
٢ ـ خسارة تنتهي على خير ما يرام.
٣ ـ حذارِ من طلب أحد معارفك اقتراض مبلغ من المال.
٤ ـ مغامرة صغيرة، ربح قليل... مغامرة كبيرة، خسارة فادحة.
٥ ـ الآن وقت المغامرة بشجاعة لأن النتيجة محمودة، والربح الوفير مضمون.
٦ ـ استثمار في مشروع لا طائل منه.
٧ ـ ستتبدل حالتك.
٨ ـ إنك تتجاهل فرصة سانحة للكسب في متناول اليد.
٩ ـ لا تعمل بنصائح أصدقائك في ما يتعلق بمشاريعك المالية.
١٠ ـ خسارة مال في مكان مزدحم.
١١ ـ مساعدة مادية تأتيك مفاجأةً في ساعة الحاجة.
١٢ ـ يأتيك ربح مادي من مكان بعيد.

* * *

القلب السحري



لاستشارة هذا الطلسم القديم الخاص بمشاكل الحب والعاطفة خذ قلمًا طويلاً، واجعله فوق الرسم، ثم أغمض عينيك واطلب إلى أحدهم أن يدير الرسم ثلاث مرات تحت رأس القلم. وبعد القيام بذلك ردد هذا الطلسم القديم: «أيها الطلسم، امنحني فنك لأطّلع على أسرار القلب!» ثم انزل القلم فوق الرسم وافتح عينيك، تجد أن الجزء من القلب

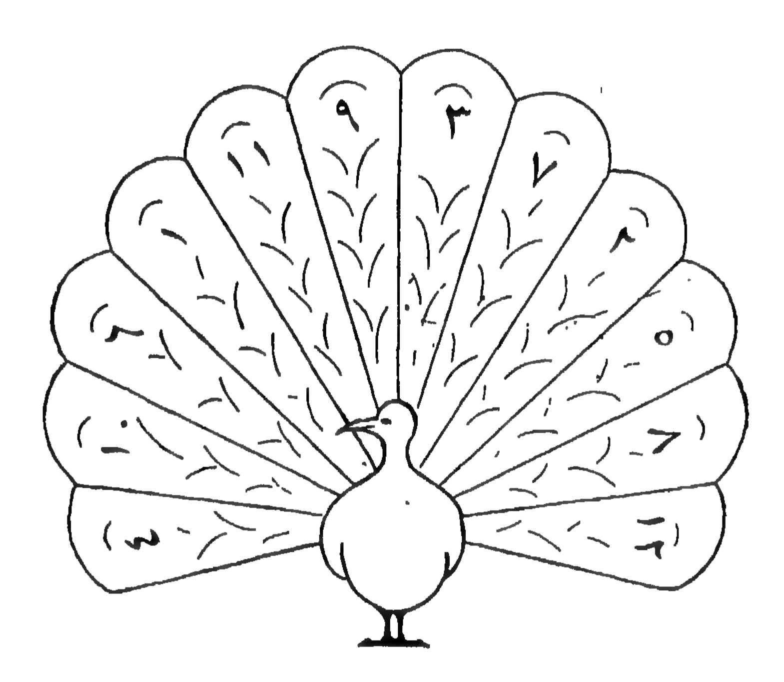
الذي لامسته يحمل إليك مفتاح طالعك. وإذا لم يقع رأس القلم فوق الرسم يمكنك أن تعيد الكرة بعد أن تعيد كل ما فعلته في المرة الأولى. فإذا أخفقت ثانية وثالثة، فذلك يعني أن الوقت غير مناسب، فلا تستشر هذا الطلسم قبل مضي ٢٤ ساعة. وعندما تحصل على أي رد عليك الابتعاد عن استشارته طوال ٩٠ يوماً.

دليل القلب السحري

١ ـ مغامرة عاطفية مع إنسان من الجنس الآخر أسمر الملامح، وسعادة منتظرة.
٢ ـ ينشب بينك وبين الحبيب خصام.
٣ ـ مفاجأة منتظرة في علاقة عاطفية.
٤ ـ حذارِ من الغيرة التي لا مبرر لها.
٥ ـ زواج في المستقبل القريب.
٦ ـ حذارِ من كشف سر يمكن أن يقضي على حب بين اثنين من معارفك.
٧ ـ تقابل من سيكون حبه لك صادقاً، ودائماً.
٨ ـ افتتان موقت.
٩ ـ علاقة غرامية مع من لا يستحق أي حب.
١٠ ـ حب من أول نظرة بين اثنين غريبين أحدهما عن الآخر، يلتقيان في حفلة.

• • •

عصفور الجنة



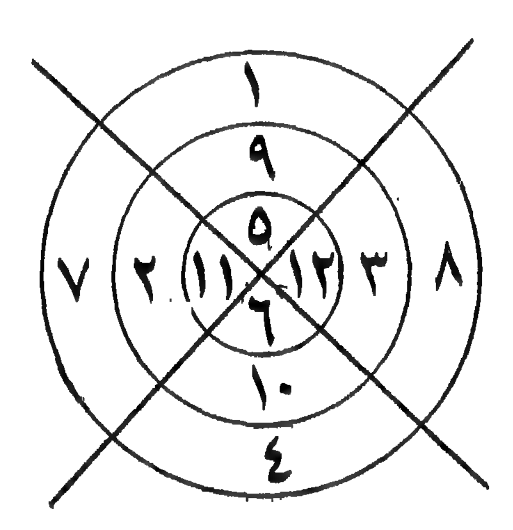
هذا الطلسم شرقي قديم ويحتوي على النصح والإرشاد في قضايا الزواج. خذ قلمًا وأغمض عينيك، واطلب إلى امرىء عازب أن يدير الرسم ثلاث مرات إلى الأمام، ويميناً، ويساراً. ثم دع القلم يسقط فوق الرسم، فالريشة التي تلامس ذنب العصفور تحمل رقم طالعك، فراجعه بين المفاتيح المرفقة. فإذا أخفقت أول مرة يمكنك المحاولة ثانية، ولكن حذارِ من

متابعة الاستشارة في حال الإخفاق من جديد، ودع هذا الطلسم جانباً مدة أسبوع. وبعد معرفة طالعك لا تعد إلى الاستشارة ثانية قبل ٤٥ يوماً إذا أردت أن تعرف الجواب الصحيح.

دليل عصفور الجنة

١ ـ تكون سعيداً في حياتك الزوجية مدة عشرين سنة أو أكثر.
٢ ـ حافظ على زواجك كيلا ينقلب جحيمًا بسبب تصرّفات الزوجة.
٣ ـ صديق يخونك في علاقة غرامية.
٤ ـ الخيانة ستكون محكّ قدرتك على التسامح.
٥ ـ تزداد أسرتك فرداً جديداً.
٦ ـ سفينة الزواج تتحطم على صخور الغيرة.
٧ ـ تمسّك برباط الزوجية مهما تكن الظروف.
٨ ـ فريق ثالث يهدد حياتك العائلية.
٩ ـ شريك حياة ضالّ يعود إلى جادة الصواب.
١٠ ـ يكلل الشرف زواجك عما قريب.
١١ ـ تطول حياتك الزوجية مع رفيقة عمرك.
١٢ ـ عندما تحلو لك الأمور اعلم أن السعادة لا بد أن تعود فتخيّم على بيتك.

* * *



هذا طلسم يتعلق بالحياة في العالم الآخر وصلتها بنا. ولا ينبغي استشارته أكثر من مرة كل شهر قمري. خذ القلم الرصاص بيدك اليسرى وأغمض عينيك، واطلب إلى أحدهم أن يدير الرسم ثلاث دورات كاملة ناحية اليسار، وأنت تردد هذه العبارة:

«يا أيتها الأرض والسماء، اسمعا طلبي واعطياني الجواب»!
ودع القلم يسقط فوق الرسم ففي الرقم الذي يلامسه الجواب

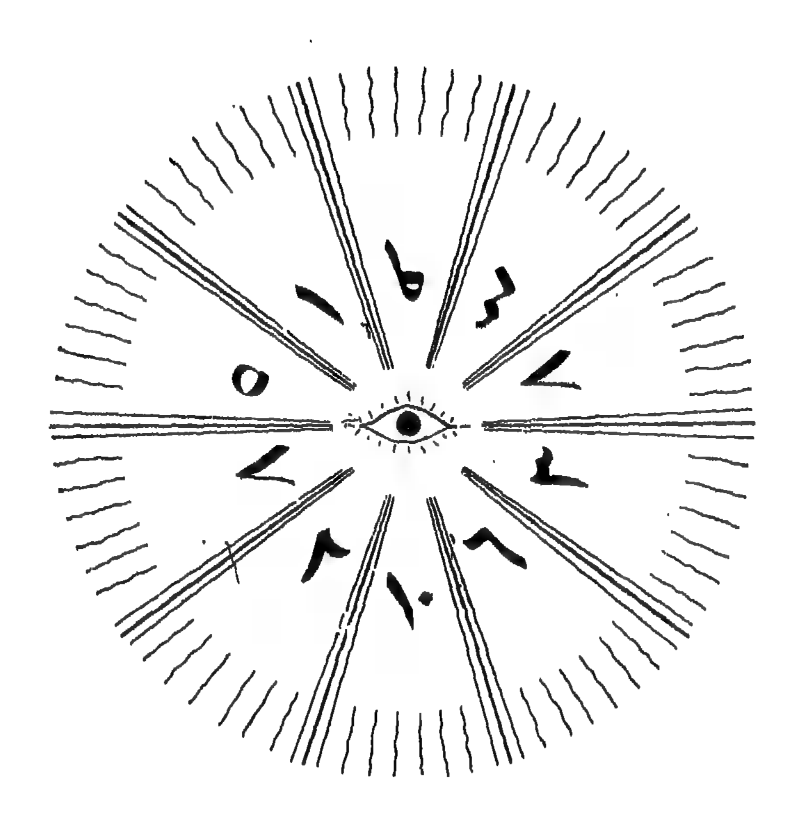
المنتظر. فإذا أخطأت أي جزء منه في المرة الأولى فلا تحاول إعادة الكرة قبل مرور ٢٤ ساعة لأنك إن فعلت ذلك أغضبت الأرواح في هذه الدوائر، وجلبت لنفسك سوء الطالع.

دليل الدوائر الغامضة

١ ـ تأتيك رسالة من العالم الآخر.
٢ ـ بعد ليلتين يصلك إنذار هام في الحلم.
٣ ـ إنسان تحب يرشدك في بعض الأعمال.
٤ ـ خلال الأسبوعين القادمين لا حظ لك في الطلاسم والتعاويذ.
٥ ـ ينبغي أن تلبي الهاتف الذي يأتيك في غضون ٧٢ ساعة.
٦ ـ كاشف بخت ينتظرك حاملاً لك رسالة هامة.
٧ ـ لا تحمل مرآة طوال الساعات العشر المقبلة.
٨ ـ إذا سمعت صوتاً في الليل، فلا تخف، بل إصغِ إليه بانتباه.
٩ ـ في رحلة تقوم بها ستصادفك مغامرة غامضة.
١٠ ـ رسالة تنتظرك في البيت.
١١ ـ ثق بمن تحبهم.
١٢ ـ عندما تشعر بالحزن أو الكآبة من جديد فاحتفظ ببعض الزهور اليانعة بقربك.

* * *

الدائرة المسحورة



خذ قلماً رصاصاً بيدك اليمنى واجعل رأسه فوق الرسم المنشور إلى جانب هذا الكلام، واغمض عينيك، واطلب إلى أحدهم أن يدير الرسم تحت رأس القلم دورتين اثنتين نحو اليسار. ثم دع القلم يهبط على الرسم، وافتح عينيك وانظر

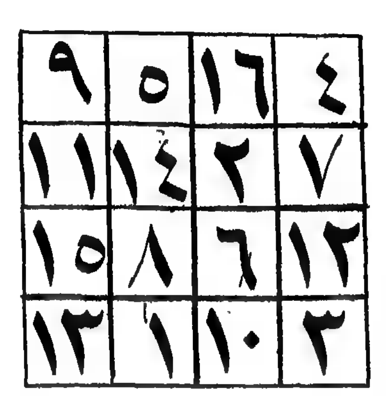
الرقم الذي أصابه رأس القلم، ففيه رسالة الطلسم إليك، وتعرفها بعد رجوعك إلى الجدول التالي بمعنى الأرقام. واعلم أنه لا يستحسن استشارة هذا الطلسم أكثر من خمس مرات في السنة.

دليل الدائرة المسحورة

١ ـ تتزوج في غضون السنة الجارية.
٢ ـ الصبر مفتاح الفرج في شؤون القلب.
٣ ـ لا تسلّم قيادك إلى أحد مهما كانت منزلته في نفسك.
٤ ـ لا تندفع مع عاطفتك اندفاعاً أعمى، ففي ذلك متاعب جمة لك.
٥ ـ تضطر إلى هجر محبوبك ردحاً من الزمن.
٦ ـ الحب يتطلب منك تضحية كبيرة.
٧ ـ لا تيأس من حبك، فبعد كل ضباب شمس محيية.
٨ ـ تغلّب على خجلك الفاضح في مطارح الهوى.
٩ ـ ومن لم يمت في حبه لم يعش به.
١٠ ـ تتحول صداقتك إلى حب جامح.

• • •

الألماسة



٩	٥	١٦	٤
١١	١٤	٢	٧
١٥	٨	٦	١٢
١٣	١	١٠	٣

قُرنت الألماسة، بنارها الباردة، البراقة، منذ القدم بالفكر كرمز للقوى العقلية، ولذا فإن طلسم الألماسة ينبغي استخدامه من أجل معرفة الأجوبة عن القضايا المتعلقة بشؤون الفكـر والعقل، ولاتخاذ القرارات اليومية.

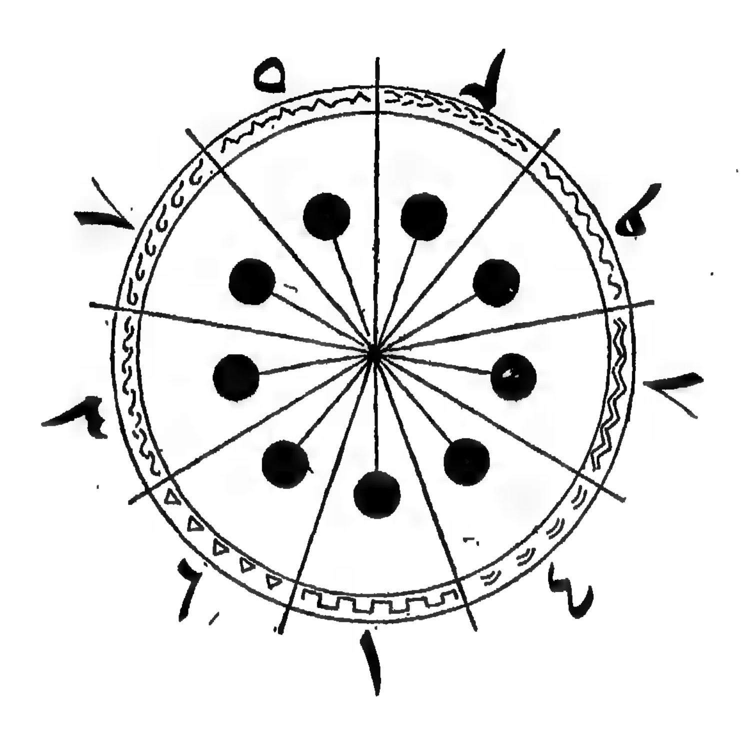
خـذ قلمًا بيدك اليسـرى، واغمض عينيك، واطلب إلى أحدهم أن يدير الرسم ثلاث مرات تحت القلم، ثم دع القلم يسقط على رقم من الأرقام التي تحملها الألماسة. فإذا أخفقت في الإصابة، أعد الكرة بعد أن تقوم بكل ما قمت به في المرة الأولى. فإذا أخفقت مجدداً فلا تستشر الطلسم قبل انقضاء ٢٩ ساعة. وعندما تحصل على مرادك ضع ٣٣ يوماً تنقضي قبل العودة إليه من جديد.

دليل الألماسة

١ ـ وحي مفاجىء يكون نقطة تحوّل في حياتك.

٢ ـ لك موهبة فائقة في الدروس الرياضية.
٣ ـ إذا شئت أن تشق طريقك إلى الأمام عليك أن تدرّب قوة إرادتك.
٤ ـ إنك تستسلم إلى عقدة النقص التي تعرقل سعيك.
٥ ـ ينبغي لك تدريب نفسك على المطالعة، وتنمية هذه الملكة.
٦ ـ لا تستهن بأهمية آرائك وأفكارك الشخصية.
٧ ـ احتفظ بآرائك لنفسك كيلا تثير العداوات.
٨ ـ عندما يأتيك صديق طالباً النصح فلا تتردد في أن تكون صريحاً معه.
٩ ـ أدرس أفكارك بدقة، فأنت تحاول، بلا قصد، أن تخدع نفسك.
١٠ ـ لديك قوى هائلة على حصر التفكير، ولكن ينبغي لك تنميتها.
١١ ـ عليك باتخاذ قرار عما قريب، فلا تدع أحداً يثنيك عن عزمك.
١٢ ـ الآن وقت دراسة الموضوع الذي طالما وددت درسه.
١٣ ـ إنك تصرف وقتاً طويلاً في الثرثرة.
١٤ ـ أذكر أن العقل اللامع، كالجوهرة، يحتاج إلى صقل.
١٥ ـ إنك تدع التفاصيل التافهة تسد سبيلك إلى القوة العقلية الصحيحة.
١٦ ـ لا تخشَ صحبة العقلاء والحكماء، فإنك تستفيد الكثير.

خاتم التمنيات



خذ قطعة من الكرتون وفصِّلها على شكل مؤشر (مثل عقرب الساعة مثلاً) ثم اثقبه بدبوس واغرزه وسط الدائرة المبينة في الرسم، بطريقة تسمح بتحريك المؤشر فوقها بكل يسر. ضع اصبعاً من أصابع يدك اليمنى فوق الدبوس، وأدر المؤشر بيدك اليسرى، وأنت مغمض العينين، وردد في الوقت نفسه: «يا أرواح خاتم التمنيات أخبريني ماذا يخبىء لي

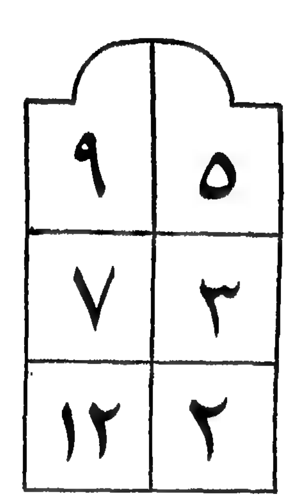
القدر»! ثم أدر المؤشر ودعه يتوقف، وافتح عينيك لترى فوق أي رقم توقف، ففيه طالعك. أما إذا توقّف المؤشر فوق أحد الخطوط الفاصلة فمعنى ذلك أن الوقت غير مناسب لمعرفة طالعك، فانتظر ٢٤ ساعة قبل إعادة الكرَّة. وعندما تحصل على جواب لا تعد إلى استشارة هذا الطلسم قبل مضي ٤٩ يوماً..

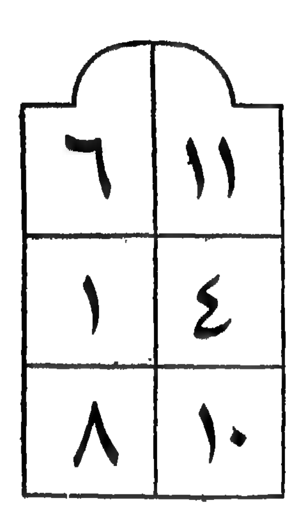
دليل خاتم التمنيات

١ ـ ستُمنى بخيبة أمل إذا ألححت في تحقيق رغبتك.
٢ ـ عندما تتحقق أمنيتك تشعر بغبطة فائقة.
٣ ـ هناك واحد من معارفك يقف بينك وبين تحقيق رغبة لك.
٤ ـ إذا أفصحت عن رغبتك للشخص المناسب، تحققت في الحال.
٥ ـ تحُقِّق أمانيك بأسرع مما تتوقع.
٦ ـ انتظر حتى تصبح مؤاتية العوامل التي لا سيطرة لك عليها.
٧ ـ عليك بالصبر، فلا بد أن تتحقق رغباتك، والصبر مفتاح الفرج.
٨ ـ المستقبل بالنسبة إلى بعض رغباتك، غير ثابت.
٩ ـ عندما تحقق أمنيتك يستولي الحزن على شخص عزيز على قلبك.

* * *

اللوحتان السحريتان





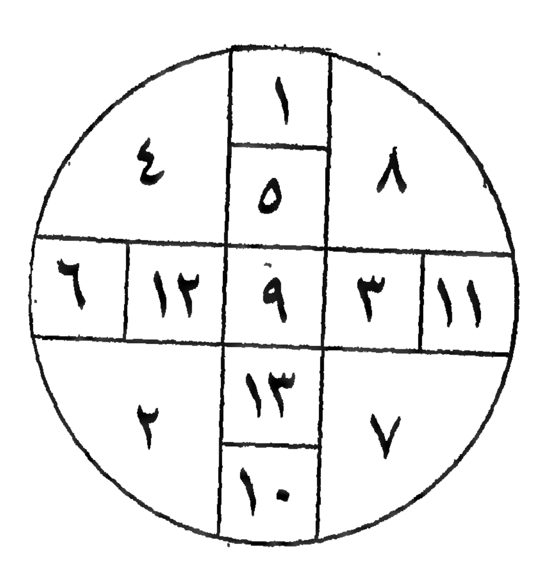
لمعرفة الحكمة التي ينطوي عليها هذا الطلسم المصري القديم ـ حسب الاعتقاد السائد ـ خذ قلمًا طويلاً وامسكه فوق الرسم، واغمض عينيك ودع أحداً يدير الرسم أربع مرات، ثم أنزل القلم فوق الرسم وافتح عينيك. فإذا لم تصب أي قسم من اللوحتين فأعد الكرَّة معيداً كل التفاصيل. فإذا أخفقت في المحاولة الثالثة فلا تستشر هذا الطلسم قبل ٢٤ ساعة. وإذا أصاب رأس القلم جزءاً منه فراجع رقمه في المفاتيح المرفقة. ولا تعد إلى استشارة هذا الطلسم قبل ٢٥ يوماً.

دليل اللوحتين السحريتين

١ ـ ولد يكون ذا عون كبير لك.
٢ ـ حاول أن تحسّن أحوالك، فالفرصة سانحة.
٣ ـ احترز من الاهمال كي تنجح.
٤ ـ عند الامتحان يكرم المرء أو يهان، فكن ثابت الجنان.
٥ ـ لا تدع الثرثرة الفارغة تبدّل من تصميمك.
٦ ـ تتعرض للاغراء الشديد لفعل الشر.
٧ ـ اهتم بأقوال اصدقائك.
٨ ـ تأتيك المعونة في وقت الضيق من امرىء غريب.
٩ ـ ينبغي لك أن تزن أقوالك.
١٠ ـ حذارِ من المشاريع المرتجلة.
١١ ـ افضل ما في الحياة ما يزال أمامك.
١٢ ـ احترس من القلق، فهو وحده الذي يقهرك.

* * *

الدائرة

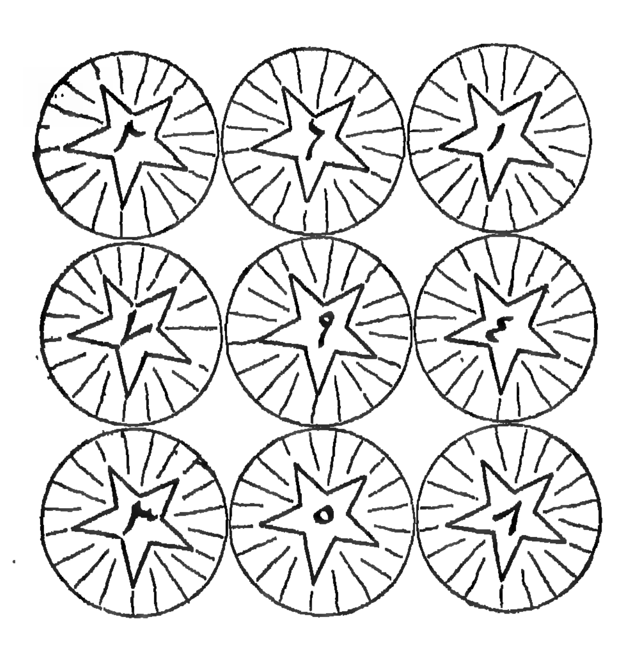


لاستشارة هذا الطلسم المتعلق بالبيت والأسرة، امسك قلمًا رصاصاً بيدك اليسرى، واغمض عينيك، واطلب إلى أحدهم أن يدير الرسم على شكل دائرة مرتين. فإن طالعك لفي الرقم الذي يسقط فوقه القلم. بامكانك إذا أخفقت في المرة الأولى أن تعيد الكرة معيداً معها كل الخطوات المتخذة من جديد. فإذا لم تنجح في المرة الثالثة تجنّب استشارة هذا الطلسم طوال يومين. أما المدة التي ينبغي أن تنقضي بين معرفة طالعك للمرة الأولى وسواها فهي ٢٧ يوماً.

دليل الدائرة

١ ـ زيارة نسيب لك بعيد تتم قريباً.
٢ ـ زيادة فرد على أعضاء الأسرة: إما بالزواج، أو بالولادة.
٣ ـ خلاف عائلي محتمل الوقوع إذا لم تتدخل بسرعة.
٤ ـ زواج مرتقب.
٥ ـ بين ذويك يظهر مسبِّب للمشاكل.
٦ ـ احترز من الغيرة إذ يمكن أن تسبّب الأذى في محيط الأسرة.
٧ ـ طلاق يتعلق ببعض معارفك يتم خلال السنة.
٨ ـ قلق في محيط الأسرة بسبب مرض أحد أفرادها.
٩ ـ تبادل رسائل مفاجىء بين أنسباء بعيدين.
١٠ ـ مشروع زواج منتظر منذ أمد غير قصير سيتحقق.
١١ ـ الثرثرة تهدد سلام الأسرة وطمأنينتها.
١٢ ـ عازب مزمن ينقلب فجأة إلى طالب زواج خجول.
١٣ ـ شاب من الأسرة سيجر إليها المجد والشهرة.

* * *



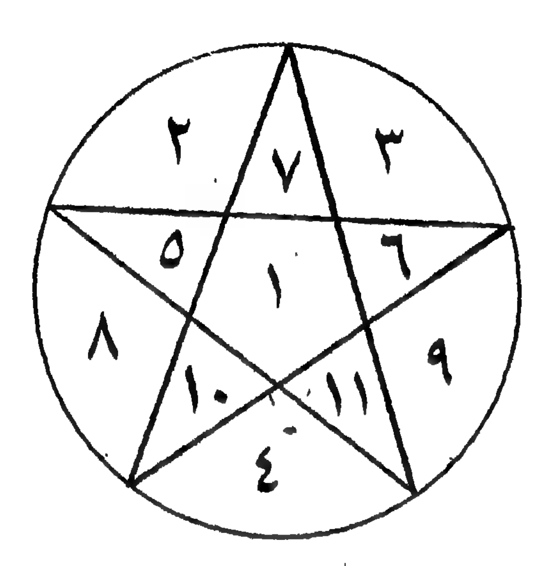
هذا طلسم فريد من نوعـه، فخذ قلمًا بيـدك اليسرى، وأغمض عينيك واطلب إلى واحد أن يحرك الرسم إلى الأمام وإلى الوراء ثلاث مرات تحت رأس القلم. أدرْ القلم على شكل دائرة ثلاث مرات ودعه يسقط فوق الرسم. فإذا سقط فوق الهالة المحيطة بالنجمة فإن رقمها يحمل إليك طالعك. فإذا أخفقت في المرة الأولى فلا تحاول ثانية قبل يومين. وإذا عرفت طالعك فلا تستشر هذا الطلسم مدة خمسة أشهر كاملة إذا شئت أن تتحقق آمالك

دليل أسرار النجوم

١ ـ بمساعدتك ونصيحتك يحقق أحدهم نجاحاً كبيراً.
٢ ـ في خلال ثلاثين يوماً ينال أحد أفراد أسرتك حظوة.
٣ ـ حذار من أن تسبب اساءة لصديق.
٤ ـ تغيير في طريقة معيشتك اليومية يحقق لك ربحاً مادياً غير متوقع.
٥ ـ تحقق شهرة محلية بعد بلوغك الخامسة والخمسين.
٦ ـ عمل في مصلحتك يجري دون علمك.
٧ ـ ساعة الفرج بالنسبة إليك تقترب.
٨ ـ الفرصة التي اعتقدت أنها فاتتك ستعود.
٩ ـ نجمة الحظ ستلازمك ١٥ يوماً.

* * *

الدائرة والنجمة



هذا الطلسم القديم ذو المفعول الخاص له علاقة بالأهل وجميع الذين لهم أولاد في محيط أقربائهم وأنسبائهم المباشرين. وهو ذو صلة، كما يُرى، بالطلسم السابق «الدائرة والصليب» الخاص بالأسرة والبيت.

خذ قلمًا بيدك اليمنى، ودع واحداً يدير الرسم تحته أربع مرات، ثم أنزل القلم فإذا لامس رقمًا ففيه طالعك. ولكنك إذا أخطأت الأصابة فأعد الكرة، فإذا أخفقت فدع هذا الطلسم جانباً طوال ثلاثة أيام إذا أردت ألا يصاب أحد من أولادك بسوء. أما إذا حصلت على نتيجة فأهمل استشارة الطلسم مدة ٣٤ يوماً.

دليل الدائرة والنجمة

١ ـ يولد طفل يصبح عندما يكبر من عشاق الجمال، ومن ذوي الميول الفنية.

٢ ـ حافظ بدقة على صحة الأولاد دون الثالثة من العمر طوال الأيام الستة المقبلة.

٣ ـ خلال السنة الجارية يولد توأمان.

٤ ـ طفل يُظهر دلائل النبوغ.

٥ ـ حذارِ من إهمال طفل هزيل البنية رقيقها.

٦ ـ شفاءِ من مرض.

٧ ـ ولادة طفل وشيكة.

٨ ـ استنطاق ولد سيكشف الحقيقة المخبوءة.

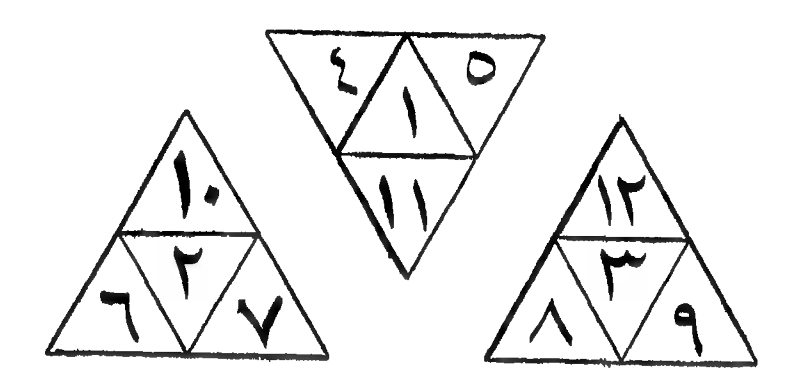
٩ ـ تتحسن صحتك، أو صحة أقرب الناس إليك.

١٠ ـ ولادة أول طفل لزوجين بعد زواج دام وقتاً طويلاً.

١١ ـ بشرى غير منتظرة بولادة طفل لأصدقاء حميمين.

* * *

الاهرامات الإثنا عشر



منذ أقدم الأزمنة المصرية والأهرام رمز للمعرفة الغامضة. ولكي تشارك في الحكمة الممثلة في هذه الاهرامات الإثني عشر خذ قلمًا بيدك اليمنى وصوّب رأسه نحو الرسم المرفق. اغمض عينيك، ودع أحداً يدير هذا الرسم خمس مرات في مكانه، ثم أنزل القلم فوقه، فالأهرام الذي يلامسه رأس القلم يحمل مفتاح طالعك. استشر لائحة المفاتيح لتقف على ما يخبئه لك المستقبل القريب. أما إذا لم يلامس رأس القلم أي أهرام فأعد الكرّة مثنى وثلاث شرط أن تعيد، في كل مرة، الخطوات كلها. فإذا فشلت كذلك في المرة الثالثة في إصابة أي أهرام فلا تستشر هذه اللائحة السحرية قبل مضي ٢٤ ساعة. ولا تكرر اللجوء إلى معرفة طالعك بواسطة الاهرامات الإثني عشر إلا كل ٣٧ يوماً.

دليل الاهرامات الإثني عشر

١ ـ لتكن لك ثقة بنفسك، فأنت سعيد الطالع في الحياة.
٢ ـ حذارِ من نصيحة أحد أصدقائك.
٣ ـ إذا كنت تفكّر في مشروع ما فأجّله بضعة أيام.
٤ ـ استشر أحداً قبل المضي في مشروعك.
٥ ـ فكّر في كل ما قمت به من أعمال في الفترة الأخيرة.
٦ ـ لا تدع نفسك تنجرف في تيار العجلة، وفكّر قبل أن تخطو.
٧ ـ ينبغي لك الاعتذار عن الإساءة إلى أحدهم، أو التعويض عليه.
٨ ـ عليك القيام بواجب لا يسرّك، فلا تتهرب منه.
٩ ـ حذار من الارباح غير المنتظرة، فمن الممكن أن تجرّ عليك الندم.
١٠ ـ من عدو ستتعلم شيئاً في مصلحتك.
١١ ـ لا تدع أحداً يبدّل من ارادتك الحاضرة.
١٢ ـ أنت في خطر اهمال واجب هام.

* * *

فهرس

رسوم الكتاب بريشة الفنان
عبد الرحمن السمّاك



طبع على مطابع

مؤسسة عز الدين

للطباعة والنشر

هاتف : ٨٣١٦٤٠ - ٨٠٠٦٢١ - ٨٦٢٤١٤ - ٠٥١

ص.ب: ١٣/٥٢٥١ بيروت - لبنان



هذا الكتاب

الخرافات . . .

أحقيقة كانت أم غير ذلك . . موضوع يفرض نفسه على كل منا برغم جديته أم عدمها ، أو صدقه أم كذبه . . . وتتعدد الخرافات وأنواعها ومصادرها وإن كانت بمعظمها تطل علينا من عادات وتقاليد تغلب عليها الوثنية وأحيانا الدينية وغيرها .

وبرغم أن موضوع الخرافات يقوم على أوهام واعتقادات لا أساس لها ولا برهان كاف يؤيدها ، ويشوبها الغموض والبعد عن المنطق . وهذا الكتاب مستقى من المصادر الشعبية والمؤلفات القديمة والحديثة نقدم فيه للقراء ما جاء في موضوع الخرافات كونه واحدا مما نجده في زوايا التراث والمحفوظات الشعبية ، وحفاظا على هذا النوع من التراث خشية الإندثار والضياع .

